

کتاب القصة والادب

لأبي الفرج بن الجوزي

تحقيق :-

الدكتور مارلين سوارتز



الملتزم الطبع والنشر

المكتبة العلمية

١٥- ليك رود ٥ لاهور باكستان

کتاب القصة والادب

لابن الفرج بن الجوزي

تحقيق :-

الدكتور مارلين سوارتز



الملتزم الطبع والنشر

المكتبة العلمية

۱۵- لیک روڈ ○ لاهور پاکستان

135298

الطبعة الثانية

المؤرخ في } ٢٤ من شهر ذى الحجه ١٣٩٦ هـ
} ١٦ من شهر ديسمبر ١٩٧٦ م

ناشر : خان عبيدالحق الندوى

طبع في : نفيس پرنٹرز ، پٹیالہ گراؤنڈ ، لاہور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :

فهذا كتاب "القصاص والمذكرين" لأبي الفرج بن الجوزي من علماء السلف الذين دافعوا عن الشريعة الإسلامية السمحاء وكتبوا في إحياء السنة وقمع البدعة وقد ضمنه فصولا جيدة في بيان محاسن القصاص وفوائد الوعظ والتذكير ونبه على ما يكره من أمور القصاص والقصاصين ليكون المسلمون على بينة من أمرهم ورغم أن المؤلف رحمه الله قد صنف من اشتغل بهذا العلم إلى ثلاثة أصناف - القاص والمذكر والواعظ إلا أنه لاشتهار لفظه القاص على السنة الناس وشمواه لكل الأصناف فقد درج في الكلام عن ذلك كله باسم "القصاص" مع التنبيه على ذلك حيث قال (وإذا قد صار اسم القصاص عاما للأحوال الثلاثة فلنذكر ما قيل في ذلك من مدح وذم ولنشرح وجوه ذلك منهجين جادة الصواب ناهين عن بنيات الطريق) . وهذا مسلك سليم يعمل على التركيز لبيان النافع والضار من القصاص والتذكير من غير تفريع للمسائل وتشيت للأفكار . وإذ أن الوعظ والتذكير في زماننا هذا ضرورة من الضرورات لاعادة الناس إلى جادة الصواب وتذكيرهم بمعاني الإيمان وتطهير قلوبهم من متاهات الدنيا وتنزيه عقولهم عن الأفكار المادية الطاغية والآراء العلمانية الضائعة حتى يروا الإسلام بقلب سليم ويأخذوا عن علم ويقين لا عن جهل وتقليد

ويصبح وجودهم الذي يحرصون عليه ويعملون على تطبيق أحكامه ويكون الدين كله لله .

وقد تحدث في الكتاب عن القاصين والمذكرين وبعض أحوالهم ثم أفرد فصلا مستقلا ذكر فيه أفعال وأقوال القاصين وبتين سوء أحوال بعضهم فيما لفق من الأحاديث أو زاد على ما روى مما عجب هو من وجوده وكذا ما تصنعه البعض في القصص وما يزين له في المجلس وكذا أحوال العوام المستمعين . ومن لطائف ما فعله ابن العجوزي ما اجتهد في تأليف كتب كثيرة جيدة المعاني تنزهت عن الأحاديث الموضوعية والإسرائيليات المذمومة مما يعين الواعظ على الإستفادة منها والإعتماد عليها في الوعظ والتذكير مما يغني عن كل غيث من القول أو باطل من الكلام وهذا هو مسلك العالم المجاهد الذي يعطى البديل حين يريد التغيير وهذا لو نهج علماء هذا الزمان منهجه وفكروا في أمر المسلمين ووجوب تثبيتهم على العقيدة الإسلامية الصحيحة وعرض الإسلام عرضا يناسب الأحوال ويبعد عن التعقيد والانفعال . ونقد المذاهب الكافرة نقدا يسانده النقل ويرتضيه العقل فإن هذا أنفع لهذه الأمة وأحفظ لعقيدها .

الناشر

٢٥ شوال المكرم ١٣٩٦

٢٠ أكتوبر ١٩٧٦

المؤلف

أبو الفرج عبدالرحمن

(٥٠٨ - ٥٥٩٧هـ)

هو أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن بن علي محمد بن علي بن عبدالله ابن حمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزى القرشى التميمى البكرى البغدادى الفقيه الحنبلى الواعظ المفسر الأديب الملقب جمال الدين . ولد سنة ٥٥٠٨هـ وتوفى سنة ٥٥٩٧هـ . وكان مولده ببغداد بدرب حبيب فلما توفى والده وهو صغير كفله أمه وعمته وكان أهله تجاراً فى النحاس ولهذا يوجد فى بعض سماعاته القديمة : ابن الجوزى الصفار ولما ترعرع حملته عمته إلى مسجد أبى الفضل بن ناصر الحافظ الثقة البغدادى فاعتنى به وأسمعه الحديث وقد قيل أن أول سماعه كان سنة ٥٥١٦هـ وحفظ القرآن وقرأه مجوداً على جماعة من أئمة القراءة .

صحب علماء كثيرين واستفاد من علمهم وأجيز فى علوم كثيرة فصحب أبا الحسن ابن الزاغونى ولازمه وعلق عنه الفقه والوعظ وقرأ على أبى بكر الدينورى الفقه والخلاف والجدل والأصول وقرأ الأدب على أبى منصور الجوالقى أستاذ عصره فى العلوم العربية وكان مدرسها فى المدرسة النظامية وغيرهم .

وكان لطيف المعشر ورعاً فى تحصيل رزقه يتحرى الحلال منه زاهداً لم ينز نفسه منزلة من يريد عوناً من أحد ومهما قيل فيه من أنه كان يكثر الشناء على نفسه كما ذكر ابن رجب الحنبلى فقد روى ابن رجب نفسه ما يثبت فضله وعلمه بقوله «قرأت بخط الإمام ناصح الدين ابن الحنبلى الواعظ فى حق الشيخ

أبي الفرج (اجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن والإحسان باجتماع ظراف بغداد ونظاف الناس وحسن الكلمات المسجعة والمعاني المودعة في الألفاظ الرائجة وقراءة القرآن بالأصوات المرجعة والنغمات المطربة وصيحات الواجدين ودمعات الخاشعين وأناة النادمين وذل التائبين . وقد ألف ١٩٢ كتاب في مختلف العلوم منها ما كان في علم التفسير ومنها كتاب زاد المسير في علم التفسير وقد كتب في السنة كتابا جيدة وأوضح الموضوعات في كتاب أفرده لذلك وقد ذكر بعض العلماء أخطاءه في بعض كتبه وهذا أمر بديهي لمن أكثر في الكتابة والتأليف وحسن القصد وسلامة العقيدة والدفاع عنها يشفع له أخطائه .

وقد أحسن المحافظ الديبشي في ذيله على تاريخ ابن السمعاني حين ذكره بالوصف الجامع لكل صفاته وعلمه وأخلاقه حيث قال : شيخنا الإمام جمال الدين ابن الجوزي صاحب التصانيف في فنون العلم من التفسير والفقهاء والحديث والوعظ والرقائق والتواريخ وغير ذلك وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه والوقوف على صحيحه من سقيميه وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب والرجال ومعرفة ما يحتاج به في أبواب الأحكام والفقهاء وما لا يحتاج به من الأحاديث الواهية الموضوعية والإنقطاع والاتصال وله في الوعظ العبارة الرائقة والإشارات الفائقة والمعاني الدقيقة والإستعارة الرشيقة وكان من أحسن الناس كلاما وأتمهم نظاما وأعذبهم لسانا وأجودهم بيانا وبورك له في عمره وعمله فروى الكثير وسمع الناس منه أكثر من أربعين سنة وحدث بمصنفاته مرا را (١).

١- نقل هذا بتصريف من مقدمة كتابه "زاد المسير في علم التفسير" .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين¹

١ الحمد لله الذي نوّع أقسام العلوم ، وفاوت مقادير الإدراك والفهوم ، وباين بين العقول والحلوم ، وأقام المتيقّظ ينبّه النوم ، أحمده حمداً يستمرّ ويدوم ، وأعترف بأنه الحيّ القيوم ، وأصليّ على رسوله محمّد أشرف خاتم خير مختوم ، وعلى أصحابه وأتباعه الى أن يجتمع الخلق للفصل ويقوم ، وأسلم² تسليماً كثيراً .

٢ سأل سائل فقال : نرى كلام السلف يختلف في مدح القصّاص وذمهم . فبعضهم يحرض على الحضور عندهم ، وبعضهم ينهى عن ذلك . ونحن نسأل أن تذكر لنا فصلاً يكون فصلاً لهذا الأمر . فأجبت - والله الموفق - أنه لا بدّ من كشف حقيقة هذا الأمر لبيّن المحمود منه والمذموم .

٣ فأقول - وبالله التوفيق - إنّ لهذا الفنّ ثلاثة أسماء ، قصص ، وتذكير ، ووعظ . فيقال : قاصّ ، ومذكّر ، وواعظ . فالقاصّ هو الذي يتّبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها وذلك القصص . وهذا في

1. Title page: كتاب القصّاص والمذكّرين تصنيف الشيخ الإمام العالم الأوحّد جمال الدين ناصر السنة أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الجوزيّ البكريّ التيميّ الحنبليّ قدّس الله - تعالى - روحه وجدّد في حظائر القدس فتوجه ونور ضريحه
Also on the title page the name of the original owner of this copy is given along with the date of its acquisition: من نعم الله على عبده محمّد بن محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن بن القصار المقرئ الصديقيّ الشافعيّ بتاريخ سنة ٩٧٩ .

2. MS سلم .

الغالب عبارة عمّن يروي أخبار الماضين . وهذا لا يُذَمّ لنفسه لأنّ في إيراد أخبار السالفين عبرة لمعتبر ، وعظة لمزدجر ، واقتداء بصواب لمُتَّبِع¹ . وقد قال الله - عزّ وجلّ / ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ . وقال ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ .

fol. 20a

- ٤ وإنما كره بعض السلف القصص لأحد ستّة أشياء . أحدها أنّ
- ٥ القوم كانوا على الاقتداء والاتباع ، فكانوا إذ رأوا ما لم يكن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم² - أنكروه حتّى أنّ أبا بكر وعمر لما أرادا جمع القرآن قال زيد : أتفعلا شيئاً لم يفعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم³ ؟ والثاني أنّ القصص لأخبار المتقدمين تندر صحته ، خصوصاً ما يُنقل عن بني إسرائيل وفي شرعنا غنية . وقد جاء عمر بن الخطاب
- ١٠ بكلمات من التوراة الى رسول الله ، فقال له : أمطها عنك يا عمر ! خصوصاً إذ قد علم ما في الإسرائيليات من المحال ، كما يذكر أن داود - عايه السلام - بعث أوريا حتّى قُتِل وتزوَّج امرأته ، وأنّ يوسف حلّ سراويله عند زليخا . ومثل هذا محال تنزّه الأنبياء عنه فإذا سمعه الجاهل هانت
- ١٥ عنده المعاصي وقال : ليست بعصيتي بعجب . والثالث أنّ التشاغل بذلك يشغل عن المهمّ من قراءة القرآن ، ورواية الحديث ، والتفقه في الدين . والرابع أنّ في القرآن من القصص وفي السنّة من العظة ما يكفي عن غيره ممّا لا يتيقن صحته . والخامس أنّ أقواماً ممّن كان يدخل في الدين ما ليس منه قصّوا . فأدخلوا في قصصهم ما يفسد قلوب العوامّ . والسادس أنّ عموم

1. See *Tahdhir*, 77, where this passage is quoted.

2. Marg. صلى الله عليه وسلم .

3. Marg. صلى الله عليه وسلم .

fol. 20b

القصص لا يتحرّون¹ / الصواب ولا يحترزون من الخطأ لقلّة علمهم وتقواهم . فلهذا كره القصص من كرهه² . فأما إذا وعظ العالم وقصّ من يعرف الصحيح من الفاسد ، فلا كراهة .

فصل

٥ وأما التذكير ، فهو تعريف الخلق نعم الله - عزّ وجلّ - عليهم وحثهم على شكره وتحذيرهم من مخالفته . وأما الوعظ ، فهو تخويف يرقّ له القلب . وهذان محمودان . وقد صار كثير من الناس يطلقون على الواعظ اسم القاصّ ، وعلى القاصّ اسم المذكر ، والتحقيق ما ذكرنا³ .

فصل

٦ وإذا قد صار اسم القاصّ عامّاً للأحوال الثلاثة ، فلنذكر ما قيل في ذلك من مدح ، وذمّ ، ولنشرح وجوه ذلك ، سنهجين جادّة الصواب ناهين عن بُنيّات الطريق .

٧ وقد قسّمت هذا الكتاب اثني عشر باباً - والله الموفق - ذكر تراجم الأبواب .

الباب الأوّل	: في مدح القصص والوعظ	15
الباب الثاني	: في ذكر أوّل من قصّ	
الباب الثالث	: في ذكر من ينبغي أن يقصّ [ويذكر]	
الباب الرابع	: في أنّه لا يقصّ إلاّ بإذن الأمير	

1. سحرون MS .

2. See *Tahdhīr*, 77-78.

3. *Ibid.*, 78.

- الباب الخامس : في التعاهد بالمواعظ وقت النشاط لها
- الباب السادس / fol. 21a : في ذكر من كان يحضر من الأكابر عند القصّاص
- الباب السابع : في ذكر ما يُحذّر منه على القاصّ
- الباب الثامن : في ذمّ من يأمر بالمعروف ولا يَأتمر
- 5 الباب التاسع : في ذكر سادات القصّاص والمذكّرين
- الباب العاشر : في التحذير من أقوام تشبّهوا بالمذكّرين فأحدثوا
وابتدعوا حتّى أوجب فعلهم إطلاق الذمّ للقصّاص
- الباب الحادي عشر : في ذكر ما ورد عن السلف من ذمّ القصّاص وبيان
وجوه ذلك .
- 10 الباب الثاني عشر : في ذكر تعليم القاصّ كيف يقصّ

الباب الأول

في مدح القصص والوعظ

٨ أما من حيث النقل فقد قال الله - عز وجل ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ﴾ وقال
 لنبية ﴿وَعِظُهُمْ﴾ وقال ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ﴾ وقال ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾
 وقال ﴿وَذَكَّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

٩ وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعظ أصحابه ويذكرهم ويتخولهم
 بالوعظة ويبالغ في التخويف كأنه منذر جيش . أخبرنا هبة الله / بن
 محمد قال : انا الحسن بن علي التميمي قال : انا أحمد بن جعفر قال :
 ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : ثنا الوليد بن مسلم قال :
 ثنا ثور بن يزيد قال : ثنا خالد بن معدان قال : حدثني عبدالرحمن بن
 عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : أتينا العرياض بن سارية فقال :
 صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه - الصبح ذات يوم . ثم أقبل علينا
 فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب . فقال قائل :
 يا رسول الله ! كأن هذه موعظة مودع . فما تعهد إلينا ؟ فقال : أوصيكم
 بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً ، فإنه من يعش بعدي
 فسيرى إخلافاً كثيراً . فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين .
 تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ! وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة
 بدعة وكل بدعة ضلالة¹ .

١٠ وكان - صلى الله عليه - يبالغ في الوعظ حتى أنه يعظ النساء .
 أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال : انا الحسن بن علي الجوهري قال :

1. *Musnad*, IV, 127; see also *Tahdhir*, 58.

انا علي بن محمد بن كيسان قال : ثنا يوسف بن يعقوب قال : ثنا أبو الربيع / قال : ثنا هشيم قال : ثنا عبد الملك عن عطاء قال : ثنا جابر ابن عبد الله قال : شهدت العيد مع رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - فوعظ الناس وذكّرهم ثم أتى النساء فوعظهن وذكّرهن وأمرهن بالصدقة¹.

fol. 22a

١١ وكان - عليه السلام - يأمر عمّاله بالتذكرة . أخبرنا محمد بن أبي منصور قال : أنا أبو سهل محمد بن إبراهيم قال : أنا أبو الفضل قال : أنا أبو بكر بن مردويه قال : ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا المسيّب بن عبد الملك قال : ثنا سيف بن عمر عن سهل بن يوسف بن سهل عن أبيه عن عبيد ابن صخر² وكان ممن بعث النبي - صَلَّى الله عليه وسلم³ - مع عمّاله الى اليمن قال : أمر رسول الله - صَلَّى الله عليه - عمّال اليمن جميعاً ، فقال : تعاهدوا الناس بالتذكرة واتبعوا الموعدة ، فإنه أقوى العاملين على العمل بما يحبّ الله - عزّ وجلّ .

١٢ أخبرنا عبد الخالق بن أحمد بن يوسف قال : أنا عبد الواحد بن عليّ العلاف قال : ثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفواس قال : أنا العباس بن الفضل قال : ثنا الحسين بن إدريس / قال : ثنا هشام ابن عمّار قال : ثنا صدقة قال : ثنا عثمان بن أبي العانكة عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمارة قال : صَلَّى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - فإذا برجل من الأنصار قاعد يقصّ على الناس ويذكّرهم ، والناس مقبلون عليه بوجوههم . فلما نظر الرجل الى النبي - صَلَّى الله عليه - مقبلاً قطع

fol. 22b

1. Cf., BUKHĀRĪ, I, 247.

2. MS صحد ; see IBN ATHĪR, *Tajrīd*, 394.

3. Marg. وسلم .

قصصه وقام من مجلسه للنبي¹ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - فأشار إليه بيده أن
 اثبت مكانك . وجلس النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ² - في أدنى الناس ولم
 يتخط³ أحدًا . فلما فرغ الرجل من قصصه قام الى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ -
 فجلس إليه ، والتفت الناس الى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - فإذا هو خلفهم .
 فقال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : لا تقم من مجلسك ولا تقطع قصصك فإنني
 أمرت أن أصبر نفسي مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ، يريدون
 وجهه⁴ . وقال : لئن أصبر نفسي مع قوم يذكرون الله - عز وجل - من
 حين يصلون الصبح الى أن ترتفع الشمس ، أحب إلي من أن أعتق أربع
 رقاب مؤمنات من ولد إسماعيل . ولئن أقعد مع قوم يذكرون الله - عز
 وجل - من حين يصلون العصر الى أن تغيب الشمس ، أحب إلي من أن
 أعتق أربع رقاب / من ولد إسماعيل .

fol. 23a

١٣ أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال : انا الحسن بن
 علي بن المذهب قال : انا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبدالله
 ابن أحمد قال : حدثني أبي قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن
 أبي التياح قال : سمعت أبا الجعد يحدث عن أبي أمامة قال : خرج رسول
 الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - على قاص يقص ، فأمسك . فقال رسول الله - صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁵ : قُص ! فلئن أقعد غدوة الى أن تشرق الشمس أحب إلي

1. MS مجلسه and للنبي . A mim was placed over صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - by the copyist indicating that these two words had been erroneously transposed, probably in the copy from which our copy was made. Cf., WRIGHT, I, 25-26.
2. Marg. وسلم .
3. MS لم يتخطا .
4. Marginal gloss: في فضيلة الذكر بعد الفجر وبعد العصر الى الغروب .
5. Marg. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

من أن أعتق أربع رقاب ، وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربع رقاب¹ .

١٤ وقال أحمد : وثنا هاشم قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوس بن قيس - وكان قاصّ العاثة بالكوفة - قال : أخبرني رجل من أصحاب بدر أنه سمع النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول : لئن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إليّ من أن أعتق أربع رقاب . قال شعبة : فقلت : أيّ مجلس² فقال : كان قاصّاً .

١٥ أخبرنا محمد [بن] ناصر الحافظ قال : أنا أبو سهل محمد بن إبراهيم قال : أنا أبو الفضل القرشيّ قال : أنا أبو بكر بن مردويه قال : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا / محمد بن زكرياء قال : ثنا أبو عمر الحوصيّ قال : ثنا فُرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن عبد الله زعم أن رسول [الله] - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خرج من منزله فدخل المسجد ، فإذا عبد الله بن رَواحة³ يقصّ على قوم قد اجتمعوا إليه . فاتاهم النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ففعد في طرف القوم ، فسكت عبد الله . فقال النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : اقصص أيّها الرجل ! قال : يا أبي ! أنت تقصّ ! فأمره مراراً ، فلمّا قصّ وفرغ قال : الحمد لله الذي جعل من أمّي من يذكرهم بأيّام الله . والذي نفسي بيده ! لئن أصبر على هذا طرفي النهار أحب إليّ من أن أعتق أربع رقاب من بني إسماعيل . وبهذا بُعثت وبهذا أُمرت .

fol. 23b

1. Musnad, V, 261.

2. Ibid., III, 474.

3 . رواية MS .

١٦ أخبرنا ابن ناصر قال : انا جعفر بن أحمد قال : انا الحسن بن عليّ التميمي قال : انا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : ثنا هاشم قال : ثنا الفرج قال : ثنا لقمان عن أبي الدرداء قال : ما تصدق مؤمن قطّ بصدقة أحبّ الى الله - عزّ وجلّ - من موعظة يعظ بها قومًا ، فيفترقون قد نفعهم الله بها .

fol. 24a

١٧ وروى / سعد بن منصور قال : ثنا حبيب بن أبي حبيب عن زياد النميري¹ أنه أتى أنس بن مالك ، فقال لي : قصّ ! فقلت : كيف والناس يزعمون أنه بدعة ؟ فقال : لو كان بدعة ما أمرناك به . فقصصت وهو يؤمر .

١٨ أخبرنا محمد بن ناصر قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال : انا عبد الملك بن عمر الرزاز قال : انا ابن شاهين قال : أنا أبو عبدالله ابن مخلد قال : انا العباس بن محمد الدوري قال : ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال : انا محمد بن عبيد الطنافسي عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال : أتيت سعيد بن المسيّب لأنظر ما عليه ، فإذا قاصّ ! قلت : ما هذا ؟ قال : هؤلاء في صلاة .

١٩ قال أبو بكر : وانا حميد بن الأسود عن ابن عون قال : أدركت هذا المسجد ، مسجد البصرة ، وما فيه حلقة تنسب الى الفقه إلا حلقة واحدة تنسب الى مسلم بن يسار² . وسائر المسجد قصاص .

٢٠ أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال : انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال : وجدت في كتاب الحسين بن عليّ الطناجيري قال : أنا

1. التميمي MS .

2. MS يسان ; see *Ṭabaqāt*, VII, 135.

عبيد الله / بن عثمان قال : ثنا علي بن محمد المصري قال : ثنا علي بن الحسن بن عيسى قال : ثنا شيبان بن فروخ قال : ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال : القصص بدعة ، ونعمت البدعة ! كم من دعوة مستجابة ، وسؤل معطى ، وأخ مستفاد ، وعلم يُصاب !

٢١ أخبرنا عبدالله بن علي المقرئ قال : أنا أبو منصور بن عبد العزيز العكبري قال : أنا عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي قال : أنا علي بن عبدالله ابن المغيرة الجوهري قال : أنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثني الزبير ابن بكار قال : حدثني الحارث بن محمد العوفي قال : حدثني نوفل بن عمارة قال : قال عمر بن عبد العزيز : إن أول من أيقظني في هذا الشأن مزاحم . حبست رجلاً فجاوزت في حبسه القدر الذي يجب عليه ، فكلّمني في إطلاقه . فقلت : ما أنا بمخرجه حتى أبلغ في الحيلة عليه بما هو أكثر مما هو¹ عليه . فقال مزاحم : يا عمر بن عبد العزيز ! إني أحذرك ليلة تمخض القيامة في صبيحتها تقوم الساعة . يا عمر ! ولقد كدت أنسى اسمك مما أسمع قال الأمير وقال² الأمير فوالله ! ما هو إلا أن قال ذلك فكانما كشف / عن وجهي غطاء ! فذكروا أنفسكم - رحمكم الله - فإن الذكرى تنفع المؤمنين !

٢٢ أخبرنا محمد بن ناصر قال : أنا أبو سهل محمد بن إبراهيم قال : أنا أبو الفضل القرشي قال : أنا أبو بكر بن مردويه قال : ثنا عبد الباقي بن قانع قال : ثنا محمد بن عيسى بن السكن قال : ثنا أبو سلمة قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال : قيل لحميد بن

1. مما مرّ ، *Ṣīrat 'Umar b. 'Abd al-'Azīz*, 140.

2. *Ibid.*, 141, قال .

عبد الرحمن : ما تقول في الجلوس الى القصص ؟ قال : اجلس حيث تعلم
أنه أرقّ لقلبك !

٢٣ أخبرنا أبو منصور القزاز قال : انا أبو بكر أحمد بن علي بن

ثابت الخطيب قال : انا إبراهيم بن عمر البرمكي قال : ثنا عبد العزيز بن

جعفر الفقيه فيما أجاز لنا قال : ثنا أبو بكر الخلال قال : أخبرني عبدالله¹

ابن حنبل قال : حدّثني أبي ، حنبل بن إسحاق قال : قلت لـ [ابن] عمي²

في القصص ، فقال : القصص الذين يذكرون الجنة ، والنار والتخويف ،

ولهم نية وصدق الحديث . فأما هؤلاء الذين أحدثوا وضع الأخبار والأحاديث

الموضوعة ، فلا أراه³ . قال أبو عبدالله : ولو قلت : إنّ هؤلاء أيضاً يسمعون /

الجاهل الذي لا يعلم ولعله ينتفع بكلمة أو يرجع عن أمر . كان أبو عبدالله

كرد أن يُمنعوا ، وقال : ربّما جاؤوا بالأحاديث الصحاح . قال الخطيب :

رأيت في موضع آخر رواية للخلال عن ابن حنبل هذا إلا أنه سمّاه عبداً لله .

٢٤ وقد روى أبو بكر الخلال قال : أخبرني منصور بن الوليد قال :

انا جعفر بن محمد قال : سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يُسأل عن

القصص ، فقال : إذا ما أحوج الناس الى قاصّ صدوق !

٢٥ قال : وأخبرنا أبو بكر المرّوزي قال : سمعت أبا عبدالله يقول : يعجبني

أمر القصص لأنهم يذكرون الميزان وعذاب القبر . قلت لأبي عبدالله : فترى الذهاب

إليهم ؟ قال : إي لعمرى إذا كان صدوقاً ، لأنهم يذكرون الميزان وعذاب القبر .

1. Marg. عبدالله .

2. MS قلت لعمي ; the reference is to Ahmad b. Hanbal, Ibn Ishāq's paternal cousin.

3. See *Tahdhīr*, 70.

4. MS أبا .

٢٦ قال: شكّا رجل الى [أبي] عبدالله الوسوسة، فقال: عليك بالقصاص ما أنفع مجالستهم!

٢٧ قال الخلال: وأخبرني عليّ بن الحسن بن سليمان قال: ثنا عليّ بن زكرياء التمار سمع أبا عبدالله يقول: أنا يعجبني القاصّ في هذا الزمان لأنه يذكر الشفاعة / والصراط. fol. 26a

٢٨ قال الخلال: وأخبرني محمد بن أبي هارون أنّ إسحاق بن إبراهيم حدّثهم أنّ أبا عبدالله ذكر القصاص، فقال: ما أنفعهم للعامة وإن كان عامة ما يحدثون به كذباً.

٢٩ قال الخلال: وأخبرني محمد بن أبي هارون أنّ أبا الحارث حدّثهم أنّه سمع أبا عبدالله سئل عن مجالسة القصاص. فقال: إذا كان القاصّ صدوقاً فلا أرى مجالسته بأساً.

فصل

في فضيلة الوعظ من جهة المعنى

٣٠ قال المصنّف: اعلم أنّ الطباع لما خلقت مائلة الى حبّ الشهوات المردئة والبطالة المؤذية افتقرت الى مقوم، ومثقف، ومحدّر يردّ. فهي في ضرب المثل كالماء يجري بطبعه. فإذا ردّ بسكر وقف عن جريانه ثمّ أخذ يعمل في فتح طريق. فكما ينبغي أن يتعاهد ذلك السكر بالإحكام فكذلك ينبغي أن تتعاهد الطباع بالزواجر. ولا¹ ينبغي أن يطول أمد التعاهد، فإنّ عمل الماء في باطن السكر دائم وإن خفى. وكذلك الطباع

1. MS ولا ينبغي; the presence of the لا here seems to disrupt the logic of the sentence and may be a copyist's error.

fol. 26b

في ميلها الى ما يُؤذِيها . ولهذا بُعث الانبياء بالترغيب والترهيب ، وأنزلت عليهم / الكُتُب للتثقيف والتأديب . فما زالوا مبشرين ومنذرين . ثم خلفهم العلماء وقد كان العلماء كلهم يُذكرون بفتاويهم وعلمهم . غير أن القصاص والوعاظ ترسموا بهذا الأمر لخطاب العوام ، فالعوام ينتفعون بهم ما لا ينتفعون بالعالم الكبير . إلا أنه دخلت على بعضهم آفات . سنحذر منها إن شاء الله - تعالى .

الباب الثاني

في ذكر أول من قصّ

٣١ قال المصنّف : قد ذكرنا أنّ رسول الله - صلّى الله عليه - خرج على الناس وقاصّ يقصّ ، وأنّه سمع عبدالله بن رّواحة يقصّ ، وإنّما كان ذلك نادراً .

٣٢ فأما أول من انتدب له فأخبرنا ابن الحصين قال : انا ابن المذهب قال : انا أبوبكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أبي قال : ثنا يزيد بن عبد ربّه قال : ثنا بقيّة بن الوليد قال : حدّثني الزبيديّ عن الزهريّ عن السائب بن يزيد أنّه لم يكن يقصّ على عهد رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم¹ - ولا أبي بكر . وكان أول من قصّ تميمًا² الداريّ . استأذن عمر بن الخطّاب أن يقصّ على الناس قائمًا ، / فأذن له عمر³ .

fol. 27a

٣٣ أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر عن أبي محمّد الجوهريّ عن أبي عمر ابن حيوية قال : ثنا أبو أيّوب الجلاب قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا محمّد بن سعد قال : ثنا عفّان قال : ثنا حمّاد بن سلمة عن 5 ثابت قال : أول من قصّ عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطّاب⁴ .

٣٤ أخبرنا أبو منصور القرّاز قال : انا أبوبكر الخطيب قال : انا

1. Marg. وسلم .

2. MS تميم .

3. Musnad, III, 449.

4. Ṭabaqāt, V, 341.

135298

البرقاني قال : انا الحسن بن علي التميمي قال : ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قال : ثنا بندار قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لم يُقَصَّ على عهد رسول الله ، ولا أبي بكر ، ولا عمر ، ولكنه شيء أحدثوه . بعد عثمان .

٣٥ [أخبرنا ... قال :] ¹ انا أحمد بن محمد بن النقر قال : انا

علي بن عبد العزيز بن مردك قال : ثنا محمد بن أحمد بن الأثرم المقرئ قال : ثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال : ثنا الفريابي عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لم يُقَصَّ على / عهد رسول الله - صلى الله عليه - ولا أبي بكر ، ولا عمر ، وإنما كانت القصص حين كانت الفتنة .

fol. 27b

٣٦ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال : انا جدِّي ، أبو منصور بن عبد الرزاق قال : انا أحمد بن الحسن الباقلوي قال : ثنا عبد الملك بن بشران قال : انا دعلج بن أحمد قال : ثنا يوسف القاضي قال : ثنا أبو الربيع قال : ثنا حماد قال : ثنا هشام عن محمد يعني ابن سيرين قال : أول من قصَّ الحرورية أو قال : الخوارج .

٣٧ قال المصنف : إنما أشار ابن عمر وابن سيرين الى اشتهاار القصص وكثرته ، وإلا فقد روينا أن عمر أذن لتميم الداري في القصص² .

1. Ibn an-Nuqūr who died in 470 A. H. could not have been Ibn al-Jawzi's immediate informant. The latest link in this *isnād* was dropped probably as the result of a scribal error.

2. Cf., *Tahdhīr*, 78.

الباب الثالث

في ذكر من ينبغي أن يقصّ ويذكر

٣٨ قال المصنّف : لا ينبغي أن يقصّ على الناس إلا العالم المتقن فنون العلوم¹ لأنه يُسأل عن كلّ فنّ . فإنّ الفقيه إذا تصدّر لم يكّد يُسأل عن الحديث والمحدّث لا يكاد يُسأل عن الفقه ، والواعظ يُسأل عن كلّ علم / . فينبغي أن يكون كاملاً . أخبرنا عبد الوهّاب بن المبارك قال : انا أبو محمد الصريفيّ قال : ثنا عمر بن إبراهيم الكتّاني قال : ثنا البغويّ قال : ثنا زهير بن حرب قال : ثنا وكيع عن سفيان عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن أنّ عليّاً - عليه السلام - مرّ بقاصّ ، فقال : أتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال : لا ! قال : هلكت وأهلكت² !

fol. 28a

٣٩ قال المصنّف : قلت : فينبغي للواعظ أن يكون حافظاً لحديث رسول الله ، عارفاً بصحيحه وسقيمه ومسنده ومقطوعه ومعضله ، عالماً بالتواريخ وسير السلف ، حافظاً لأخبار الزهاد ، فقيهاً في دين الله ، عالماً بالعربيّة واللغة ، فصيح اللسان . ومدار ذلك كلّهُ على تقوى الله - عزّ وجلّ - وأنه بقدر تقواه يقع كلامه في القلوب . وقال بعض السلف : إنّ الموعدة إذا خرجت من قلب الصادق³ وقعت في القلب . ثمّ يصحّ قصده . فإنّه إذا صحّ قصده صرف الله القلوب إليه ، ثمّ يخرج من قلبه الطمع في أموال الناس .

1. Cf., *Ibid.*, 78.2. *Ibid.*, 66.

3. Marg. الصادق .

4. *Tahdhir*, 78.

fol. 28b / ٤٠ أخبرنا عبد الوهّاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا : انا /
 أبو الحسين عبد الجبار قال : انا أبو محمد الجوهري وأبو القاسم التنوخي
 قالا : أنا أبو عمر بن حيوية قال : ثنا أبو بكر بن الأنباري قال : ثنا
 محمد بن علي المدائني قال : ثنا أبو الفضل الربيعي قال : ثنا أحمد بن
 عبد الله العطار قال : ثنا حسين الأشقر عن أبيه عن جعفر بن محمد عن
 أبيه قال : كان علي بن أبي طالب يدخل السوق - وبيده الدرّة وعليه عباء
 قَطَوَانِي قد شقّ وسطه وكفّت حاشيته - يقول : يا أيّها التّجار خذوا الحقّ
 وأعطوا الحقّ ، تسلموا ! لا تردّوا قليل الربح ، تحرموا كثيره ! ونظر الى
 رجل يقصّ ، فقال له : أتقصّ ونحن قريب عهد برسول الله ؟ لأسألك .
 فإن أجبتني وإلا خفقتك بهذه الدرّة . ما ثبات الدين وزواله ؟ قال :
 أمّا ثباته فالورع ، وأمّا زواله فالطمع . قال : أحسنت ! قصّ ! فمثلك
 فليقصّ !

fol. 29a / ٤١ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : انا حمد¹ بن أحمد قال :
 انا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا أحمد بن جعفر / بن سالم الختلي قال : ثنا
 أحمد بن علي الأبار قال : ثنا علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة عن
 شريح قال : كنت مع علي - رضي الله عنه - في سوق الكوفة حتى انتهى
 الى قاصّ يقصّ . فوقف عليه ، فقال : أيّها القاصّ ! تقصّ ونحن قريبو
 العهد ؟ أما إنني أسألك ، فإن خرجت عمّا سألتك وإلا أدبتك . قال
 القاصّ : سل يا أمير المؤمنين عمّا شئت ! فقال : ما ثبات الإيمان وما زواله ؟
 فقال القاصّ : ثبات الإيمان الورع ، وزواله الطمع . قال علي : فمثلك
 يقصّ² !

1. أحمد MS .

2. *Hilya*, IV, 136; see also *Tahdhir*, 66.

٤٢ أخبرنا المحمّدان ، ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا : انا حمد ابن أحمد قال : انا أبو نعيم قال : ثنا إسحاق بن أحمد قال : ثنا إبراهيم ابن يوسف قال : ثنا أحمد بن أبي الحواريّ قال : قال أبو سليمان الدارانيّ : كيف يترك الدنيا من تأمرونه بترك الدينار والدرهم ، وهم إذا ألقوها أخذتموها منهم¹ ؟

٤٣ قال المصنّف : وينبغي له أن يقصد وجه الله - تعالى - بوغظه . أخبرنا أبو منصور قال : أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت / قال : انا الجوهريّ قال : ثنا محمّد بن العباس قال : ثنا أبو الحسين بن المنادي قال : كان أبو حمدون الطيّب بن إسماعيل من الزهّاد المشتهرين بالقرآن . وكان يقصد المواضع التي ليس فيها أحد يقرئ الناس ، فيقرئهم حتى إذا حفظوا انتقل إلى آخرين ، وكان يلتقط المنبوذ² .

fol. 29b

٤٤ قال المصنّف : وينبغي للواعظ أن يترك فضول العيش ويلبس متوسّط الثياب ليقتدي به . فقد كان في إزار عمر بن الخطّاب رقاع عدّة ، وكان عليّ بن أبي طالب يلبس دني الثياب . ف قيل له في ذلك ، فقال : يقتدي بي الرجل المسلم . وهذا لأنّ الطبيب إذا احتّمى نفع وصفه للحميّة ، وإذا خلط لم ينفع أمره بالحميّة . قال أبو الوفاء بن عقيل : لكلّ قول زيّ ، وكما لا يحسن الغناء إلاّ من الجوّاري الخرد ، ولا الغزل إلاّ من عاشق ، ولا النوح إلاّ من ثا كل ، ولا ذكر الأوطان إلاّ من غريب . فكذلك لا يعمل الوعظ إلاّ من متقشّف ، متزهّد ، متورّع ، من وراء مدرعة صوف ، وقضاة³ جسم ، وتقليل قوت ، / اشتغالا عن البدن بفضائل النفس

fol. 30a

1. *Hilya*, IX, 264.

2. MS المبود ; *Tārīkh Baghdād*, (IX, 362) and *Şafwa* (II, 207) read المنبوذ كثيراً

3. *Tahdhīr*, 79, نظافة .

كالطبيب الظاهر الحمية . فأما من يجرح بطيناً فاخر الثياب مداخلاً
 للسلطين ، فكيف تستجب له القلوب . إنما يُسمع من هؤلأء على سبيل
 الفرجة¹ كسمع الأسمار من السمّار . ولربّما كانت الصور والسموات² تواتر
 أكثر من الألفاظ ، وقد قيل : من لم ينفك رؤيته لا ينفك موعظته .
 وينبغي للواعظ أن يعتزل العوامّ ليكون لكلامه وقع هيبه ، لا على وجه
 التصنع بالانقطاع .

1. *Ibid.*, 78-79.

2. MS السموات ; see notes to the Translation.

الباب الرابع

في أنه لا يقص إلا بإذن الأمير

٤٥ أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال : انا محمد بن عبد العزيز الفارسي قال : انا عبد الرحمن بن أبي شريح قال : ثنا ابن صاعد قال : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال : أخبرني حماد بن عبد الملك الخولاني القاضي قال : أخبرني هشام بن عروة قال : حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - قال : لا يُقَصُّ على الناس إلا أمير أو مأمور أو مُراء^١ .

fol. 30b

٤٦ / أخبرنا محمد بن أبي منصور قال : انا أبو الغنائم بن النرسي قال : انا عبد الوهاب بن محمد الغندجاني^٢ قال : انا أبو بكر بن عبدان قال : انا محمد بن سهل قال : ثنا البخاري قال : قال ابن المنذر : ثنا مَعْنُ سَمِعَ معاوية عن أزهر بن سعيد عن ذي الكلاع قال : كان كعب يقص في إمارة معاوية . فقال عوف بن مالك لذي الكلاع : يا أبا شُرْحَبِيل ! رأيت ابن عمك ؟ بأمر الأمير يقص ؟ فإني سمعت النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - يقول : القصاص ثلاثة ، أمير أو مأمور أو مختال^٣ . فمكث كعب سنة لا يقص حتى أرسل إليه معاوية فأمره يقص . وقد حكى أبو سليمان الخطابي عن ابن سريج أنه كان يقول هذا في الخطبة .

1. IBN MĀJA, *Sunan*, II, 1235; cf., *Tahdhir*, 59.

2. MS العبدحاني ; cf., *Shadharāt*, III, 276.

3. *Musnad*, VI, 28; also cf., *Musnad*, IV, 233.

٤٧ وكان الأمراء يلون الخطب فيعظون الناس ويذكرونهم فيها . فالمأمور
من يقيمه الإمام خطيباً ، فيعظ الناس ويقصّ عليهم . والمختال الذي نصب
نفسه لذلك من غير أن يُؤمّر به . فهو يقصّ على الناس طلباً للرياسة
فهو يرثي بذلك / ويختال .

fol. 31a

البَابُ الْخَامِسُ

في التعاهد بالمواعظ وقت النشاط لها

٤٨ أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال : انا ابن المظفر الداودي قال : انا ابن أعين قال : ثنا الفربري قال : ثنا البخاري قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال : كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس . فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن ! لوددت أنك تذكرنا كل يوم . قال : إنه ما يمنعني¹ من ذلك إلا² إنني أكره أن أملككم . وإنني أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله يتخولنا بها مخافة السامة علينا . أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين .

٤٩ أخبرنا ابن الحصين قال : انا ابن المذهب قال : أنا أبو بكر القطيعي قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : ثنا أبو معاوية وابن نمير قالا : ثنا الأعمش عن شقيق قال : كنا جلوساً على باب عبد الله ننتظره يأذن لنا . قال : فجاء يزيد بن معاوية النخعي فدخل عليه ، فقلنا له : أعلمه بمكاننا ! فدخل فأعلمه . فلم يلبث أن خرج إلينا . فقال : إنني لأعلم بمكانكم . فأدعكم / على عمد مخافة أن أملككم . إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم³ - كان يتخولنا بالمواعظ في الأيام مخافة السامة علينا .

fol. 31b

1. BUKHĀRĪ, I, 29 أما إنه يمنعني .

2. Ibid., omits إلا .

3. Marg. صلى الله عليه وسلم .

4. Musnad, I, 425.

٥٠ وفي أفراد البخاريّ عن ابن عباس أنّه قال : حدّث الناس في كلّ جمعة مرّة . فإن أتيتَ فمرّتين ، وإن أكثرتَ فثلاث مرّات . وكذلك أوصت عائشة قاصّ المدينة .

٥١ أخبرنا محمّد بن ناصر قال : انا جعفر بن أحمد قال : انا الحسن بن عليّ قال : انا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أحمد بن إبراهيم الدورقيّ قال : ثنا أبو داود الطيالسيّ قال : ثنا عمارة المعوّليّ قال : ثنا غيلان بن جرير قال : كان مطرفٌ يحدّثنا ، فيقطع الحديث ونحن نشتهيّه فنقول له في ذلك ، فيقول : إنّه أسرع لرجعتكم إليّ .

٥٢ أخبرنا عبد الوهّاب ويحيى بن عليّ قالا : انا عبدالله بن أحمد السكّريّ قال : انا أحمد بن محمّد بن الصلت قال : انا جعفر بن القاسم / الهاشميّ قال : ثنا حنبل قال : ثنا أبو عبدالله الرقاشيّ عن جعفر بن سليمان عن أسماء بن عبيد قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى صاحب الحجاز : أن مرّ قاصّك أن يقصّ على كلّ ثلاثة أيّام مرّة . أو قال :

قاصّكم¹

fol. 32a

1. *Sīrat 'Umar b. 'Abd al-'Azīz*, 73.

الباب السادس

في ذكر من كان يحضر من الأكابر عند القصاص

٥٣ قال المصنّف : قد ذكرنا حضور رسول الله عند القاصّ في حديث قد تقدّم . وقد كان جماعة من الأمراء والعلماء يحضرون عندهم ويسمعون منهم ويبكون لوعظهم .

٥٤ أخبرنا المبارك بن أحمد قال : أنا عبدالله بن أحمد السمرقنديّ قال : أنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال : أنا الحسن بن عليّ الجوهريّ وأنبأنا أحمد بن الحسن بن البناء عن الجوهريّ قال : أنا محمد بن العباس الخزّاز قال : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : ثنا الحسين بن الحسن قال : أنا ابن المبارك قال : أنا عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع أنّ تميمًا الداريّ استأذن عمر بن الخطّاب في القصص . فقال : إنّه عليّ¹ مثل الذبح² . قال : / إنّي أرجو العافية . فأذن له عمر وجلس إليه عمر . فقال تميم في قوله : اتقوا زلّة العالم ! فكره عمر أن يسأله عنه ، فيقطع على القوم وحضر منه قيام ، فقال لابن عباس : إذا فرغ فسأله ما زلّة العالم . ثمّ قام عمر فجلس ابن عباس ، فغفل عليه عقله . فسمع تميم وقام يصليّ وكان يطيل الصلاة فقال ابن عباس : لو رجعتُ فقلتُ . ثمّ انتبه فرجع . فطال على عمر فأتى ابن عباس فسأله ، فقال : ما صنعتُ ، فاعتذر إليه . فقال : انطلق ! فأخذ بيده حتّى أتى تميمًا الداريّ ، فقال

fol. 32b

1. Perhaps: عليّ .

2. Cf., *Tahdhīr*, 59, 60, 65.

له : ما زلّة العالم ؟ قال : العالم يزلّ بالناس فيؤخذ به . فعسى أن يتوب منه العالم والناس يأخذون به .

٥٥ وقد كان عمر بن الخطاب يستدعي من كعب الموعظة . أخبرنا محمد بن ناصر قال : انا جعفر بن أحمد قال : انا الحسن بن عليّ قال : انا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : ثنا بهز بن أسد¹ قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا عليّ بن زيد عن مطرف عن كعب قال : قال عمر بن الخطاب / يوماً وأنا عنده :

fol. 33a

يا كعب خوّفنا ! قلت : يا أمير المؤمنين ! أوليس فيكم كتاب الله وحكمة رسول الله ؟ قال : بلى ولكن خوّفنا ! فقلت : يا أمير المؤمنين ! اعمل عمل رجل ! لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبياً لآذريت عملك مما ترى . فأطرق عمر ملياً . ثمّ أفاق فقال : زدنا يا كعب ! قلت : يا أمير المؤمنين ! لو فُتح من جهنم قدر منخر ثور بالشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتّى يسيل من حرّها . فأطرق عمر ملياً . ثمّ أفاق فقال : زدنا يا كعب ! قلت : يا أمير المؤمنين ! إنّ جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبيّ مصطفى إلا خرّ جاثياً على ركبتيه ويقول : ربّ نفسي نفسي ! لا أسألك² اليوم إلا نفسي . فأطرق عمر ملياً . فقلت : يا أمير المؤمنين ! أوليس تجدون هذا في كتاب الله - عزّ وجلّ ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفِّي كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ .

٥٦ أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال : أنبأنا إبراهيم بن عمر

1. MS بهز بن راشد ; cf., par. 83; see *Tahdhīb*, I, 497.

2. MS أسلك ; *Miṣbāh*, fol., 339b, أسلك .

البرمكيّ قال : انا ابن حويّة قال : انا أحمد بن معروف / قال : ثنا الحسين بن الفهم قال : ثنا محمد بن سعيد قال : انا خالد بن مخلد قال : ثنا سليمان بن بلال قال : ثنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : رأيت ابن عمر عند القاصّ رافعاً يديه يدعو حتى تُحاذي منكبيه¹ .

5 ٥٧ قال ابن سعد : وثنا أبو الوليد الطيالسيّ قال : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال : انطلقتُ مع ابن عمر الى عبید بن عمير وهو يقصّ على أصحابه . فنظرتُ الى ابن عمر ، فإذا عيناه تهرقان² .

٥٨ أخبرنا هبة الله بن أحمد الحريريّ قال : أنبأنا محمد بن عليّ ابن الفتح العشاريّ قال : انا أبو بكر البرقانيّ قال : ثنا إبراهيم بن محمد المزكيّ قال : انا محمد بن إسحاق السراج قال : ثنا عبدالله بن مطيع قال : ثنا هشيم عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال : رأيت ابن عمر عند عبید بن عمير وهو يقصّ ، وعيناه تهرقان دموعاً³ .

٥٩ أنبأنا يحيى بن ثابت بن بغداد قال : انا أبي قال : انا الحسن ابن الحسين بن درما قال⁴ / : انا مخلد بن جعفر الباقريّ قال : انا الحسن بن عليّ القطان قال : انا إسماعيل بن عيسى العطار قال : انا أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشيّ قال : انا جعفر بن الحارث عن شهر بن حوشب أنه قال : دخل أبو الدرداء ذات يوم مسجد بيت المقدس فإذا بقوم يذكّرونهم مذكّر لهم قد رفعوا أصواتهم بالبكاء والدعاء . فقال أبو الدرداء : بأبي⁵

1. *Ṭabaqāt*, IV/1, 119.

2. *Ibid.*

3. *Hilya*, I, 305.

4. قال قال أخبرنا MS .

5. MS بأبي .

وأَمِّي النَّوَّاحُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَبْلَ النَّوْحِ . ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ حَوْشَبِ ! عَجَّلْ بِنَا حَتَّى نَأْتِيَ هَوًّا ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمْ رِيَاضَ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ! قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : حَلَقَ الذِّكْرُ¹ ! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ² . فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُومُوا نَادَاهُمْ مَنَادٌ : أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ ، قَدْ بَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ³ . ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْقَوْمِ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ رَغْبَةً فِي مَجْلِسِهِمْ .

٦٠ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ : أَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ :

fol. 34b أَنَا أَبُو نَعِيمِ الْحَافِظُ قَالَ : ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ / بِنِ الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيِّ

قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ قَالَ : ثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ :

ثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ قَالَ⁴ : ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ يَقْصُ . فَقَالَ لِقَائِهِ : اذْهَبْ بِي نَحْوَهُ ! فَجَاءَ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ : أَبَا عَاصِمٍ ! ذَكَرَ بِاللَّهِ وَذَكَرَ لِلَّهِ⁵ .

٦١ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ : ثَنَا ثَابِتُ بْنُ بِنْدَارٍ قَالَ : ثَنَا

15 أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ : أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ قَالَ : ثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْحَكَمِ

الْخِطَّاطِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : ثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ

قَالَ : رَأَيْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبِيعٍ دَعَا بِخَمْسَةِ قِصَاصٍ ، فَقَالَ : قُصُّوا فِي الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ ! قَالَ : وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ . قَالَ : فَكَانَ خَامِسَهُمْ عَمْرُ بْنُ ذَرٍّ .

٦٢ أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيُّ قَالَ : أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ

1. *Musnad*, III, 150.

2. *Ibid.*, II, 408.

3. *Ibid.*, III, 142.

4. MS قالا .

5. *Hilya*, VI, 267, الله .

الباقلويّ قال : انا أبو عليّ بن شاذان قال : انا أبو بكر محمد بن محمد الإسكافيّ قال : ثنا أبو الأحوص قال : ثنا ابن كثير عن الأوزاعيّ قال : قعدنا الى عطاء وعنده رجل يقصّ . / فما رأيت رجلاً أكثر لرفع اليدين منه . وكلّما رفع يده رفع عطاء يده .

fol. 35a

٦٣ أخبرنا أبو القاسم الحريريّ قال : أنبأنا أبو طالب العشاريّ قال : انا أبو بكر البرقانيّ قال : انا إبراهيم بن محمد المزكيّ قال : انا محمد بن إسحاق السراج قال : ثنا محمد بن حسان الأزرق قال : ثنا ابن مهديّ قال : أخبرني مُعرّف¹ بن واصل قال : رأيت أبا وائل عند إبراهيم التيميّ² وهو يقصّ ويبكي .

٦٤ أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : انا حمد بن أحمد الحدّاد قال : أنا أبو نعيم الإصفهانيّ قال : ثنا أحمد بن إسحاق قال : ثنا عبدالله بن سليمان قال : ثنا محمود بن خالد قال : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعيّ قال : كان عمر بن عبد العزيز يجلس الى القاصّ مع العامة³ بعد الصلاة ويرفع يديه إذا رفع

٦٥ أخبرنا أبو منصور القزاز قال : انا أبو بكر الخطيب قال : انا ابن الفضل قال : انا عبدالله بن جعفر قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال : حدّثني بعض الشيوخ عن عبد الرحمن بن مهديّ قال : قال سفيان : / أما لكم مذكر؟ قلت : بلى لنا قاصّ . قال : فمرّ بنا إليه . قال : فذهبت معه ما بين المغرب والعشاء . فلما انصرف قال : يا عبد الرحمن ! تقول : قاصّ؟ هذا نذير⁴ قوم ! يعني صالح المريّ .

fol. 35b

20

1. MS معروف ; cf., *Ṭabaqāt*, VI, 199.

2. MS التيميّ .

3. *Sīrat 'Umar b. 'Abd al-'Azīz*, 172, الى قاصّ العامة .

4. MS يذير ; cf., *Hilya*, VI, 167; and *Ṭabaqāt*, VII/2, 39.

الباب السابع

في ذكر ما يُحذّر منه على القاصّ

٦٦ أخبرنا المبارك بن عليّ الصيرفيّ قال : انا عليّ بن محمّد بن العلاف قال : انا عليّ بن أحمد بن عمر الحماميّ قال : انا أبو بكر محمّد بن الحسين الحريريّ قال : ثنا عبدالله بن أيّوب المؤدّب قال : ثنا شيبان بن فروخ قال : ثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصاريّ قال : حدّثني عبد الوهّاب بن مجاهد عن أبيه عن العباد له عبدالله بن عمر وعبدالله بن عبّاس وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمرو قالوا : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : القاصّ ينتظر المقت ، والمستمع ينتظر الرحمة . قال المصنّف : هذا الحديث لو صحّ كان معناه أنّه ربّما قال غير الصحيح أو عجب بنفسه أو أملّهم بالتطويل . غير أنّه لا يثبت ، فإنّ عبد الوهّاب ابن مجاهد مجمع على / ترك حديثه¹

fol 36a

٦٧ أخبرنا ابن الحصين قال : انا ابن المذهب قال : انا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أبي قال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان قال : ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفيّر عن الحارث عن معاوية الكنديّ أنّه ركب الى عمر بن الخطّاب ، فسأله عن خلال سنّها القصص . فقال : إنّهم أرادوني على القصص . فقال : ما شئت ؟ كأنّه كره أن يمنعه . قال : إنّما أردتُ أن أنتهي الى قولك . فقال : أخشى عليك

1. Marginal gloss: وبتقدير صحته يحمل على الذي يأمر الناس بالمعروف ولا يأتيه وبينهاهم . عن المنكر ويأتيه .

أن تقصَّ! فترتفع عليهم في نفسك، ثمَّ تقصَّ¹ فترتفع حتى يُخيَّل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريّا. فيضعك الله - عزَّ وجلَّ - تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك².

٦٨ أخبرنا محمد بن أبي منصور قال: أنا جعفر بن أحمد قال:

5 أنا الحسن بن عليّ قال: أنا أبو بكر بن مالك قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبي قال: ثنا حسين قال: ثنا أبو المليلح قال: ذكر ميمون القصّاص، فقال: المستمع شريك المتكلّم. ولا يُخطئ³ المتكلّم [إحدى] ثلاث / ، إمّا أن يسمّن قوله بما يهزل دينه، وإمّا عجب بنفسه، وإمّا أن يأمر بما لا يفعل⁴. والمستمع أيسر مؤنة، المستمع ينتظر الرحمة والمتكلّم ينتظر المقت.

fol. 36t

10

1. MS repeats: فترتفع عليهم في نفسك ثمَّ تقصَّ.

2. Cf., *Tahdhīr*, 63.

3. MS محطى.

4. Cf., *Tahdhīr*, 70.

البَابُ الثَّامِنُ

في ذمّ من يأمر بالمعروف ولا يأمر

٦٩ أخبرنا عبد الأوّل بن عيسى قال : انا ابن المظفرّ الداوديّ قال : انا ابن أعين السرخسيّ قال : انا الفربريّ قال : ثنا البخاريّ قال : ثنا عليّ بن عبد الله قال : ثنا سفيان قال : ثنا الأعمش عن أبي وائل عن أسامة قال : سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول : يُجاء بالرجل يوم القيامة فيُلْقَى في النار فتدلق¹ أقتابه في النار ، فيدور كما يدور الحمار برحاه . فيجتمع أهل النار عليه فيقولون : أي فلان ما شأنك ؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ قال : كنت آمركم بالمعروف ولا آتية ، وأنهاكم عن المنكر وآتية . أخرجاه في الصحيحين .

٧٠ أخبرنا محمّد بن أبي منصور وعليّ بن أبي عمر قالوا : انا عليّ ابن الحسين بن أيّوب / قال : انا الحسن بن أحمد بن شاذان قال : انا عبد الصمد بن عليّ الطّستيّ قال : ثنا محمّد بن القاسم أبو العيّن قال : ثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر عن النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : اطّلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار فقالوا : بم دخلتم النار وإنّما دخلنا الجنة بتعليمكم ؟ قالوا : إنّنا كنّا نأمركم ولا نفعل . قال المصنّف : غريب تفرّد به أبو العيّن عن [أبي] عاصم .

٧١ أخبرنا هبة الله بن محمّد قال : انا الحسن بن عليّ قال : انا

1. BUKHĀRĪ, II, 319, فتدلق .

أحمد بن جعفر قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أبي قال : ثنا وكيع قال : ثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مررت ليلة أُسْرِي بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار . قال : قلت : من هؤلاء ؟ قالوا : خطباء¹ من أهل الدنيا ممن² كانوا يأمرّون الناس بالبرّ ، وينسون أنفسهم⁵ وهم يتلون الكتاب . أفلا يعقلون ؟

٧٢ أخبرنا محمّد بن ناصر قال : انا جعفر / بن أحمد قال :

fol. 37b

انا الحسن بن عليّ قال : انا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أبو معمر قال : ثنا هشيم قال : ثنا مجالد عن الشعبي عن الوليد بن عقبة أنه خطب الناس فقال في خطبته : ليدخلنّ أمراء النار ويدخلنّ من أطاعهم الجنّة ، فيقولون لهم وهم في النار : كيف دخلتم النار وإنّما دخلنا الجنّة بطاعتكم³ ؟ قال : فيقولون لهم : إنّنا كنّا نأمركم بأشياء ، نخالف⁴ الى غيرها .

٧٣ قال عبدالله بن أحمد : وحدّثني أبي قال : ثنا عبد الصمد قال :

ثنا الحكيم بن عطية قال : سمعت الحسن يقول في بعض الكتب : يا ابن آدم تدعو اليّ وتفترّ مني ، وتذكرّ بي وتنساني . وأرزقك وتعبد غيري .

٧٤ قال : وحدّثني أبي قال : ثنا عبد الوهاب الخفاف قال : ثنا

عثمان أبو سلمة عن منصور بن زاذان قال : نبئت : إنّ بعض من يُلقَى في النار يتأذى أهل النار بريحه ، فيقال له : ويلك ! ما كنت

1. *Muṣnad*, III, 180, خطباء أمّتك .

2. *Ibid.*, omits ممن .

3. MS بطاعتهم

4. MS محالف .

foi. 38a / تعمل ؟ ألم يكفيننا ما نحن فيه من الشر¹ حتى ابتلينا بك وينتن ريحك ؟ / فيقول كنت عالماً فلم أنتفع بعلمي .

٧٥ قال عبد الله : وحدّثني أبو² معمر عن سفيان بن عيينة قال : العلم يضرّك إن لم ينفعك .

٧٦ سمعت إسماعيل بن أحمد السمرقندي يقول : سمعت عبد الله بن عطاء الإبراهيمي يقول : سمعت أبا نصر الخواري يقول : سمعت أبا حاتم الرازي يقول : سمعت محمد بن جعفر بن يزيد يقول : سمعت الحسين ابن جعفر الواعظ يقول : سمعت محمد بن زغبة يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت الشافعي يقول : كتب حكيم الى حكيم : يا أخي ! قد أوتيت علماً . فلا تدنّس علمك بظلمة الذنوب ! فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم .

1. النتن, III, 59, Hilya,

2. أبي MS .

الباب التاسع

في ذكر سادات القصاص والمذكرين

٧٧ قال المصنف : سيّد الكلّ نبينا محمّد - صلى الله عليه وسلّم -
وقد قيل له ﴿ فَاَقْصُصْ الْقِصَصَ ﴾ . وقيل ﴿ فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ﴾ . وقد
ذكرنا طرفاً من مواعظه وأنه كان يتخوّلهم بالمواعظ - صلى الله عليه وسلّم .

و [ذكر أعيان المذكر] من الصحابة - رضي الله عنهم .

[منهم]

أبو بكر الصديق

٧٨ / أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقنديّ قال : انا رزق الله بن
عبد الوهّاب التميميّ قال : انا أبو عليّ بن شاذان قال : انا أبو جعفر بن
بُريه¹ قال : ثنا أبو بكر القرشيّ قال : حدّثني شريح بن يونس قال :
ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعيّ قال : حدّثني يحيى بن أبي كثير
أنّ أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كان يقول في خطبته : أين الوضاعة
الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم² ؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصّنها
بالحيطان ؟ أين الذين كانوا يُعطون الغلبة في مواطن الحرب ؟ قد تضعضع
بهم الدهر ، فأصبحوا في ظلمات القبور ! الوحا الوحا ! النجاء النجاء !

fol. 38b

1. تریه MS .

2. بشأنهم . Hilya, I, 34, also reads thus; Safwa, I, 99, بشأنهم .

ومنهم
عمر بن الخطاب

٧٩ أخبرنا عبدالله بن عليّ المقرئ قال : انا عليّ بن محمد العلاف قال :
انا عبد الملك بن بشران قال : انا أبو بكر الأجرّي قال : ثنا بنان بن
أحمد قال : ثنا هارون بن عبدالله البزاز قال : ثنا سفيان بن عيينة عن
جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج / قال : قال عمر : حاسبوا أنفسكم
قبل أن تُحاسبوا ! وزنوا أنفسكم قبل أن تُوزنوا فإنه أهون عليكم في
الحساب غدًا أن تحاسبوا أنفسكم اليوم وتزينوا للعرض الأكبر ! ﴿يَوْمَئِذٍ
تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾¹ .

fol. 39a

ومنهم
عليّ بن أبي طالب

٨٠ أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : انا حمد بن أحمد
الحدّاد قال : انا أبو نعيم أحمد بن عبدالله قال : ثنا أبو بكر الطلحيّ قال :
انا محمد بن عبدالله الحضرميّ قال : ثنا عون بن سلام قال : ثنا أبو مريم
عن زبير عن مهاجر بن عمير قال : قال عليّ بن أبي طالب : إنّ أخوف
ما أخاف عليكم اتّباع الهوى وطول الأمل . فأما اتّباع الهوى فيصدّ عن
الحقّ ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة . ألا وإنّ الدنيا قد ترحلت مُدْبِرَةً ،
ألا وإنّ الآخرة قد ترحلت مُقْبِلَةً . ولكلّ واحد منهما بنون . فكونوا من
أبناء الآخرة ! ولا تكونوا من أبناء الدنيا ! فإنّ اليوم عمل ولا حساب
وغدًا حساب ولا عمل!²

1. *Hilya*, I, 52; *Şafwa*, I, 109; *Tārīkh 'Umar*, 176-177.

2. *Hilya*, I, 76; *Şafwa*, I, 124.

ومنهم
عبدالله بن مسعود

٨١ / أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال : انا أبو محمد الجوهري
قال : انا ابن حويّة قال : انا أحمد بن معروف قال : ثنا الحسين بن
الفهم قال : ثنا محمد بن سعد قال : انا عفان قال : ثنا شعبة عن جامع
٥ بن شداد قال : ثنا عبدالله بن مرداس قال : كان عبدالله يخطبنا كل
خميس فيتكلم بكلام ، فيسكت حين يسكت ونحن نشتهي أن يزيدنا^١ .

fol. 39b

٨٢ أخبرنا محمد بن ناصر قال : انا جعفر بن أحمد قال : انا
أبو علي التميمي قال : ثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد
قال : حدّثني أبي قال : ثنا عبدالله بن يزيد قال : ثنا سعيد وهو ابن
١٠ أبي أيوب قال : حدّثني عبدالله بن الوليد قال : سمعت عبد الرحمن بن
حجيرة يحدث عن أبيه عن ابن مسعود أنه كان يقول إذا قعد : إنكم في
ممرّ الليل والنهار في آجال منقوصة^٢ وأعمال محفوظة ، والموت يأتي بغتة .
فمن زرع خيراً فيوشك أن يحصد رغبةً ، ومن زرع شراً يوشك أن يحصد
ندامةً . ولكلّ / زارع مثل ما زرع . لا يسبق بطئ بحظه ولا يدرك حريص
١٥ ما لم يقدر له . فمن أعطى خيراً فالله أعطاه ، ومن وقى شراً فالله وقاه ،
المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالستهم زيادة .

fol. 40a

ومنهم
عتبة بن غزوان

٨٣ أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال : انا أبو علي بن المذهب
٢٠ قال : انا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أبي

1. *Safwa*, I, 161.

2. *Hilya*, I, 134, reads thus; *Safwa*, I, 161, منقوضة .

قال : ثنا بهز بن أسد قال : ثنا سليمان بن المغيرة قال : ثنا حميد يعني ابن هلال عن خالد بن عمير قال : خطب عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال : أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وقد ولت جدًّا¹ . ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابتها صاحبها . وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها . فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ! فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يُلقى من شفير جهنم ، فيهوي فيها سبعين خريفًا ما يدرك لها قعرًا . والله لتملأته² ! أفعجبتم ؟ والله لقد ذكر لنا أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين عامًا ! وليأتين عليه يومًا كظيظ الزحام !

٨٤ ولقد رأيتني وأنا / سابع سبعة مع رسول الله ما لنا طعام إلا
 fol. 40b ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا منه . وإني التقت بردة فشقققتها بيني
 وبين سعد³ . فاتزر بنصفها واتزرت بنصفها . فما أصبح منّا أحد اليوم
 حيًّا إلا أصبح أمير مصر من الأمصار . وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي
 عظيمًا وعند الله صغيرًا . وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون
 عاقبتها ملكًا . وستبلون⁴ وستجربون الأمراء بعدنا⁵ . انفرد بإخراجه مسلم .

ومنهم معاذ بن جبل

٨٥ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : أنا حمد بن أحمد قال :
 أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال : ثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا سهل

1. ولت حذاء . MUSLIM, XVIII, 102.
2. تملأ به MS .
3. سعد بن مالك . MUSLIM, XVIII, 102.
4. فستخبرون . Ibid.
5. Cf., also *Şafwa*, I, 151-152; *Hilya*, I, 171.

ابن موسى قال : ثنا محمد بن عبد الأعلى قال : ثنا خالد بن الحارث
 قال : ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : أتى رجل معاذ بن جبل
 ومعه أصحابه يسلمون عليه ويودّعونه . فقال : اني موصيك بأمرين - إن
 حفظتهما¹ حفظت - أنه لا غنى² بك عن نصيبك من الدنيا وأنت الى
 نصيبك من الآخرة أفقر . فأثر نصيبك / من الآخرة على نصيبك من
 الدنيا حتى ينتظمه لك انتظاماً³ . فيزول به معك أينما زلت⁴ .

fol. 41a

٨٦ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : انا حمد بن أحمد قال :
 انا أبو نعيم قال : ثنا محمد بن عليّ قال : ثنا أبو العباس بن قتيبة
 قال : ثنا يزيد بن موهب قال : ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب
 أنّ أبا إدريس الخولاني أخبره أنّ يزيد بن عميرة - وكان من أصحاب
 معاذ - قال : كان لا يجلس مجلساً للذكر إلا قال حين يجلس : الله
 حكم ، عدل ، قسط . تبارك اسمه ! هلك المرتابون⁵ !

ومنهم

سلمان الفارسيّ

٨٧ أخبرنا محمد بن [عبد] الباقي قال : انا حمد بن أحمد قال :
 انا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا أبو بكر محمد بن أحمد قال : ثنا عبد الرحمن
 ابن داود قال : ثنا أحمد بن عبد الوهّاب قال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا
 صفوان بن عمرو قال : ثنا أبو سعيد الوهبيّ عن سلمان قال : إنّما مثل

1. حفظتها MS .

2. لا غنى ; Safwa, I, 199, لاغنى MS .

3. انتظام MS .

4. Cf., also Hilya, I, 234.

5. This passage does not occur in Safwa; cf., Hilya, I, 233.

المؤمن في الدنيا كمثله مريض معه طبيبه الذي يعرف¹ داءه ودواءه . فإذا
 61. 41b اشتهى ما يضره / منعه وقال : لا تقربه فإنك إن أتيتَه أهلكك² ! فلا يزال
 يمنعه حتى يبرأ من وجعه . وكذلك المؤمن يشتهي أشياء كثيرة مما قد
 فضل به عليه³ غيره من العيش . فيمنعه الله - عز وجل - إياه ويحجزه⁴
 حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة .

٨٨ أخبرنا ابن ناصر قال : أنا جعفر بن أحمد قال : أنا الحسن
 ابن عليّ التميمي قال : أنا أبو بكر بن مالك قال : أنا عبدالله بن أحمد
 قال : حدثني القاسم بن محمد العبيسي قال : أنا أبو بكر بن عيَّاش عن
 الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن سلمان⁵ قال : مثل القلب
 والجسد مثل أعمى ومقعّد . فقال المقعد : إنني أرى ثمرة ولا أستطيع القيام
 إليها . فاحملي ! فحملة فأكل وأطعمه .

ومنههم

أبو موسى الأشعري

٨٩ أخبرنا ابن ناصر قال : أنا جعفر بن أحمد قال : ثنا الحسن
 ابن عليّ التميمي قال : ثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد
 قال : حدثني أبي قال : ثنا عبد الوهاب قال : ثنا عوف عن قسامة بن
 زهير قال : خطبنا أبو موسى فقال : يا أيها الناس ! ابكوا / فإن لم
 61. 42a

1. Marg. يعرف .

2. MS أهلك .

3. Marg. عليه .

4. يحجزه عنه, Hilya, I, 207; يحجزه, Safwa, I, 221; تحجزه MS .

5. لسان .

تبكوا فتباكوا ! فإنَّ أهل النار يبكون¹ الدموع حتى تنقطع ، ثمَّ يبكون
الدماء حتى لو أرسلتَ فيها السفن لجزت² .

ومنهم

أبو ذرّ

- ٩٠ أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : انا رزق الله قال : انا أبو عليّ 5
ابن شاذان قال : انا أبو جعفر بن بُريه قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال :
حدّثني محمّد بن الحسن قال : ثنا الوليد بن صالح قال : ثنا عطاء بن
محمّد قال : قال إبراهيم التيميّ : قال³ أبي : خرجنا حجّاجاً فوجدنا أبا ذرّ
بالربذة قائماً يصلي . فانتظرناه حتى فرغ من صلاته ثمَّ أقبل علينا
بوجهه ، فقال : هلُمَّ إلى الأخ الناصح الشفيق ثمَّ بكى فاشتدَّ بكاؤه 10
وقال : قتلني حبّ يوم لا أدركه ! قيل : وما يوم لا تدركه ؟ قال : طول
الأمل⁴ !

ومنهم

حذيفة

- ٩١ أخبرنا محمّد بن أبي القاسم قال : انا حمد بن أحمد قال : انا 15
أبو نعيم الحافظ قال : ثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم
قال : انا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد عن
حذيفة / قال : إياكم ومواقف الفتن ! قيل : وما مواقف الفتن ؟ قال : fol. 42b

1. يبكون MS .

2. *Şafwa*, I, 226; *Hilya*, I, 261.

3. قال قال MS .

4. *Şafwa*, I, 241.

أبواب الأمراء يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه¹.

ومنهم
أبو الدرداء

٩٢ أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : انا حمد بن أحمد قال : انا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : ثنا أبي قال : ثنا محمد بن إبراهيم قال : ثنا يحيى قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا جويبر عن الضحّاك قال : قال أبو الدرداء : يا أهل دمشق أنتم الإخوان في الدين ، والجيران في الدار ، والأنصار على الأعداء . ما يمنعكم من مودّتي ؟ وإنما مؤونتي على غيركم . مالي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلّمون ؟ وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم به وتركتم ما أمرتم به . ألا إنّ أقوامًا بنوا شديدًا ، وجمعوا كثيرًا ، وأملوا بعيدًا . فأصبح بنيانهم قبورًا ، وأملهم غرورًا ، وجمعهم بورًا . ألا فتعلّموا وعلموا ؟ فإنّ العالم والمتعلّم في الأجر سواء ولا خير في الناس / بعدهما².

fol. 43a

٩٣ أخبرنا أبو القاسم الحريريّ قال : انا أبو طالب العشاريّ قال : انا أبو الحسين بن سمعون³ قال : ثنا أحمد بن سلمان بن ربّان قال : ثنا هشام بن عمّار قال : ثنا صدقة قال : ثنا ابن جابر قال : كان أبو الدرداء يقول : تبنون شديدًا ، وتأملون بعيدًا ، وتموتون⁴ قريبًا⁵.

1. *Ibid.*, 1, 251; *Hilya*, I, 277.

2. *Safwa*, I, 258; *Hilya*, I, 213.

3. MS شمعون .

4. MS تموتوان .

5. *Safwa*, I, 261.

ومنهم
أبو هريرة

٩٤ أخبرنا ابن الحصين قال : انا الحسن بن عليّ قال : انا أبو بكر
أحمد بن جعفر قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : ثنا
يَعْمُرُ بنِ بِشْرٍ قال : ثنا عبدالله قال : انا يونس عن الزهريّ قال : سمعت
5 سِنَان بن أبي سِنَان قال : سمعت أبا هريرة يقول قائماً في قصصه : إنَّ
أخاً لكم كان لا يقول الرفث ، يعني ابن رَوَاحَةَ . قال¹ :

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَن فِرَاشِهِ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلُّوبُنَا
إِذَا أَنْشَقَ مَعْرُوفٌ مِنَ اللَّيْلِ سَاطِعِ
إِذَا اسْتَثَقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعِ
بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ / وَاقِعٌ²

fol. 43b

ومنهم
شدّاد بن أوس

٩٥ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : انا حمد بن أحمد قال :
ثنا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا أبو محمد بن حسان قال : ثنا إبراهيم بن
محمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن أبي معشر قال : ثنا أبي عن زياد
15 ابن مَاهِك قال : كان شدّاد بن أوس يقول : إنكم لم تروا من الخير إلا
أسبابه ، ولم تروا من الشرّ إلا أسبابه . الخير كلّهُ بحذافيره في الجنّة ،
والشرّ كلّهُ بحذافيره في النار . وإنّ الدنيا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ
وَالفَاجِرُ ، وَالآخِرَةُ وَعَدٌّ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ . لِكُلِّ بَنَوْنٍ . فَكُونُوا
20 مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ! وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا !

1. Meter طويل .

2. Musnad, III, 451.

3. Şafwa, I, 297; Hilya, I, 264.

ومنهم
تميم الداري

٩٦ أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال : انا أبو محمد الجوهري قال : انا أبو عمر بن حيوية قال : انا أحمد بن معروف قال : انا الحسين ابن الفهم قال : ثنا محمد بن سعد قال : انا حفص بن عمر الحوضي قال : ثنا أبو عقيل قال : ثنا يزيد بن عبدالله قال : قال تميم الداري : / خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى تستقيم على عبادة تطيقها¹ !

fol. 44a

ومنهم
الأسود بن سريع

٩٧ أخبرنا ابن الحصين قال : انا ابن المذهب قال : انا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا السري بن يحيى قال : ثنا الحسن قال : ثنا أسود بن سريع - وكان أول من قص في هذا المسجد - ، يعني مسجد الجامع - قال : غزوت مع رسول الله أربع غزوات² .

ومنهم
عبدالله بن عباس

٩٨ أخبرنا محمد بن أبي منصور قال : انا حمد بن أحمد قال : انا أحمد بن عبدالله الحافظ قال : ثنا أحمد بن السندي قال : ثنا الحسن ابن علوية قال : ثنا إسماعيل بن عيسى العطار قال : ثنا إسحاق بن بشر

1. *Şafwa*, I, 311.

2. *Tabaqāt*, VII/1, 28.

عن جُوَيْبِرٍ عن الضَّحَّاكِ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا صَاحِبَ الذَّنْبِ لَا تَأْمَنْنِ سِوَاءَ الْعَاقِبَةِ ، وَلَا يَتَّبِعِ الذَّنْبَ أَكْبَرُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمَلْتَهُ . [فِي] قَلَّةِ حَيَاتِكَ مِمَّنْ عَلَى يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ ، وَأَنْتَ عَلَى الذَّنْبِ ، / أَكْبَرُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَمَلْتَهُ . وَضَحَّكَكَ^١ ، وَأَنْتَ لَا تَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِكَ ، أَكْبَرُ مِنَ الذَّنْبِ . وَفَرَحَكَ بِالذَّنْبِ إِذَا ظَفَرْتَ بِهِ أَكْبَرُ مِنَ الذَّنْبِ . وَحَزَنَكَ عَلَى الذَّنْبِ^٢ إِذَا فَزَنَكَ أَكْبَرُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا ظَفَرْتَ بِهِ ، وَخَوْفَكَ مِنَ الرِّيحِ إِذَا حَرَّكَتَ سِتْرَ بَابِكَ ، وَأَنْتَ عَلَى الذَّنْبِ وَلَا ضَرْابَ^٣ فَوَادِكَ مِنْ نَظَرِ اللَّهِ إِلَيْكَ . أَكْبَرُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمَلْتَهُ^٤ . وَيَحْكُ ! هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ ذَنْبُ أَيُّوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ فِي جَسَدِهِ وَذَهَابِ مَالِهِ ؟ أَنَّهُ اسْتَعَانَ بِهِ مَسْكِينٍ عَلَى ظَلَمٍ يَدْرَاهُ عَنْهُ . فَلَمْ يُعْنِهِ وَلَمْ يَنْهَ الظَّالِمَ ، فَابْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى .

fol. 44b

٩٩ قَالَ الْمُصَنِّفُ : هَذَا آخِرُ مَنْ نَذَرَهُ مِنَ الْمَشْتَهَرِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ الصَّحَابَةِ قَدْ كَانُوا يَذْكُرُونَ^٥ وَيُعْظُونَ^٦ ، وَكَذَلِكَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ . وَإِنَّمَا نَذَرُ الْمَشْتَهَرِينَ بِذَلِكَ .

1. ضحك MS .

2. MS adds: أعظم من الذنب ; omitted in *Hilya*, I, 324; omitted also in *Şafwa*, I, 318.

3. *Şafwa* (I, 318), and *Hilya* (I, 324) read لا يضطرب .

4. عملت MS .

5. يذكروان MS .

6. يعظوان MS .

ذكر أعيان المذكرين من أهل مكة

منهم عبيد بن عمير

١٠٠ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : انا حمد بن أحمد قال :
 انا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا محمد بن أحمد بن الحسن / قال : ثنا
 محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : حدثني أبي قال : ثنا ابن عيينة عن
 داود بن سابور¹ عن مجاهد قال : كنا نفخر بفتيها ونفخر بقاصنا² .
 فأما فتيها فابن عباس ، وأما قاصنا³ فعبيد بن عمير . قال المصنف :
 قلت : هذا عبيد بن عمير كان قاص أهل مكة ، وقد روى عن عمر بن
 الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي موسى الأشعري . وثم أخذ يُقال له
 عبيد بن عمير مولى بني هاشم . يروي عن ابن عباس .

ومنهم

مجاهد

١٠١ أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي قال : انا أبو بكر أحمد بن علي
 الخطيب قال : انا أبو سعيد بن شاذان قال : ثنا أبو عبدالله محمد بن
 عبدالله الأصفهاني قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني الحسن بن
 محبوب قال : ثنا الفيض بن إسحاق قال : قال حذيفة المرعشي : ثنا
 عمّار بن سيف عن الأعمش قال : كنا عند مجاهد فقال : القلب هكذا

1. MS sic; cf., *Tahdhīb*, III, 187.

2. *Şafwa*, II, 116, قاضينا ; *Hilya*, III, 267, بقارثنا , with بقاضينا given as a variant.

3. *Şafwa*, II, 116, قاضينا ; *Hilya*, III, 267, قارثنا .

وبسط كفه . فإذا أذنب الرجل ذنباً¹ قال : هكذا فعقد واحداً² ، / ثمّ أذنب وعقد اثنين ، ثمّ ثلاثاً ، ثمّ أربعاً ، ثمّ ردّ الإبهام على الأصابع في الذنب الخامس . فطبع على قلبه . قال مجاهد : فأيكم يرى أنه لم يُطَبَع على قلبه³ ؟

ومنهم
وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ

١٠٢ أخبرنا عبد الوهّاب الأنماطيّ قال : أنا ابن المبارك بن عبد الجبار قال : أنا أبو بكر محمد بن عليّ الخياط قال : أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : ثنا ابن صفوان قال : ثنا عبدالله بن محمد القرشيّ قال : ثنا محمد بن الحسين قال : حدّثني محمد بن يزيد بن خنيس قال : قال وهيب بن الورد : عجباً للعالم كيف تجيبه دواعي قلبه إلى ارتياح الضحك ، وقد علم أنّ له في القيامة ، روعات ووقفات ، وفزعات ، ثمّ غُثِّي عليه⁴ .

ومنهم
الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضِ

ومواعظه للرشيد وغيره كثيرة

١٠٣ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامريّ قال : أنا عليّ بن أبي صادق الحيريّ قال : ثنا أبو عبدالله بن باكوّيه الشيرازيّ قال : ثنا أحمد بن إبراهيم الكنديّ قال : ثنا البغويّ قال : ثنا محمد / بن حسان السميّ

1. Marg. ذنبا .

2. MS واحدة .

3. *Safwa*, II, 118.

4. *Ibid.*, II, 125; *Hilya*, VIII, 141.

قال : شهدت الفضيل بن عياض وجلس اليه سفيان بن عُيَيْنة . فتكلم الفضيل ، فقال : كنتم معشر العلماء سرج البلاد يُستَضَاء¹ بكم فصرتم ظُلْمَةً . وكنتم نجومًا يُهْتَدَى بكم ، فصرتم حَيْرَةً . لا يستحي أحد بكم أن يأخذ مال هؤلاء الظلمة . ثم يُسند ظهره ويقول : حدثنا فلان عن فلان . فقال سفيان : لكن كنا لسنا بصالحين فإننا نحبهم² .

وهم

حَجَّارُ الْمَكِّيِّ

١٠٤ أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت : انا جعفر بن أحمد السراج قال : انا إبراهيم بن سعيد بمصر قال : ثنا أبو صالح السمرقندي قال : ثنا الحسين بن الفهم بن اليسع قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر الدينوري قال : ثنا أبو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال : قال أبو حمزة الصوفي : كان كامل بن المخارق الصوفي أحسن من رأيت من أحداث الصوفية وجهًا . وكان قد لزم منزله وأقبل على العبادة ، لا يخرج إلا من جمعة الى جمعة . فإذا خرج يريد المسجد وقف له / الناس ورموه بأبصارهم ينظرون إليه . فقدم علينا حَجَّارُ بن قيس المكيّ دمشق . فكان أحد الفصحاء الفضلاء وكان لي صديق ، فكلمني جماعة من أصحابنا : اسأل أن يجلس لنا مجلسًا فكلمته فوعدهم يومًا . فاتعدنا لذلك اليوم ، ودُعِيَ الناس الغداة . أقبلوا من كل ناحية . فوقف فتكلم عليهم ، فبينما هو كذلك إذ أقبل كامل بن المخارق . فلما نظر الناس إليه شغلوا عن الاستماع . وفطن بهم حَجَّارُ ، فقطع كلامه وقال : يا قوم ﴿ مَا لَكُمْ لَا

1. يتضا MS .

2. Safwa, II, 137.

تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٠٥﴾ . أتظنون الى جمال يحول ، ووجه
تتحزّمه الحادثات ؟ أين تذهب بكم الشهوات ؟ عرض بكم لمحنة عظيمة !
على أنكم لا تبلغون منها محبوب نفوسكم . أما سمعتموه - تعالى - يقول :
﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ ؟
ثم أخذ في كلامه ، فأحصيت من أُحْرِم من مجلسه ذلك اليوم نيفاً على
سبعين بيز رجل وغلّام¹ .

ذكر أعيان المذكّرين من أهل المدينة

محمد بن كعب القرظي^{منهم}

fol. 47a

١٠٥ أخبرنا يحيى بن عليّ المدير قال : انا أبو بكر محمد بن عليّ
الخيّاط قال : ثنا عمر بن أحمد بن خرّجة قال : ثنا أبو بكر محمد بن
الحسين البلعي² قال : ثنا محمد بن مروان عن عيسى بن يونس قال :
كنا عند محمد بن كعب القرظي ، فأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الله !
ما تقول في التوبة ؟ قال : ما أحسنها ! قال : أفرأيت إن أعطيت الله
عهداً أن لا أعصيه أبداً ؟ فقال له محمد : فمن حينئذٍ أعظم جرماً منك ؟
تتألى³ على الله أن لا يُنفذ فيك أمره .

١٠٦ أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال : أنبأنا أبو محمد الجوهري
قال : انا أبو عمر بن حيوية قال : انا أبو أيوب الجلاب قال : ثنا

1. I have not been able to locate this passage elsewhere.

2. MS sic; perhaps, البلخي .

3. تتألى , Safwa, II, 76; تالا MS .

الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا محمد بن سعد قال : قال عبدالله بن حبيب : رأيت محمد بن كعب يقصر فبكى رجل ، فقام وقطع وقال : من الباكي ؟ قالوا : من بني فلان . قال : كأنه كره ذلك .

١٠٧ قال : وقال بعضهم : كان محمد بن كعب يقصر . فسقط عليه وعلى أصحابه مسجد فقتلهم .

ومنهم

الأغر

١٠٨ / أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : انا عمر بن عبيد الله البقال fol. 47b قال : انا أبو الحسين بن بشران قال : انا عثمان بن أحمد قال : ثنا حنبل قال : ثنا أبو عبدالله قال : ثنا حجاج عن شعبة قال : كان الأغر قاصاً من أهل المدينة وكان قد لقي أبا هريرة وأبا سعيد .

ومنهم

محمد بن المنكدر

١٠٩ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : انا حمد بن أحمد قال : انا أحمد بن عبدالله قال : ثنا أحمد بن إسحاق قال : ثنا عباس بن حمدان قال : ثنا الحنفي قال : ثنا أبو سعيد الأشج قال : ثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن سُوقة عن محمد بن المنكدر قال : إن الله - تعالى - يحفظ المؤمن في ولده وولد ولده ، ويحفظه في دُويرته وفي دويرات حوله . فما يزالون في حفظ وعافية ما كان بين أظهرهم¹ .

1. *Safwa*, II, 80; *Hilya*, III, 148.

ومنهم
أبو حازم الأعرج

١١٠ أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد
ابن علي بن عمير قال : انا أبو الفضل / محمد بن أحمد المرواني قال :
٥ حدثني محمد بن المنذر قال : حدثني محمد بن يوسف قال : ثنا أحمد
ابن أبي الحواري قال : ثنا محمد بن إسحاق الموصلي قال : قال أبو حازم :
إن بضاعة الآخرة كاسدة ، فاستكثروا منها في أوان كسادها ! فإنه لو قد
حاء يوم نفاقها لم تصلوا منها الى قليل ، ولا الى كثير¹ .

fol. 48a

١١١ أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال : انا أبو محمد الجوهري قال :
١٠ انا أبو عمر بن حيوية قال : انا أبو أيوب الجلاب قال : ثنا الحارث بن
أبي أسامة قال : ثنا محمد بن سعيد قال : كان أبو حازم يقصّ بعد
الفجر وبعد العصر في مسجد بالمدينة . فقالت له زوجته : هذا الشتاء قد
هجم علينا ، ولا بدّ لنا مما يصلحنا فيه . فذكرت الثياب ، والطعام ،
والحطب . فقال : من هذا كلّه بدّ . ولكن خُذِي ما لا بدّ منه ! الموت ،
١٥ ثمّ البعث ، ثمّ الوقوف بين يدي الله - تعالى - ثمّ الجنّة والنار .

١١٢ أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال : انا أحمد ومحمد ،
أنباء علي بن أبي عثمان الدقاق . وأبو بكر محمد بن هبة الله / الطبري
قالوا² : ثنا أبو الحسين بن بشران قال : انا الحسين بن صفوان قال :
ثنا أبو بكر بن عبد الله القرشي قال : حدثني الحسن بن عبد العزيز قال :
٢٠ ثنا الحارث بن مسكين قال : انا ابن وهب عن عبد الرحمن بن أسلم عن

fol. 48b

1. *Şafwa*, II, 92; *Hilya*, III, 242.

2. قال MS .

سليمان بن سليم العمري قال : رأيت أبا جعفر القارئ في المنام على الكعبة فقلت له : أبا جعفر ! قال : نعم ! أقرئ إخواني مني السلام وأخبرهم أن الله - عز وجل - جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين . وأقرئ أبا حازم السلام وقل له : يقول لك أبو جعفر : الكيس الكيس ! فإن الله وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات¹ .

ومنهم

عبدالله بن عبد العزيز العمري

١١٣ أنبأنا أبو القاسم الحريري قال : أنبأنا أبو طالب العشاري قال : انا أحمد بن محمد بن يوسف قال : ثنا الحسين بن صفوان قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني القاسم بن هاشم قال : حدثني إسحاق بن عباد قال : انا أبو إسماعيل المؤدب قال : جاء رجل الى العمري فقال : عِظْنِي ! / فأخذ حصاة من الأرض فقال : زنة هذه من الورع تدخل قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض ! قال : زدني ! قال : كما تحب أن يكون الله - عز وجل - لك غداً فكن أنت له اليوم² !

fol. 49a

ومنهم

أبو عامر النبائي³

١١٤ أخبرنا المحمّدان ، ابن ناصر وابن عبد الملك قالا : انا أحمد بن الحسن بن حيرون قال : ثنا عبد العزيز بن علي الأزجي قال : ثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد قال : ثنا محمد بن عبد الواحد الكتاني قال : ثنا

1. *Safwa*, II, 94.

2. *Ibid.*, II, 103.

3. *Ibid.*, II, 109, البناي .

عبدالله بن محمد الأنصاري قال : ثنا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء قال :
 حدّثني أبي قال : سمعت أبا عامر الواعظ يقول : بينا أنا جالس في مسجد
 رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جاءني غلام أسود برقعة . فقرأتها فإذا
 فيها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم . متّعك الله بمسامرة الفكرة ، ونعمك
 بموانسة العبرة ، وأفردك بحبّ الخلوة . يا أبا عامر أنا رجل من إخوانك . بلغني
 قدومك المدينة فسُررت بذلك وأحببت زيارتك . وبي من الشوق الى مجالستك
 والاستماع / لمحدثتك ما لو كان فوق لأظنني ولو كان تحتي لأقلني . فسألتك
 بالذي حباك بالبلاغة لما ألحفتني جناح التوصل بزيارتك . والسلام .

fol. 49b

١١٥ قال أبو عامر : فقامت مع الرسول حتى أتى بي الى قباء فأدخلني
 منزلاً رحباً خرباً . فقال لي : قِفْ هاهنا حتى أستأذن لك ! فوقف ،
 فخرج إليّ فقال لي : لِيَجْ ! فدخلت ، فإذا بيت مفرد في الخربة من جريد
 النخل ! وإذا بكهل قاعد مستقبل القبلة ! تخاله من الوله مكروباً ومن
 الخشية محزوناً قد ظهرت في وجهه أحزانه ، وذهبت من البكاء عيناه ،
 ومرضت أجفانه . فسلمت عليه فردّ عليّ السلام . ثمّ تخلّل فإذا هو أعمى
 أعرج مسقام . فقال لي : يا أبا عامر ! غسّل الله من ران الذنوب قلبك .
 لم يزل قلبي إليك تواقاً والى استماع الموعدة منك مشتاقاً ، وبي جرح نغل
 قد أعيا الواعظين دواؤه وأعجز المتطبّبين شفاؤه . وقد بلغني نفع مراهمك
 للجراح والألم . فلا تألو رحمك الله في إيقاع الترياق وإن كان مرّ المذاق ،
 فيأتي من يبصر / على ألم الدواء رجاء للشفاء .

fol. 50a

١١٦ قال أبو عامر : فنظرت الى منظر بهرني وسمعت كلاماً قطعني .
 فأفكرت طويلاً ثمّ تأتّى من كلامي ما تأتّى ، وسهّل من صعوبته ما منه
 رقّ لي . فقلت : يا شيخ ارم ببصر قلبك في ملكوت السماء واجل سمع

معرفتك في سَكَّان الأرجاء وَتَنَقَّلُ بحقيقة إيمانك. الى جنة المأوى ، فترى ما أعدَّ الله فيها للأولياء . ثمَّ تشرف على نار لظيِّ ، فترى ما أعدَّ الله فيها للأشقياء . فشتان ما بين الدارين ! أليس الفريقان في الموت سواء ؟

١١٧ قال أبو عامر : فَأَنَّ أَنَّهُ ، وصاح صبيحةً ، وزفر زفرةً ، والتوى وقال : يا أبا عامر ! وقع - والله - دواؤك على دائي ! وأرجو أن يكون عندك شفائي . زدني ! رحمك الله . فقلت : يا شيخ ! الله عالم بسريرتك ، مطلع على حقيقتك ، شاهدك في خلوتك بعينه ، كنت عند استتارك من خلقه ومبارزته . فصاح صبيحة كصبيحة الأولى . ثمَّ قال : من لفقري ، من لفاقتي ؟ من لذني ، من لخطيئي ؟ أنت لي يا مولاي ! وإليك منقلبي ! ثمَّ خرَّ ميتًا - رحمه الله .

١١٨ قال / أبو عامر : فَأُسْقَطُ في يدي وقلت : ماذا جنيت¹ على نفسي ؟ فخرجت الى جارية عليها مدرعة من صوف ، وخمار من صوف قد ذهب السجود بجبهتها وأنفها ، واصفرَّ لطول القيام لونها ، وتورمت قدمها . فقالت : أحسنت ! والله يا حادي قلوب العارفين ، ومثير أشجان عليل المحزونين ، لا نسي لك هذا المقام رب العالمين ! يا أبا عامر ! هذا الشيخ والذي مبتلي بالسقم منذ عشرين سنة . صلَّى حتى أُقعد وبكى حتى عمي . وكان يتمنَّاك على الله - تعالى - ويقول : حضرت مجلس أي² عامر النبائي . فأحيا موات قلبي وطرد وسن نومي ، وإن سمعته ثانيًا قتلني . فجزاك الله من واعظ خيرًا ومتَّعك من حكمتك بما أعطاك ! ثمَّ أكبت على أبيها ، تقبل عينيه وهي تبكي وتقول : يا أبي ! يا أبتاه ! يا من أعماه

1. جنيت ، Safwa, II, 110, ; جيئت MS

2. أبا MS .

البكاء على ذنبه ! يا أبي ! يا أبتاه ! يا من قتله ذكر وعيد ربّه ! ثم¹
 علا البكاء والنحيب والاستغفار والدعاء . وجعلت تقول : يا أبي ! يا أبتاه !
 [يا] حليف الحرقه والبكاء ! يا أبي يا أبتاه ! / يا جليس الابتهاال
 والدعاء ! يا أبي ! يا أبتاه ! يا صريح² المذكّرين والخطباء ! يا أبي !
 يا أبتاه ! يا قتييل الوعّا والحكّاء !

fol. 51a

١١٩ قال ابو عامر : فأجبتها : أيتها الباكية الحيرى والنادبة الشكلى !
 إنّ أباك³ نجبه قد قضى وورد دار الجزاء وعانين كلّ ما عمل ، وعليه
 يُحصى في كتاب عند ربّي ، لا يُنسى . فمحسن ، فله الزلفى . أو مُسيء ،
 فوارد دار من أساء . فصاحت الجارية كصيحة أبنها وجعلت ترشح عرقاً

١٢٠ وخرجت مبادراً الى مسجد المصطفى محمّد - صلى الله عليه
 وسلّم - وفزعت الى الصلاة ، والدعاء ، والاستغفار ، والتضرّع ، والبكاء حتّى
 كان عند العصر . فجاءني الغلام الأسود فأذني بجنارتيهما وقال : أحضر
 الصلاة عليهما ودفنهما . وسألت عنهما فقيل لي : من ولد السيّد⁴ الحسين
 - عليه السلام - يعني ابن عليّ بن أبي طالب - عليه السلام .

١٢١ قال أبو عامر : فما زلت جزعاً ممّا جنيت حتّى رأيتهما في المنام⁵
 عليهما حلّتان خضراوتان . فقلت : مرحباً بكما وأهلاً فما زلت حذراً من
 وعظي لكما . فماذا صنع الله بكما ؟ فقال الشيخ⁵ :

1. Marg. ثمّ .
2. صريح , Safwa, II, 111.
3. أباكى MS .
4. Marg. ولد السيّد .
5. Meter السريع .

fol. 51b

أَنْتَ شَرِيكِي فِي الَّذِي نَلْتُهُ / مُسْتَاهِلًا ذَاكَ أَبَا عَامِرٍ
وَكُلُّ مَنْ أَيْقَظَ ذَا غَفْلَةٍ / فَنِصْفَ مَا يُعْطَاةُ لِلْأَمْرِ
مَنْ رَدَّ عَبْدًا آيَقًا مُذْنِبًا / كَانَ كَمَنْ قَدْ رَاقَبَ الْقَاهِرَ
وَأَجْتَمَعَا فِي دَارِ عَدْنٍ وَفِي / جِوَارِ رَبِّ سَيِّدِ غَافِرٍ

ذكر أعيان المذكرين من أهل اليمن

منهم وهب بن منبّه

١٢٢ أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : انا أحمد بن علي بن أبي عثمان
قال : انا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت قال : ثنا أبو الحسين
أحمد بن جعفر بن المنادي قال : حدثني الحسن بن الحباب بن مخلد
قال : انا محمد بن سهل بن عسكر قال : ثنا إسماعيل بن عبد الكريم
قال : ثنا عبد الصمد بن معقل أن وهب بن منبّه قال في موعظة له :
يا ابن آدم ! إنه لا أقوى من خالق ولا أضعف من مخلوق ، ولا أقدر
ممن طلبته في يده ولا أضعف ممن هو في يد غيره ، وهو طالبه . يا ابن
آدم ! قد ذهب منك ما لا يرجع إليك وأقام معك ما سيذهب . يا ابن
آدم ! اقصر عن تناول ما لا يُنال ، وعن طلب ما لا يُدرَك ، وعن / ابتغاء
ما لا يُوجد . واقطع الرجاء منك عما فقدت من الأشياء . واعلم أنه ربّ
مطلوب هو شرّ لطالبه .

fol. 52a

١٢٣ يا ابن آدم ! إنما الصبر عند المصيبة ، وأعظم من المصيبة

١. قد . Marg.

سوء الخلف منها . يا ابن آدم ! فأيّ أيام الدهر ترتجي ؟ أيومًا يجيء .
في غرة أو يومًا تستأخر فيه عن أوان مجيئه¹ ؟ فأمس شاهد مقبول ،
وأمين مؤدٍ ، وحكيم² وارد قد فجعتك بنفسه ، وخلف³ في يدك حكمته .
واليوم صديق مودّع كان طويل الغيبة وهو سريع الظن أذاك - ولم تأته -
وقد مضى قبله شاهد عدل . فإن كان ما فيه لك فاشفعه بمثله .

5

١٢٤ يا ابن آدم ! قد مضت لنا أصول عن فروعها ، فما بقاء
الفرع بعد أصله . يا ابن آدم ! إنّما أهل هذه الدار سفر لا يحلّون
عقدة الرحال إلّا في غيرها . وإنّما يشتغلون بالعواري . فما أحسن الشكر
للمنعم والتسليم للمعير . واعلم يا ابن آدم ! إنّ لا أعظم⁴ رزية في عقل
مّن ضيّع اليقين . أيّها الناس ! إنّما البقاء بعد الفناء ، وقد خلّقنا ولم
نكن . وسنبلى ، ثمّ نعود . إلّا وإنّما العواريّ اليوم والهبات غدًا . / إلّا
وإنّه قد تقارب منّا سلب فاحش أو عطاء جزيل . فاستصلحوا ما تقدمون
عليه بما يظعنون عنه ! يا أيّها الناس ! إنّما أنتم في هذه الدار عرض فيكم
المنابا تتصل . وإنّ الذي أنتم فيه من دنياكم نهب للمصائب . لا تتناولون
فيها نعمة إلّا بفراق أخرى . ولا يستقبل معمر منكم يومًا من عمره إلّا بهدم آخر
من أجله . ولا تجدد له زيادة في أجله إلّا بنفاد ما قبله من رزقه . ولا يحيا له أثر
إلّا مات له أثر . فنسأل الله أن يبارك لنا ولكم فيما مضى من هذه العظة⁵

10

fol. 52b

15

1. MS . أيوما نحن في غيره أو يوما تستأخره فيه عن أوان مجيئه . This sentence is almost certainly corrupt, and in its present state makes little sense; we have above adopted the reading of *Şafwa*, II, 164. Cf., also *Hilya*, IV, 30.

2. MS . حكيم , *Şafwa*, II, 164 ; حكم

3. MS . حلف .

4. Marg. . أعظم .

5. MS . العظة ; *Şafwa* (II, 165), and *Hilya* (IV, 31) read المعصية

ذكر أعيان المذكرين من أهل الكوفة

منهم علقمة بن قيس النخعي

١٢٥ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : انا حمد بن أحمد قال :
 انا أبو نعيم أحمد بن عبدالله قال : ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال :
 ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا إسماعيل بن أبي الحكم قال :
 ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم قال : كان علقمة إذا رأى
 من القوم أشاشاً ذكّهم في الأيام ، يعني نشاطاً¹ .

fol. 53a

/ ومنهم إبراهيم التيمي

١٢٦ أخبرنا هبة الله بن أحمد الحريري قال : أنبأنا محمد بن عليّ
 العشاري قال : انا أبو بكر البرقاني قال : انا إبراهيم بن محمد المزكّي
 قال : انا محمد بن إسحاق السراج قال : ثنا عبدالله بن محمد قال :
 حدّثني محمد بن الحسين قال : حدّثني إسماعيل بن عمر قال : ثنا
 معرف² بن واصل قال : رأيت أبا وائل شقيق بن سلمة وكلّما ذكّر
 إبراهيم التيمي انتفض شقيق وبكى .

١٢٧ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : انا حمد بن أحمد قال :
 انا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا عبدالله بن محمد قال : ثنا عليّ بن إسحاق
 قال : ثنا حسين بن الحسن قال : ثنا ابن المبارك قال : ثنا سفيان قال :

1. *Hilya*, II, 100.

2. MS معر ; see *Ṭabaqāt*, VI, 248.

قال التيمي : كم بينكم وبين القوم ! أقبلت عليهم الدنيا فهربوا ، وأدبرت عنكم فاتبعتموها¹ .

ومنهم

سعيد بن جبيرة

١٢٨ أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال : أنبأنا أبو محمد الجوهري⁵ قال : أنبأنا ابن حويّة قال : ثنا ابن معروف / قال : ثنا ابن الفهم قال : ثنا ابن سعد قال : ثنا عفان قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا أبو شهاب قال : كان سعيد بن جبيرة يقصّ علينا كلّ يوم مرتين ، بعد صلاة الفجر ، وبعد العصر² .

fol. 53b

ومنهم

عون بن عبدالله

١٢٩ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أنا حمد بن أحمد قال : أنا أحمد بن عبدالله الحافظ قال : ثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أبو معمر قال : ثنا سفيان عن أبي هارون قال : كان عون يحدّثنا ولحيته ترتشّ بالدموع³ .

١٣٠ قال عبدالله : وحدّثني أبي قال : ثنا حجاج عن المسعودي قال : قال عون بن عبدالله : ما أحسب أحداً تفرّغ لعب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه . وقال عون : جالسوا التوابين فإنهم أرقّ الناس قلوباً⁴ !

1. *Şafwa*, III, 49.

2. *Ṭabaqāt*, VI, 180.

3. *Şafwa*, III, 56.

4. *Ibid.*, III, 56; *Hilya*, IV, 249.

ومنهم

عمر بن ذرّ

١٣١ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : انا حمد بن أحمد قال :
 انا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا أبو بكر بن مالك / قال : ثنا عبدالله بن
 أحمد بن حنبل قال : أخبرت عن ابن السمّك قال : قال ذرّ لابنه¹ ،
 عمر بن ذرّ : ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي أحد . فإذا تكلمت
 سُمِع البكاء من هاهنا² وهاهنا ؟ فقال³ . يا بني ! ليست النائحة
 المستأجرة كالنائمة الثكلي⁴ .

fol. 54a

ومنهم

داود الطائي

١٣٢ أخبرنا أحمد بن محمد المذاريّ قال : انا الحسن بن أحمد
 ابن البناء قال : انا عليّ بن محمد بن بشران قال : ثنا ابن صفوان قال :
 ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد قال : حدّثني محمد بن الحسين قال :
 حدّثني محمد بن إشكاب قال : حدّثني رجل من أهل داود الطائيّ قال :
 قلت له يوماً : يا أبا سليمان قد عرفت الرحم الذي بيننا ، فأوصيني ! قال :
 فدمعت عيناه . ثمّ قال : يا أخي ! إنّما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس ،
 مرحلة ، مرحلة ، حتّى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم . فإن استطعت أن
 تقدّم في كلّ مرحلة زادًا لما بين يديها ، فافعل ! فإنّ انقطاع السفر /
 عن قريب والأمر أعجل من ذلك . فتزوّد لسفرك واقض ما أنت قاض من

fol. 54b

1. Ms. لأبيه .
2. MS ها هني .
3. MS repeats: فقال .
4. *Hilya*, V, 110-111.

أمورك فكأنك بالأمر قد بغتك إنني لأقول لك هذا : وما أعلم أحدًا أشدّ
تضييعًا^١ مني لذلك^٢

ومنهم

محمد بن صبيح بن السمّك

١٣٣ أنبأنا عبد الوهّاب الأنماطيّ قال : ثنا المبارك بن عبد الجبار
٥ قال : أنا أحمد بن عليّ التوّزيّ قال : أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال :
ثنا رضوان بن أحمد قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال : ثنا يوسف بن
موسى قال : ثنا الحسن بن الربيع قال : سمعت ابن السمّك يقول : قال
لي سفيان الثوريّ : يا محمد مالي أراك تموت حتّى تقصّ ؟

١٣٤ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : أنا أحمد بن عليّ بن
١٠ ثابت قال : أنا محمد بن الحسين التوثيّيّ قال : أنا عليّ بن محمد المصريّ
فيما أجاز لنا قال : ثنا أحمد بن محمد الطوسيّ قال : ثنا عبد الله بن
عبد الرحمن الخوارزميّ قال : ثنا أحمد بن حمّاد قال : كان ابن السمّك
يقول : يا ابن آدم ! إنّما تغدو / في كسب الأرباح ، فاجعل نفسك فيما
١٥ تكسبه فإنّك لن تكسب مثلها^٣ !

fol. 55a

١٣٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : أنا أحمد بن عليّ قال :
أخبرني بكران بن الطيّب قال : ثنا محمد بن أحمد المفيد قال : ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن المغيرة قال : حدّثني أبي ، المغيرة بن شعيب قال : دخل
ابن السمّك على الرشيد فقال : يا أمير المؤمنين ! إنّ لك بين يدي الله

1. تضييعًا MS .

2. *Şafwa*, III, 77-78; *Hilya*, VII, 345-346.

3. *Şafwa*, III, 105-106.

- عز وجل - مقاماً وإنَّ لك من مقامك منصرفاً . فانظر الى أين منصرفك ، الى الجنة أو الى النار ! فبكى هارون حتى كاد يموت¹ .

ذكر أعيان المذكرين من أهل البصرة

منهم

مُطَرِّف بن عبدالله

١٣٦ أخبرنا علي بن أبي عمر قال : ثنا رزق الله بن عبد الوهاب قال : انا علي بن محمد بن بشران قال : انا الحسين بن صفوان قال : انا أبو بكر بن عبيد قال : ثنا محمد بن عبدالله قال : ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن مُطَرِّف بن عبدالله أنه كان يقول : يا إخوان² ! / اجتهدوا في العمل ! فإن يكن الأمر كما نرجوه من رحمة الله وعصوه كانت لنا درجات في الجنة ، وإن يكن الأمر شديداً كما نخاف ونحاذر لم نقل ﴿ رَبَّنَا أَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ . نقول³ : قد عملنا فلم ينفعنا ذلك⁴ .

١٣٧ أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : انا محمد بن هبة الله الطبري قال : انا محمد بن الحسين بن الفضل قال : انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال : انا يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو النعمان قال : ثنا مهدي قال : ثنا غيلان قال : سمعت مطرفاً يقول : إنني إنما وجدت ابن

1. *Ibid.*, III, 106.
2. اخونا MS .
3. يقول MS .
4. *Şafwa*, III, 145-146.

آدم كالشيء الملقى بين الله - تعالى - وبين الشيطان . فإن أراد الله - تعالى - أن ينعشه اجتره إليه ، وإن أراد به غير ذلك خلى بينه وبين عدوه¹ .

ومنهم

الحسن البصري

١٣٨ أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ قال : انا علي بن محمد العلاف

قال : انا عبد الملك بن بشران قال : انا أبو بكر الأجرى قال : ثنا / عبد الله بن

محمد بن عبد الحميد قال : ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال : ثنا عبد الوهاب بن

عطاء قال : ثنا أبو عبيدة الناجي² أنه سمع الحسن بن أبي الحسن يقول :

١٥ حدثوا هذه القلوب³ فإنها سريعة الدثور ، واقرعوا هذه النفوس فإنها

طلعة ! وإنها تنازع إلى شر غاية . وإنكم إن [لم]⁴ تقاربوها لم يبق لكم

من أعمالكم شيء⁵ . فتصبروا وتشددوا⁶ ! فإنما هي ليال تعد . وإنما

أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى أحدكم ، فيجيب ولا يلتفت . فانقلبوا

بصالح ما بحضرتكم ! إن هذا الحق أجهد الناس وحال بينهم وبين

١٥ شهواتهم . وإنما صبر على هذا الحق من عرف فضله ورجا عاقبته .

1. *Ibid.*, III, 146.

2. MS الباجي ; see *Lubāb*, III, 205.

3. Marginal gloss: قيل أن تكلم على الناس ستين سنة لم يذكر الدنيا ولا إبليس . فسئل عن ذلك . فقال : هؤلاء أقل أن يحدث فيها وكان الحجاج يجلس في مجلسه ويسمع وعظه بجامع البصرة .

4. *Safwa*, III, 158, لم . وإنكم إن لم . is required by the context.

5. MS شيئاً .

6. MS فتصبر وتشد .

ومنهم

بكر بن عبدالله المزني

١٣٩ أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال : انا عاصم بن الحسين قال : انا علي بن محمد بن بشران قال : ثنا الحسين بن صفوان قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال : ثنا محمد بن حاتم قال : ثنا يحيى بن أبي بكير عن كنانة بن جبلة قال : قال بكر / بن عبدالله : إذا رأيت من هو أكبر منك فقل : هذا سبقني¹ بالإيمان والعمل الصالح ، فهو خير مني . وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل : سبقته² الى الذنوب والمعاصي ، وهو خير مني . وإذا رأيت إخوانك يكرمونك ويعظمونك فقل : هذا فضل أحدثوه . وإذا رأيت منهم تقصيراً فقل : هذا ذنب أحدثته³ .

fol. 56b

ومنهم

قتادة

١٤٠ أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : انا إسماعيل بن مسعدة قال : انا حمزة بن يوسف قال : انا أبو أحمد بن عدي قال : ثنا ابن أبي عَصِيْمَةَ قال : ثنا أحمد بن حميد قال : قال أحمد بن حنبل : كان قَتَادَةَ من الثقات المأمومين ، وكان يقصّر وكان صحيح الحديث . وروى أبو بكر ابن أبي خَيْثَمَةَ عن موسى بن إسماعيل قال : انا همام بن يحيى قال : كان قَتَادَةَ يقصّر علينا .

١٤١ أخبرنا ابن الحصين قال : ثنا ابن المذهب قال : انا أحمد بن

1. Marg. سبقني .

2. سبقته ، Safwa, III, 171 ; هذا سبقني MS .

3. Cf., Hilya, II, 226.

جعفر قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أبي قال : ثنا بهز قال :
ثنا همام قال : سمعت قتادة يقول في قصصه : / حدّثنا أنس بن مالك
أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : يخرج قوم من النار بعدما
يصبّهم سفع منها ، فيدخلون الجنّة فيسمّهم أهل الجنّة الجهنميّين¹ .

fol. 57a

١٤٢ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : انا حمد بن أحمد قال :
انا أحمد بن عبدالله قال : ثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال : ثنا أحمد
ابن عليّ الأبار قال : ثنا أبو عمّار قال : ثنا الفضل بن موسى عن الحسين
يعني ابن واقد عن مطر عن قتادة قال : من يتق الله يكن معه . ومن يكن
الله - عزّ وجلّ - معه فمعه الفئة التي لا تغلب ، والحارس الذي لا ينام ،
والهادي الذي لا يضلّ² .

ومنهم ثابت البناني

١٤٣ أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : ثنا إسماعيل بن مسعدة قال :
انا حمزة بن يوسف قال : ثنا أبو أحمد بن عديّ قال : ثنا ابن أبي عصبية
قال : ثنا أحمد بن حميد قال : قال أحمد بن حنبل : ثابت ثبت في
الحديث وكان يقصّ . قال المصنّف : قلت : وقد بلغنا عن حمّاد بن
سلمة أنّه / قال : كنت أسمع أن القصّاص لا يحفظون الحديث . فكنت
اقلب الأحاديث على ثابت ، أنسا لابن أبي ليلى وابن أبي ليلى لأنس فيجيء
بها على الاستواء³ .

fol. 57b

1. Cf., BUKHĀRĪ, I, 243.

2. Şafwa, III, 182; Hilya, II, 339-340.

3. Tahdhīb, II, 3.

١٤٤ أخبرنا عبد الوهّاب بن المبارك قال : انا أبو الحسين بن عبد الجبّار قال : انا عليّ بن أحمد الملقب قال : انا أحمد بن محمّد ابن يوسف قال : ثنا الحسين بن صفوان قال : ثنا أبو بكر القرشيّ قال : حدّثني أحمد بن إبراهيم قال : ثنا أبو ظفر قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : اشتكى ثابت البُنانيّ عينه . فقال له الطبيب : اضمن لي خصلة ؟ تبرأ عينك . قال : وما هي ؟ قال : لا تبك ! قال : لا خير في عين لا تبكي¹ .

ومنهم

أبو عمران الجَوْنِيّ

١٤٥ أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : ثنا أبو محمّد بن أبي عثمان قال : انا أحمد بن محمّد بن الصلت قال : ثنا أبو الحسين المناديّ قال : ثنا عبدالله بن الصقر قال : ثنا الصلت بن مسعود الجحدريّ قال : ثنا جعفر بن سليمان الضبعيّ / قال : سمعت أبا عمران الجَوْنِيّ يقول في قصصه : لا يغرّنكم من ربّكم - عزّ وجلّ - طول النسيئة "وحسن الطلب ، فإنّ أخذه أليم شديد . حتّى متي تبقى وجوه أولياء الله بين أطباق الثرى ؟ وإنما هم محتبسون ببقية آجالهم حتّى يبعثهم الله - عزّ وجلّ - الى جنّته وثوابه² .

ومنهم

محمّد بن واسع

١٤٦ أنبأنا المبارك بن أحمد الكنديّ قال : انا عاصم بن الحسن قال : انا ابن بشران قال : انا ابن صفوان قال : ثنا أبو بكر بن عبيد

1. *Safwa*, III, 186.

2. *Ibid.*, III, 188: cf., also *Hilya*, II, 309.

قال : حدّثني أبو عيَّاش القَطَّان قال : حدّثني قاسم الخَوَّاص قال : قال
 محمّد بن واسع لرجل : أبكاؤك قطّ سابق علم الله - عزّ وجلّ - فيك؟¹
 ١٤٧ أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال : أنبأنا أبو عبد الله العميريّ
 قال : أنا أبو الفضل الفاميّ قال : أنا أبو سعيد المرّانيّ قال : ثنا شكر
 قال : ثنا عبد الله بن يحيى قال : ثنا العُتبيّ قال : حدّثني محمّد بن عبد الله
 مولى الثقفين قال : دخلنا على محمّد بن واسع وهو يقضي فقال :
 يا إخوتاه ! هبوني / وإياكم سألنا الله - تعالى - الرجعة ، فأعطاكموها ومنعنيها ،
 فلا تخسروا أنفسكم² !

fol. 58b

ومنهم
فرقد السبخي

١٤٨ أخبرنا محمّد بن أبي منصور قال : أنا جعفر بن أحمد قال :
 أنا الحسن بن عليّ قال : أنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن
 أحمد قال : حدّثني أبي قال : ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة
 عن ابن شوذب قال : سمعت فرقداً يقول : إنكم لبستم ثياب الفراغ قبل
 العمل . ألم تروا الى الفاعل إذا عمل كيف يلبس أدنى ثيابه؟ فإذا فرغ
 اغتسل ولبس ثوبين نقيين ، وأنتم تلبسون ثياب الفراغ قبل العمل³ .

ومنهم
مالك بن دينار

١٤٩ أخبرنا يحيى بن عليّ المدير قال : ثنا أبو بكر بن محمّد بن
 عليّ الخياط قال : أنا الحسن بن الحسين بن حَمَّكان قال : ثنا عبّدان

1. *Safwa*, III, 194.

2. *Ibid.*, III, 195.

3. *Ibid.*, III, 196; *Hilya*, III, 47.

ابن يزيد قال : ثنا محمد بن نصر القطان قال : ثنا هارون بن عبد الله الحمّال قال : ثنا سيّار قال : ثنا جعفر بن سليمان / قال : سمعت مالك ابن دينار يقول : كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة ، وكفى بالمرء شراً أن لا يكون صالحاً ويقع في الصالحين¹ .

ومنههم

يزيد الرقاشي

١٥٠ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : انا حمد بن أحمد قال : انا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : ثنا أبو محمد بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : ثنا شريح قال : ثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الحميسي قال : كان يزيد يقول في قصصه : وَيُحْك يا يزيد! من يترضى عنك ربك؟ ومن يصوم لك²؟ ثم يقول : يا معشر الناس! من القبر بيته والموت مواعده ، ألا تبكون؟ قال : فبكى حتى سقطت أشفار عينيه³ .

ومنههم

أيوب السختياني

١٥١ أخبرنا ابن ناصر⁴ قال : انا جعفر بن أحمد قال : انا الحسن ابن علي التميمي قال : انا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا أبي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : / ثنا حمّاد بن زيد قال :

1. *Şafwa*, III, 204.

2. *Ibid.*, III, 211, adds: أو يصلّي لك .

3. *Hilya*, III, 51.

4. MS repeats: أخبرنا ابن ناصر , but the repetition is crossed out.

كان أيوب ربّما حدّث بالحديث ، فيرقّ فيمتخط ويقول : ما أشدّ الزكام¹ !

ومنهم

سليمان التيمي

١٥٢ أخبرنا عبدالله بن عليّ المقرئ قال : انا أبو منصور محمّد بن أحمد الخياط قال : انا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلويّ قال : انا عبد الملك بن بشران قال : انا دَعْلَج قال : ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال : ثنا أبو حاتم سهل بن محمّد قال : ثنا الأصمعيّ عن معتمر² عن أبيه قال : إنّ الرجل ليذنب الذنب فيصبح وعليه مذلّته .

ومنهم

عبد الواحد بن زيد

١٥٣ أخبرنا محمّد بن عبد الباقى قال : انا حمد بن أحمد قال : انا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا محمّد بن أحمد بن النصر قال : ثنا عبد الرحمن بن أدريس قال : ثنا محمّد بن عمر الواسطيّ قال : حدّثني يحيى بن بسطام قال : حدّثني سمع بن عاصم قال : شهدت عبد الواحد بن زيد ذات يوم وهو يعظ . قال : فمات في ذلك المجلس أربعة أنفس قبل / أن يقوم³ .

fol. 60a

1. *Şafwa*, III, 216-217; cf., *Talbīs Iblī* 130, 255-256.

2. MS معتمّة ; see *Şafwa*, III, 220.

3. *Ibid.*, III, 241.

ومنهم
سُمَيْطُ^١ بن عَجْلَان

١٥٤ أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : انا أبو محمد بن أبي عثمان قال : انا أحمد بن محمد بن الصلت قال : ثنا أبو الحسين بن المنادي قال : ثنا هارون بن الحكم قال : ثنا مجاهد بن موسى قال : ثنا عبد الله ابن عيسى المقابري قال : ثنا عبيد الله بن سُمَيْطُ بن عَجْلَان عن أبيه أنه كان يقول في مواعظه : إذا أصبحت آمنًا في سَرْبِكَ معافي في بدنك عندك قوت يومك ، فعلى الدنيا العفاء وعلى من يحزن عليها . إن المؤمن يقول لنفسه : إنما هي ثلاثة أيام ، فقد مضى أمس بما فيه وغدًا أمل لعلك لا^٢ تدركه ، إنما هو يومك هذا . فإن كنت من أهل غد فسيجيء ربّ غد برزق^٣ غد . إن دون غد يومًا وليلة تُخترم فيه أنفس كثيرة ، فلعلك المخترم^٤ .

ومنهم
صالح المرّي

١٥٥ أخبرنا هبة الله بن أحمد الحريري قال : أنبأنا محمد بن عليّ العُشاري قال : انا أبو بكر البرقاني قال / : انا إبراهيم بن محمد المزكّي قال : انا محمد بن إسحاق السراج قال : حدثني حاتم بن الليث الجوهري قال : ثنا خالد بن خدّاش قال : كنا نأتي صالحًا المرّي - وكان يقص بالبصرة - وما رأيت رجلًا أخوف لله منه ولا أكثر بكاء .

fol. 60b

1. On the reading of this name see the notes to the Translation.
2. Marg. لا .
3. MS يرزق .
4. *Şafwa*, III, 259.

١٥٦ قال الجوهريّ : وحدّثنا عليّ بن عبد الله قال : قال عبد الرحمن ابن مهديّ : جلست مع سفيان الثوريّ في مجلس صالح المريّ فرأيت سفيان يبكي وقال : ليس هذا بقاصّ ، هذا نذير قوم¹ !

١٥٧ أخبرنا أبو منصور القزّاز قال : انا الخطيب قال : انا البرقانيّ قال : انا إبراهيم بن محمّد بن يحيى المزكّيّ قال : انا أبو العباس محمّد ابن إسحاق الثقفيّ قال : ثنا حاتم بن الليث الجوهريّ قال : ثنا عفان ابن مسلم قال : كنّا نأتي مجلس صالح المريّ . نحضره وهو يقصّ وكان إذا أخذ في قصصه كأنه رجل مذعور يفرعك أمره من حزنه وكثرة بكائه كأنه ثكلى . وكان صالح شديد الخوف من الله - سبحانه وتعالى - كثير البكاء²

/ ومنهم
رياح القيسيّ

١٥٨ أخبرنا محمّد بن أبي منصور قال : أنبأنا جعفر بن أحمد قال : انا أحمد بن عليّ التوّزيّ قال : انا محمّد بن عبد الله الدقاق قال : ثنا ابن صفوان قال : ثنا أبو بكر القرشيّ قال : حدّثني محمّد بن قدامة الجوهريّ عن موسى بن داود قال : لمّا قصّ رِيّاح جاء يستأذن عليّ رابعة ، فمنعته وقالت : لِمَ أظهر للناس حزنه ؟

fol. 61a

1. *Hilya*, VI, 167; *Kitāb al-Bayān*, I, 369; also *Ṭabaqāt*, VII /2, 39.

2. *Ṣafwa*, III, 265; *Hilya*, VI, 167.

ذكر أعيان المذكرين بالرّي

فمنهم يحيى بن معاذ الرازي

١٥٩ أخبرنا أبو منصور القزاز قال : انا أبو بكر أحمد بن عليّ ابن ثابت قال : أخبرني الحسن بن محمد الخلال قال : ثنا يحيى بن عليّ القصريّ قال : ثنا جعفر بن محمد بن نصر¹ قال : بلغني أن يحيى ابن معاذ قدم الى بغداد . فاجتمع إليه النّسّاك ونصبوا له منصّة ، وأقعدوه عليها وقعدوا بين يديه يتجارون . فتكلّم الجنيد ، فقال له يحيى : اسكت يا خروف ! مالك والكلام إذ أتكلّم الناس؟²

١٦٠ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامريّ قال : انا / ابن أبي صادق fol. 61b قال : انا ابن باكوّيه قال : سمعت محمد بن أحمد النجّار يقول : سمعت الحسن بن علويّة يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : ليس بعارف من لم يكن غاية أمله من ربّه العفو³ .

ومنهم يوسف بن الحسين

١٦١ أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال : انا أبو سعد بن أبي صادق قال : انا ابن باكوّيه قال : سمعت عليّ بن الحسن الزنجانيّ يقول : سمعت فارساً البغداديّ يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : علي

1. *Tārīkh Baghdād*, VII, 226, نصير .

2. *Ibid.*, XIV, 209.

3. *Şafwa*, IV, 75.

قدر خوفك من الله يهابك الخلق ، وعلى قدر حبك لله يحبك الخلق ،
وعلى قدر شغلك بأمر الله يشتغل الخلق بأمرك¹ .

ومنهم
أبو عثمان الحيري

١٦٢ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : انا أحمد بن علي بن
ثابت قال : انا أبو حازم العبدوي قال : انا أبو عمرو بن مطر قال :
حضرت مجلس أبي عثمان الحيري فخرج . ثم قعد على موضعه الذي كان
يقعد فيه للتذكير ، فسكت حتى طال سكوته . فناداه رجل / : ترى أن
تقول في سكوتك شيئاً . فأنشأ يقول² :

fol. 62a

١٠ وغير³ تقي يأمر الناس بالتقي طيب يداوي والطيب عليل⁴
فارتفعت الأصوات بالبكاء والضجيج .

ذكر أعيان المذكورين من أهل بلخ

فمنهم
إبراهيم بن أدهم

١٦٣ أخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال : انا علي بن محمد العلاف
قال : انا علي بن أحمد الحمامي قال : انا جعفر الخواص قال : حدثني
إبراهيم بن نصر قال : حدثني إبراهيم بن بشار قال : مضيت مع إبراهيم

1. *Ibid.*, IV, 85.

2. Meter طويل .

3. MS reads: غير في , but the في has been crossed out.

4. *Şafwa*, IV, 88, يداوي الناس وهو مريض .

ابن أذهم إلى مدينة يُقال لها أطرابُلُس ، ومعني رغيفان ما لنا شيء غيرهما .
 وإذا سائل يسأل ، فقال لي : ادفع إليه ما معك ! فتشبت . فقال لي :
 ما لك ؟ أعطه ! فأعطيته وأنا متعجب من فعله . فقال لي : يا أبا إسحاق !
 إنك تلقى غداً ما لم تلقه قط . واعلم أنك تلقي ما أسلفت ولا تلقى ما
 خلفت ! فمهّد لنفسك فإنك لا تدري متى يفجؤك أمر ربك ! قال :
 فأبكاني كلامه وهون عليّ الدنيا . فلما نظر / إليّ أبكي . قال : هكذا
 فكن¹ !

ol. 62b

ومنهم شقيق البلخي

١٦٤ أخبرنا المحمّدان ، ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا : انا حمد بن
 أحمد قال : انا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : ثنا عبد الرحمن بن محمّد
 ابن جعفر قال : ثنا أحمد بن عيسى قال : ثنا سعيد بن العباس قال :
 ثنا أبي قال : ثنا حاتم قال : سمعت شقيقاً يقول : مثل المؤمن كمثل
 رجل غرس نخلة ، وهو يخاف أن تحمل شوكة . ومثل المنافق كمثل رجل
 زرع شوكة ، وهو يطمع أن يحصد ثمرًا . هيهات ! هيهات ! كل من عمل
 حسناً فإن الله لا يجزيه إلا حسناً ولا ينزل الأبرار منازل الفجار² .

ومنهم حاتم الأصم

١٦٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد قال : انا أحمد بن عليّ الحافظ
 قال : انا أحمد بن عليّ المحتسب قال : ثنا الحسين بن الحسن³ الهمدانيّ

1. *Ibid.*, IV, 127.

2. *Ibid.*, IV, 134; *Hilya*, VIII, 71.

3. *Tārikh Baghdād*, VIII, 242, الحسين بن الحسن ; see also VII, 299.

قال : ثنا أبو عليّ محمد بن أحمد السرخسيّ قال : سمعت محمد بن الحسين الجرجانيّ يقول : سمعت الحسن / بن عليّ العابد يقول : سمعت حاتمًا¹ يقول : لو أنّ صاحب خبر جلس إليك ليكتب كلامك لا حترزت وكلامك يعرض على الله - تعالى - ولا تحترز² .

fol. 63a

ومن أعيان المذكّرين بنيسابور

أبو حفص النيسابوريّ

5

١٦٦ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامريّ قال : انا عليّ بن أبي صادق قال : انا أبو عبدالله بن باكويه قال : سمعت الحسن³ بن أحمد الفارسيّ يقول : سمعت محمد بن داود الدينوريّ يقول : سمعت أبا بكر الرافعيّ يقول : سمعت أبا عثمان النيسابوريّ يقول : خرجنا جماعة مع أستاذنا ،
10 أبي حفص النيسابوريّ ، خارج نيسابور فجلسنا . فتكلّم الشيخ علينا وطابت أنفسنا . ثمّ بصرنا بإيل قد نزل من الجبل حتّى برك بين يدي الشيخ فأبكاه ذلك بكاء شديدًا . فلمّا هدأ الشيخ سأله فقلنا : يا أستاذ ! تكلمت علينا فطابت قلوبنا⁴ . فلمّا جاء هذا الوحش وبرك بين يديك أزعجك وأبكاك . فأحببنا أن نعرف فقه ذلك . فقال : نعم ، رأيت اجتماعكم
15 / حولي وقد طابت قلوبكم فوقع في قلبي : لو أنّ لي شاة ذبحتها ودعوتكم عليها . فما تحكّم هذا الخاطر حتّى جاء هذا الوحش فبرك بين يديّ ، فخيّل لي أنّي مثل فرعون الذي سأله ربّه أن يجري له النيل فأجراه . قلت :

fol. 63b

1. حاتم MS .

2. *Ibid.*, VIII, 243; *Ṣafwa*, IV, 135.

3. الحسن MS .

4. MS أوقاتنا ; cf., *Talbīs Iblīs*, 382.

فما يؤمّني أن يكون الله - عزّ وجلّ - يعطيني كلّ حظّ في الدنيا وأبقى في الآخرة فقيراً لا شيء لي . فهذا الذي أزعجني¹ .

ذكر أعيان المذكّرين من أهل الشام

فمنهم

كعب الأحبار

١٦٧ أخبرنا عبدالله بن عليّ المقرئ قال : انا أبو منصور محمّد بن أحمد قال : انا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاويّ قال : ثنا عبد الملك ابن بشران قال : ثنا دَعْلَج قال : ثنا أبو بكر السُدُوسيّ قال : ثنا عاصم قال : ثنا أبو هلال قال : ثنا أبو عبدالله بن بُريدة قال : قال كعب : ما كرم عبد على الله - عزّ وجلّ - إلا ازداد البلاء عليه شدة . وما أعطى رجل زكاة ماله فنقصت من ماله ، ولا حبسها فزادت في ماله ولا سرق سارق إلا / حُسِب عليه من رزقه² .

fol. 64a

ومنهم

خالد بن معدان

١٦٨ [أخبرنا محمّد بن أبي منصور قال : انا جعفر بن أحمد قال : انا الحسن بن عليّ التميميّ قال : انا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان

1. *Şafwa*, IV, 99; cf., *Talbīs Iblīs*, 382.

2. *Şafwa*, IV, 175; *Hilya*, V, 365.

ابن عمرو قال : خالد بن معدان¹ كان إذا عظمت حلقتة قام وانصرف .
قلت لصفوان : ولم كان يقوم؟ قال : يكره الشهرة² .

وعنهم

بلال بن سعد

١٦٩ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : انا حمد بن أحمد قال : 5
انا أحمد بن عبدالله قال : ثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن حاتم
المروزي قال : ثنا حيّان بن موسى قال : سمعت عبدالله بن المبارك يقول :
كان محلّ بلال بن سعد بالشام ومصر كمحلّ الحسن بالبصرة³ .

١٧٠ قال سليمان : وحدّثنا إبراهيم بن دحيم قال : ثنا أبي قال : ثنا
الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : سمعت بلالاً يقول في مواعظه : يا أهل
١0 الخلود ! يا أهل البقاء ! إنكم لم تُخلَقوا للفناء ، وإنما خُلِقتم للخلود
والأبد . ولكنكم⁴ تنتقلون من دار الى دار⁵

١٧١ أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال : انا أبو محمد الجوهري
قال : انا عبدالله بن عبدالرحمن الزهري قال : ثنا البغوي / قال : حدّثني
fol. 64b
شريح بن يونس قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت عبدالله بن يزيد
١5 ابن تميم قال : سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه : يا أهل الخلود !
يا أهل⁶ البقاء ! إنكم لم تُخلَقوا للفناء وإنما خُلِقتم للبقاء ، وإنما تُنقلون

1. This *isnād* appears in a MS of *Şafwa* (designated ب by the editor). See *Şafwa*, IV, 188, n. 5.

2. *Ibid.*

3. *Ibid.*, IV, 190; *Hilya*, V, 222.

4. MS لكنم .

5. *Şafwa*, IV, 191; *Hilya*, V, 229.

6. MS ويا أهل .

من دار الى دار كما نُقِلْتَم من الأصلاب الى الأرحام ، ومن الأرحام الى الدنيا ، ومن الدنيا الى القبور ، ومن القبور الى الموقف ، ومن الموقف الى الخلود في الجنة أو في النار¹ .

ومن المذكرين بمصر ذو النون

١٧٢ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامريّ قال : انا أبو سعد بن أبي صادق قال : انا أبو عبدالله بن باكوّيه قال : سمعت بكران بن أحمد يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت ذا النون يقول : ما خلع الله على عبد من عبده خلعة أحسن من العقل ، ولا قلّده قلادة أجمل من العلم ، ولا زيّنه بزينة أفضل من الحلم . وكمال ذلك كلّهُ التقوى² .

ومن أهل المغرب

أبو عبدالله محمد بن إسماعيل المغربيّ

١٧٣ / أخبرنا ابن حبيب قال : انا ابن أبي صادق قال : انا ابن باكوّيه قال : سمعت أبا بكر الجوزقانيّ يقول : سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : كان أبو³ عبدالله المغربيّ يقعد لأصحابه يتكلّم عليها . فما رأته انزعج إلا يوماً واحداً كنا على الطور وقد استند الى شجرة خرنوب وهو يتكلّم علينا . فقال في كلامه : لا ينال العبد مراده حتى ينفرد فرداً بفرد . فانزعج واضطرب ورأيت الصخور قد تدكدكت وبقي في ذلك ساعات . فلما أفاق كأنه نُشِر من قبر⁴ .

1. *Hilya*, V, 229.

2. *Safwa*, IV, 288-289.

3. *Marg.* أبو .

4. *Ibid.*, IV, 306; *Muntaẓam*, VI, 113.

قاصّ قُسطنطينيّة

- ١٧٤ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قال : أنبأنا عليّ ابن المحسن التنوخيّ قال : انا عيسى بن عليّ قال : ثنا البغويّ قال : ثنا داود بن عمرو قال : ثنا محمد بن مسلم الطائفيّ عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال : غزونا حتّى إذا انتهينا 5 الى مدينة قسطنطينيّة . فإذا قاصّ يقول : مَنْ عمل عملاً من أوّل النهار عُرض على معارفه إذا أمسى من أهل / الآخرة ، وَمَنْ عمل عملاً من آخر النهار عُرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة . قال أبو أيّوب : أيّها القاصّ ! انظر ما تقول ! قال : والله ! إنّ ذلك لكذلك . قال : فقال : اللهم ! لا تفضحني عند عبادة بن الصامت ولا عند سعد بن عبادة فيما 10 صنعتُ بعدهما . فقال القاصّ : والله ! ما كتب الله ولا نبيّه¹ لعبدٍ إلا ستر عليه عورته وأثنى عليه بأحسن عمله² .

fol. 65B

ذكر أعيان المذكّرين من أهل بغداد

فمنهم

منصور بن عمّار

15

- ١٧٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القرّاز قال : انا أحمد بن عليّ ابن ثابت قال : انا محمد بن عليّ الصوريّ قال : انا محمد بن عبد الرحمن الأزجيّ قال : ثنا عبد الواحد بن مسرور قال : ثنا أبو سعيد بن يونس

1. MS تبه .

2. I have been unable to locate this passage elsewhere.

قال : كان منصور بن عمار في قصصه وكلامه شيئاً عجيباً لم يقصّ على الناس مثله¹ .

١٧٦ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : انا أحمد بن عليّ الحافظ قال : أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان المقرئ قال : ثنا عبدالله بن محمد ابن مهران قال : انا أحمد بن عبدالله / بن سليمان الوراق قال : ثنا محمد ابن أحمد بن هشام المروزي قال : ثنا جدّي قال : قال منصور بن عمار : قال لي هارون : كيف تعلمت هذا الكلام ! قلت : يا أمير المؤمنين ! رأيت النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وكأنه تفلّ² في فيّ وقال لي : يا منصور ! قلّ ! فأنطقت بإذن الله - تعالى³ .

١٧٧ أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : انا محمد بن هبة الله الطبري قال : انا ابن بشران قال : ثنا ابن صفوان قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : حدّثني أبو عبدالله التميمي قال : حدّثني محمد بن مفضل قال : رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت : يا أبا السريّ ! ما فعل بك ربك؟ قال : خيراً . قلت : بماذا؟ قال : بما كنت تحبّيني الى عبادي⁴ .

ومنهم سريّ بن المغلس

١٧٨ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : انا أحمد بن عليّ بن ثابت قال : انا أحمد بن محمد العتيقي قال : ثنا محمد بن العباس قال : ثنا أبو عبيد عليّ بن الحسين قال : سمعت سريّاً السقطيّ يقول : إنني

1. *Tārikh Baghdād*, XIII, 72; *Şafwa*, II, 173.

2. ثفل MS .

3. *Tārikh Baghdād*, XIII, 74.

4. *Ibid.*, XIII, 78-79.

لأذكر مجيء الناس إليّ . فأقول : اللهم ! / هَبْ لهم من العلم ما يشغلهم
عني فإنني لا أريد مجيئهم¹ . fol. 66b

ومنهم
يحيى الجلاء

١٧٩ أخبرنا حمد بن منصور الصوفي قال : انا حمزة بن أحمد بن
الحسين قال : انا هبة الله بن أبي الصهباء قال : انا أبو عبد الرحمن
5 السلمي قال : سمعت عبد الواحد بن بكر قال : سمعت محمد بن الحسن
ابن الحسين يقول : سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول لذي النون : لِمَ
سُمِّيَ أبي الجلاء؟ أكان يصنع صنعة؟ قال : لا نحن سَمِيناء الجلاء
كان إذا تكلم علينا جلا قلوبنا² .

ومنهم
الجنيد

١٨٠ أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : انا حمد بن
أحمد قال : انا أبو نعيم الحافظ قال : سمعت عثمان بن محمد العثماني
يقول : سمعت أحمد بن عطاء يقول : قال الجنيد : لولا أنه يُروى أنه
15 يكون في آخر الزمان زعيم القوم أرذلهم ما تكلمت عليكم³ .

ومنهم
أبو الحسن بن بشار

١٨١ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا أحمد بن علي بن
ثابت قال : انا إبراهيم بن عمر البرمكي / قال : انا عبد الله بن عبد الرحمن
fol. 67a

1. *Şafwa*, II, 210, adds: ولا أن يدخلوا عليّ .

2. Cf., *Muntazam*, V, 17.

3. *Şafwa*, II, 237; *Hilya*, X, 263.

الزهري قال : حدثني بعض الشيوخ قال : قال رجل لأبي الحسن بن بشار : كيف الطريق الى الله - تعالى ؟ فقال له : كما عصيت الله سرّاً تطيعه سرّاً حتى يدخل الى قلبك لطائف البر¹ .

١٨٢ قال المصنّف : كان ابن بشار من كبار الزهاد والعلماء وكان يذكر الناس ويفتح مجلسه فيقول : وإنك لتعلم ما نريد : فسأله رجل : ما الذي تريد ؟ فقال : هو يعلم أنّي ما أريد من الدنيا والآخرة سواه² .

5

ومنهم

خير النساء

١٨٣ قال المصنّف : كان يذكر الناس فتاب³ في مجلسه جماعة ، منهم إبراهيم الخواص والشبلي .

10

١٨٤ أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال : انا أبو سعد بن أبي صادق قال : انا ابن باكويه قال : سمعت عبد الواحد بن بكر يقول : سمعت عيسى بن محمد يقول : سمعت خيراً النساء يقول : تقدّم اليّ شاب من البغداديين وقد انطبقت يده ، فقلت له : ما لك ؟ قال : جلست إليك فحللت عقدة من طرف / إزارك ، فجفت يدي . فقال : كنت قد بعته لأهلي غزلاً .

fol. 67b

15

ثمّ مسحت يده بيدي⁴ فردّ الله عليه يده ، وناولته الدرهم وقلت : اشتري⁵ به شيئاً ولا تعد⁶ !

1. *Şafwa*, II, 252; *Tārīkh Baghdād*, XII, 66-67; *Ṭabaqāt al-Ḥanābila*, II, 63.

2. *Şafwa*, II, 252.

3. *Ibid.*, II, 255, ومات .

4. MS بيده .

5. MS اشترى .

6. *Ibid.*, II, 256.

ومنهم
أبو بكر الشبلي

١٨٥ أخبرنا محمد بن ناصر قال : ثنا هبة الله بن عبد الله الواسطي
قال : انا أحمد بن علي بن ثابت قال : انا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس
قال : انا الحسين بن أحمد الصفار قال : كنت يوماً عند الشبلي وكان
5 يذم الدنيا^١ ، فقال : يا من باع كل شيء بلا شيء واشترى لا شيء
بكل شيء .

ومنهم
أبو الحسين بن سمعون^٢

١٨٦ وكان يُلقَّب [الناطق] بالحكمة^٣
١٨٧ أخبرنا أبو منصور القزاز قال : انا أحمد بن علي بن ثابت
قال : ثنا عبد الواحد بن عمر بن المظفر قال : سمعت ابن سمعون^٤
يقول : رأيت المعاصي نذالة فتركها مروءة^٥ ، فاستحالت ديانة^٥ .
١٨٨ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : انا أحمد بن علي الحافظ
١5 قال / : حدّثني أبو القاسم علي بن الحسن الوزير قال : حدّثني أبو طاهر
محمد بن علي العلاف قال : حضرت أبا الحسين بن سمعون^٦ يوماً في
مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلّم . وكان أبو الفتح بن القوّاس

fol. 68a

1. *Ibid.*, II, 258, adds: وأهلها .

2. MS أبو الحسن بن سمعون .

3. *Ibid.*, II, 266, الناطق بالحكمة .

4. MS سمعون .

5. *Ṣafwa*, II, 266; *Tārīkh Baghdād*, I, 275; *Ṭabaqāt al-Hanābila*, II, 156.

6. MS سمعون

جالسًا الى جنب الكرسيّ ، فغشيه النعاس فنام . فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح ورفع رأسه ، فقال له أبو الحسين : رأيت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في نومك ؟ فقال : نعم ! فقال أبو الحسين : لذلك أمسكت عن الكلام خوفًا أن تنزعج وتنقطع عمّا كنت فيه . أو كما قال¹ .

5

ومنهم

عبد الصمد بن عمر الزاهد

١٨٩ قال المصنّف : كان يتكلّم عند الصناديق بجامع المدينة .

١٩٠ أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد قال : انا أحمد بن عليّ بن

ثابت . قال : حدّثني عليّ بن محمّد بن الحسن المالكيّ قال : جاء رجل الى عبد الصمد بمائة دينار ليدفعها إليه . فقال : أنا غني عنها قال :

ففرّقها على أصحابك هؤلاء ! قال : ضعها على الأرض ! / ففعل . فقال

fol. 68b

عبد الصمد : من احتاج منكم الى شيء فليأخذ على قدر حاجته . فتوزّعها الجماعة على صفات مختلفة من القلّة والكثرة ، ولم يمسّها هو بيده . ثمّ

جاءه ابنه بعد ساعة فطلب منه شيئًا . فقال له : اذهب الى البقال فخذ

15

عليّ² منه ربع رطل تمر³ !

1. *Ṣafwa*, II, 269.

2. *Ibid.*, II, 270, omits عليّ ; *Muntaẓam*, VII, 236, فخذ منه عليّ .

3. See also *Tārīkh Baghdād*, XI, 44.

ومنهم
بكر بن شاذان

١٩١ كان يقرأ القرآن ويروي الحديث ويقوم الليل ويعظ الناس^١.

١٩٢ قال المصنّف : أيضاً ومنهم أبو الحسين بن بشران وجماعة يطول

ذكرهم . وإنما اقتصرنا على المشتهرين بذلك

5

1. Cf., *Ṣafwa*, II, 273.

الباب العاشر

في التحذير من أقوام تشبهوا بالمذكّرين فأحدثوا وابتدعوا حتى أوجب
فعلهم إطلاق الذمّ للقصّاص¹

١٩٣ قال المصنّف : لمّا كان الخطاب بالوعظ في الأغلب للعوامّ وجد
جهال من القصّاص² طريقاً الى بلوغ أغراضهم . ثمّ ما³ زالت بدعهم
تزيد حتى تفاقم الأمر . فأتوا بالمنكرات في الأفعال ، والأقوال ، والمقاصد⁴ .

[الأفعال]

١٩٤ / فأما الأفعال فعلى ضربين ، أحدهما يجري من القصّاص ، fol. 69a
والثاني ما يجري عندهم من المستمعين .

[الأفعال من القصّاص]

١٩٥ فأما الذي يجري من القصّاص فإنهم أحدثوا إلباس المنبر
الخرق المتلوّنة كأنها المنثور ، وتعليق المصلّي على الحائط . فتضرب له
المسامير في حائط المسجد ، وهذا من جنس ستر الجدر بالأثواب . فيؤجّب
في القلوب هيبة للقائل أكثر من هيبة من هو على خشبة معرّة . فيقرب
أمره .

١٩٦ ومن ذاك تخاشع الواعظ زيادة على ما في قلبه . وفيهم من يرتعد
ويتباكى تصنّعاً . قال المصنّف : ورأيت قاصّاً كان إذا صعد المنبر غطا

1. Marg. بلغ قراءة .

2. جهال القصّاص ، 79, *Tahdhir* ; الى القصّاص MS .

3. by the copyist. زالت ما was inserted later above .

4. See *Tahdhir*, 79, where these lines are quoted.

وجهه وارتعد الى أن يفرغ القراء من القراءة ، يفعل هذا دائماً . قال أيضاً :
ورأيت في كتاب قد صنّفه عزيزي أن في القصّاص من يتبخّر بالزيت
والكمون ليصفر وجهه . وبلغني أن فيهم من يمسك معه ما إذا شمّه سال دمه .
وفيهم من يخرق¹ أثوابه ، ويرمي نفسه من على المنبر تواجداً .

5 ١٩٧ ومن ذلك ما / يظهر من بعضهم عند قراءة البسمة من الصعود fol. 69b

والنزول ، ودق المنبر ، والإيقاع بالقدم ما يشبه الخنكرة² . قال أبو الحسين
الخيّاط : مررت بأبي عبدالله غلام خليل وهو في مجلسه ببغداد ، وقد قام
على أربع . فقلت لبعض أهل المجلس : ويحكم ! ما شأن أبي عبدالله ؟
فقال : هو يحكي عبدالرحمن بن عوف على الصراط يوم القيامة . قال :
ومررت به يوماً آخر في مجلس له وهو مادّ يديه قد حنى ظهره . فقلت
10 لبعضهم : ما حاله³ ؟ قال : يحكي كيف يلقي الله كنفه على عبده يوم
القيامة .

١٩٨ ومن ذلك أن بعض القصّاص يرمي ثوبه على القارئ ليوافق .
فيوافقه أقوام لئلا يرموا بالبخل . ومتى حُصِل شيء على خوف الذمّ لم يكن
15 حلالاً ، كما يُعطى الشاعر خوف هجوه . ثمّ يقتسم الواعظ والقارئ ما حُصِل .
قال ابن عقيل : ومن دقيق الورع ومكارم الأخلاق أن لا يُقبَل النائل⁴
ولا البذل في حال احتياج الطباع ، من حزن أو سرور . فذلك كبذل
السكران / ومعلوم أن الرأي لا يتحقّق إلا مع اعتدال المزاج . وقلّ أن
يصحّ رأي مع فورة طبع ، من طرب أو حزن أو غضب . فإذا بذل باذل

fol. 70a

1. محرق MS .

2. See notes to the Translation.

3. MS reads ل حاله ; but the ل is crossed out.

4. Possibly المنال .

في فورة ذلك تعقبه الندم بعد زوال تلك الفورة. ومن ها هنا قال - عليه السلام : لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان ، والغضبان يندم إذا سكنت فورته على ما ندر منه في فورة الغضب . وكذلك المسرور يندم على تخريفه في العطاء .

١٩٩ ومن ذلك أن بعضهم يتزيّن بالثياب وحسن الحركات فيميل إليه النساء . قال أبو حامد الطوسي : متى كان الواعظ شاباً متزيّناً للنساء في ثيابه وهيئته ، كثير الإشعار والحركات والإشارات ويحضر مجلسه النساء ، فيُحذّر منه¹ وهذا منكر يُحبّ منعه . فإنّ الفساد فيه أكثر من الصلاح . ولا ينبغي أن يعظ إلا من ظاهره الورع ، وهيئته² السكينة والوقار ، وزيّه زيّ الصالحين .

٢٠٠ ومن ذلك أن بعض القصاص / يصفحون النساء يلبسونهنّ الخرق ، ويُقال هذه من بنات الكرسي . وكانّهم ما سمعوا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما صافح امرأة قطّ .

فصل

[الأفعال من المستمعين]

٢٠١ وأما ما يجزي من المستمعين فمن ذلك التخبيط الذي يسمّونه الوجد ، وتحريق³ الثياب ، واللطم على الرأس والوجه . فترى الواحد⁴ بزعمه يستغيث ، ويخرق ثيابه ، ويقع على الناس . وما جرى مثل هذا لأصحاب

1. Marg. فيحذّر منه .

2. MS هيته .

3. MS تحريق .

4. MS also gives الواحد as a possible reading.

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد كانوا أصفى قلوباً وأصلح أعمالاً .
 ٢٠٢ أخبرنا عبدالله بن عليّ المقرئ قال : انا أبو ياسر أحمد بن
 بNDAR قال : انا [محمد] ¹ بن عمر بن بكير النجار قال : انا أحمد بن
 جعفر بن حمدان قال : انا إبراهيم بن عبدالله البصريّ قال : ثنا أبو عمر
 حفص بن عمر الضرير قال : انا خالد بن عبدالله الواسطيّ قال : ثنا ⁵
 حصين بن عبد الرحمن قال : قلت لأسماء بنت أبي بكر : كيف كان
 أصحاب رسول الله عند قراءة القرآن ؟ / قالت : كانوا كما وصفهم الله
 - عز وجل - تدمع عيونهم وتتشعرّ جلودهم . فقلت لها : إنّ هاهنا رجالاً
 إذا قرئ عليهم القرآن غشي عليهم . فقالت : أعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم ! قال ابن عقيل : واعلم أنّ الخروج عن حيز ² التماسك الى حيز ³
 الطرب والتهوّد فتن دخلت على العقول من غلبات الطباع وإنّما حظّ
 العقول ⁴ من الحقائق التلقّي بالفهوم والجمود الذي لا انخراع معه . وقد قال
 - تعالى ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا ﴾ وقال ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ ﴾ .
 ٢٠٣ فأما التخبّط وتخريق الثياب والأصباح فليس من قانون الشرع
 ولذلك أمر بخفض الصوت وغمضه ، وقد قال - تعالى ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ
 لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ . ونهّي عن إضاعة المال . وهل نهت الشريعة عن شرب
 العقار إلا لما يؤدّي إليه من الفساد ؟ وإنّما الشريعة وقار وسداد . فإن قال
 قائل : إنّ الذين يمزقون ⁵ ثيابهم لا يعقلون حينئذ . فقد قال ابن عقيل :

fol. 71a

1. In the MS there is a blank space here in the middle of which a ط has been placed; see *Talbīs Iblīs*, 252-253, where this same tradition is to be found.

2. MS خير .

3. MS خير .

4. Marg. من غلبات الطباع وإنّما حظّ العقول .

5. MS يعرق .

fol. 71b إذا علموا / أن حضورهم تلك الأماكن يوجب لهم طرباً يزيل عقولهم
أثموا بالحضور . ووجب عليهم تجنبها . هذا إن صدقوا في علبة الطرب
عليهم ، وإن كذبوا ، فقد أفسدوا مع الصحة . فلا يسلموا¹ في الحاليين .
قال المصنف : قلت : وقد قال ابن سيرين : يُقعد أحدهم على الحائط يُقرأ
عليه القرآن ، فإن رمى نفسه فهو محق² .

٢٠٤ ومن ذلك مزاحمة الرجال للنساء في المجلس ، وربما اختلطوا .
وقد روى حمزة عن ابن شوذب عن أبي التياح قال : قلت للحسن : إمامنا
يقصّ ، فيجتمع الرجال والنساء فيرفعون أصواتهم بالدعاء . قال الحسن :
إن رفع الأصوات بالدعاء لبدعة ، وإنّ مدّ الأيدي بالدعاء لبدعة ، وإنّ
اجتماع الرجال والنساء لبدعة .

فصل

[الأقوال]

٢٠٥ فأما الأقوال فعلى ضربين ، قول من القصص وقول من
الحاضرين .

[الأقوال من القصص]

fol. 72a ٢٠٦ فأما القول الصادر من القصص فمن خساستهم ورتالتهم / من
يكذب . أخبرنا ابن ناصر قال : أنا المبارك بن عبد الجبار قال : أنا
أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال : أنا أبو عمر بن حيوية قال :
أنا أبو الحسين بن أبي الحسين الجوهري قال : ثنا محمد بن منصور

1. يسمون MS .

2. Cf., *Talbis Iblis*, 254.

الطوسي قال : ثنا أبو يونس الوراق قال : حدّثني الصقر بن برد قال : حدّثني محجّن بن حيّون الهرمي قال : حدّثني وصّاب بن صالح عن الشعبي قال : بينما عبد الملك جالس وعنده وجوه الناس من أهل الشام ، قال لهم : من أعلم أهل العراق ؟ قالوا : ما نعلم أحداً أعلم من عامر الشعبي . فأمر بالكتاب اليّ . فخرجت إليه حتّى نزلت تدمر . فوافقت يوم الجمعة ، فدخلت أصليّ في المسجد فإذا إلى جانبي شيخ عظيم اللحية قد أطاف به قوم من أهل المسجد ، وهم يكتبون عنه .

٢٠٧ فحدّثهم قال : حدّثني فلان عن فلان يبلغ به النبيّ - صليّ الله عليه وسلّم - أنّ الله - تعالى - خلق صورين له في كلّ صور نفختان ، نفخة الصعق ونفخة القيامة . قال الشعبي : فلم أضبط نفسي أن خفّفت صلاتي . ثمّ انصرفت فقلت : يا شيخ ! اتق الله ولا تحدّثن بالخطأ ! إنّ الله - تعالى - لم يخلق إلّا صوراً واحداً . وإنّما هي نفختان ، نفخة الصعق ونفخة القيامة . فقال لي : يا فاجر ! إنّما يحدّثني فلان عن فلان . وتردّ عليّ ؟ ثمّ رفع نعله فضربني بها ، وتتابع القوم عليّ ضرباً معه . فوالله ! ما أقلعوا عنيّ حتّى حلفت لهم أنّ الله - تعالى - خلق ثلاثين صوراً له في كلّ صور نفخة . فأقلعوا عنيّ . فرحلت حتّى دخلت دمشق ودخلت على عبد الملك . فسلمت عليه ، فقال لي : يا شعبيّ ! بالله حدّثني بأعجب شيء رأيت في سفرك ! فحدّثته حديث التدمريين . فضحك حتّى ضرب برجليه¹ .

٢٠٨ أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاريّ قال : أنا محمّد ابن مرزوق قال : أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت قال : أنا محمّد

fol. 72b

1. See *Tahdhīr*, 51-52, where these lines are quoted.

fol. 73a ابن يوسف القطان النيسابوري قال : انا محمد بن عبد الله / بن حمدويه ،
 وأنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قال : انا هناد بن إبراهيم
 النسفي قال : انا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي ، قال : انا الزبير
 ابن عبد الواحد قال : ثنا إبراهيم بن عبد الواحد قال : سمعت جعفر بن
 محمد الطيالسي يقول : صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد
 الرصافة . فقام بين أيديهم قاص فقال : حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى
 ابن معين قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال : قال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم : من قال : لا إله إلا الله ، خلق الله - تعالى -
 له من كل كلمة منها طائراً منقاره من ذهب وريشه من مرجان . وأخذ
 في قصة نحواً من عشرين ورقة . فجعل أحمد بن حنبل ينظر الى يحيى
 ابن معين ، ويحيى ينظر الى أحمد بن حنبل . فقال : أنت حدثته
 بهذا ؟ فقال : والله ما سمعت بهذا إلا هذه الساعة ! قال : فسكتا جميعاً
 حتى فرغ / من قصصه .

fol. 73b

٢٠٩ وأخذ القطيعات ، ثم قعد ينتظر بقيتها . فقال له يحيى بن
 معين بيده : تعال !¹ فجاء متوهماً لنوال يجيزه . فقال له : من حدثك
 بهذا الحديث ؟ فقال : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . فقال : انا
 يحيى بن معين² ، وهذا أحمد بن حنبل . ما سمعنا بهذا قط في حديث
 رسول الله . فإن كان لا بد والكذب ! فعلى غيرنا ! فقال له : أنت يحيى
 ابن معين ؟ قال : نعم ! قال : لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحق ما
 تحققته إلا الساعة . فقال له يحيى بن معين : كيف علمت أنني أحق ؟
 قال : كأن ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما قد

1. تعال MS .

2. فقال : أنا يحيى بن معين Marg .

كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . فوضع أحمد كفه على وجهه وقال : دَعَهُ يَقُومُ ! فقام كالمستهزئ بهما¹ .

٢١٠ وقد روى أبو بكر الخلال قال : أخبرني محمد بن أبي هارون أن أبا الحارث حدثهم أنه سمع أحمد بن حنبل يقول : أكذب الناس القصاص والسؤال² .

٢١١ أخبرنا المبارك بن أحمد / قال : ثنا ابن مرزوق قال : أنا أبو بكر الخطيب قال : أنا محمد بن أحمد بن حسنون قال : أنا عبد الوهّاب بن محمد بن الحسين قال : أنا العباس بن إسحاق بن موسى الأنصاري قال : أنا محمد بن يونس الكدّيمي قال : كنت بالأهوان فسمعت شيخاً يقصّ . فقال : لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلِيًّا أَمْرَ شَجَرَةٍ طُوبَى أَنْ تَنْثُرَ اللَّوْلُؤَ الرَّطْبَ يَتَهَادَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمْ فِي الْأَطْبَاقِ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا شَيْخَ ! هَذَا كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : وَيْحَكَ ! اسْكُتْ ! حَدَّثَنِيهِ النَّاسُ . قُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي يَمَانُ الْبَحْرِيُّ³ عَنْ حَفْصِ التَّسْتَرِيِّ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجِرَّاحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ⁴ .

fol. 74a

٢١٢ أخبرنا أبو المعمر الأنصاري قال : أنا يحيى بن عبد الوهّاب بن منده قال : أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قال : أنا / أبو محمد عبدالله بن محمد بن حيّان قال : ثنا أبو بكر بن هارون ابن روح البرديجي قال : ثنا عبدالله بن الأزهر قال : ثنا أبو أسباط

fol. 74b

1. Quoted in *Tahdhir*, 48-49.

2. This passage occurs also in the *Qūt al-Qulūb* of Abū Tālib al-Makkī (I, 151).

3. MS ثمان البحري .

4. See *Tahdhir*, 52.

قال : ثنا محمد بن موسى الجرجاني . قال : سمعت محمد بن كثير الصنعاني يقول : الجلوس الى القصص فيه ثلاث خصال ، الرضاء ، واستخفاف بالعقل ، وذهاب المروءة . فقلت له : قد شددت ! فقال : والله ! لو أنني ملكت شيئاً من أمور المسلمين¹ لنكّلت بهم ! قلت : بأيّ حجة ؟ قال : هم أكذب الخلق على الله وعلى أنبيائه . ومن يجلس إليهم شرّ منهم . قلت : أليس كان ابن مسعود يذكر ؟ قال : ما قال . إنما أراد بذلك ابن مسعود التواضع ومنفعة المسلمين . ولم يكذب على الله - تعالى - ولا على رسوله - عليه السلام . قلت : فما تقول² فيمن لا يسأل الدراهم ؟ أجلس إليه أم لا ؟ قال : إن كان بصيراً بالناسخ والمنسوخ ، والمكّي والمدني ، والخاص من العام يوافق / قوله فعله ، فاجلس إليه ! وإلا فاجتنبه ! فإنه يكذب على الله وعلى رسوله . فتشاركه في كذبه .

fol. 75a

٢١٣ قال المصنّف : قلت : وقد كان في زماننا قاصّ حدّثني عنه فقيهان ثقتان أنه حدّثهما قال : صعدت الى المنبر يوم عاشوراء فقلت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : من ضام يوم عاشوراء كان له وكان له . وسردت من هذا كثيراً كلّه وضعته في الوقت .

فصل

٢١٤ قال المصنّف : وفي القصص من يسمع الحديث فيخلطه إذا رواه ، ويزيد فيه . أخبرنا المبارك بن أحمد قال : انا محمد بن مرزوق قال : انا أحمد بن عليّ بن ثابت قال : قرأت على أبي عمر الحسن بن عثمان الواعظ عن محمد بن الحسن النقّاش قال : حديث عن أبي الوليد الطيالسيّ

1. *Ibid.*, 80, المتكلمين .

2. يقول MS .

قال : كنت مع شعبة ، فدنا منه شاب . فسأل عن حديث فقال له :
أقاص أنت ؟ قال : نعم . قال : اذهب ! فإننا لا نحدث القصص .
فقلت / له : لِمَ يا أبا بسطام ؟ قال : يأخذون الحديث منا شبراً فيجعلونه
ذراعاً¹ .

fol. 75b

٢١٥ أخبرنا محمد بن ناصر قال : أنا حمد بن أحمد قال : أنا
أبو نعيم الحافظ قال : ثنا الحسن بن عليّ الوراق قال : ثنا الهيثم بن
خلف الدوريّ قال : ثنا قاسم بن أحمد بن معروف قال : ثنا أبو داود
قال : ثنا شعبة عن أيّوب قال : ما أفسد على الناس حديثهم إلا القصص² .

فصل

٢١٦ قال المصنّف : وفي القصص من يسمع الأحاديث الموضوعة
فيرويهها ولا يعلم أنّها كذب . فيؤذي³ بها الناس . وربما سمعها من أفواه
العوامّ فرواها . وربما سمع كلام الحسن أو سريّ السقطيّ فقال : قال
رسول الله . وقد صنّف من لا علم له بالنقل كتباً فيها الموضوع⁴
والمحال .

٢١٧ فترى القصص يوردون منها ويزيدون فيها ما يُوجب تحسیناً
لها . ومن صنّف لهم / في هذا ، الحارث المحاسبي⁵ ، وأبو طالب المكي ،

fol. 76a

1. *Tahdhir*, 80.

2. *Ibid*.

3. MS فيودي . Cf., *Tahdhir*, 80-81, where a portion of this passage is quoted.

4. There is a blank space here in the MS about three inches in length. The existence of this space may indicate that the copyist found this part of his copy illegible and, therefore, rather than attempt a decipherment chose to leave it blank.

5. MS المجاسبي .

وأبو حامد الطوسي . فإنهم درجوا في كتبهم أحاديث باطلة ولا يعلمون أنها كذب .

٢١٨ وصنف جماعة من الأعاجم كتباً في الوعظ ملأوها بالأحاديث المحالة والمعاني الفاسدة . وفي التفاسير من هذا كثير قد ذكر منه أبو إسحاق الثعلبي قطعة . فإنه ذكر في قصة ذي الكفل حديث الكفل وأنه كان لا يتورع من معصية ، والكفل رجل من فساق بني إسرائيل . فأضاف حديثه الى نبي مرسل . وفي التفاسير أن داود بذرق^١ بأوريا حتى قتل وتزوج امرأته ، وأن يوسف حل تكته فلاح له . يعقوب عاضاً على يده فأنتهى ، وأنه جرى على لسان رسول الله : تلك الغرائيق العلي .

٢١٩ وما يرويه القصص صلاة تسمى صلاة الخصماء يسقط المظالم . فيعرون الناس بالظلم وأخذ أموالهم . وما أحد إلا وسهل عليه أن يسرق ويصلي / ركعتين يسقط بها ما فعل . قال المصنف : وقد ذكرت من هذا كثيراً^٢ في كتاب الموضوعات .

fol. 76b

٢٢٠ وقدّم الى بغداد أبو الفتح محمد بن محمد الخزيمي^٣ في سنة تسع وخمس مائة فوعظ . فأتى بمحالات قبيحة . فكان مما قال : تزوج النبي - صلى الله عليه - امرأة . فرأى بكشحها بياضاً فردّها . فهبط جبريل فقال : العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك : بنقطة^٤ واحدة من العيب تردّ عقد النكاح ونحن بعيوب كثيرة لا نفسخ عقد الإيمان مع أمّتك . لك نسوة تمسكهن لأجلك ، امسك هذه لأجلي ! وهذا من أفحش

1. بذرق ; *Minhāj al-Qāsidīn*, fol. 13 b, MS .

2. كثير . MS .

3. MS الحرمي ; see SAM'ĀNĪ, *Ansāb*, fol. 199a.

4. بنقطة . MS بنقطة ; *Muntaẓam* (IX, 221), and *Mir'āt az-Zamān* (I, 95) read: .

الكذب وأقبح المحال ! فإن رسول الله لما ردّ تلك المرأة لم يُعَاتَب ، ولا جاء جبريل ، ولا جرى من هذا شيء . والعجب كيف يجري هذا ببغداد وهي دار العلم .

٢٢١ وقدّم الى بغداد أحمد الغزالي فوعظ ، ونفق . وكتب كلامه فنظرت فيما كتب عنه وقد كتب على الجزء / بخطه : هذا كلامي^١ . فكان فيه من العجائب أنه التقى إبليس بموسى في عقبة الطور فقال : يا إبليس ! لِمَ لا تسجد لآدم ؟ قال : كَلَّا ما كنت لأسجد لبشر . يا موسى ! ادّعت التوحيد وأنا موحد . لم ألتفت الى غيره وقلت أنت : أرني ! فنظرت الى الجبل . أنا أصدق منك في التوحيد . قال : اسجد للغير ! ما سجدتُ وأنت التفتت . قال الغزالي : من لم يتعلم التوحيد من إبليس فهو زنديق ! قال له موسى : قد غيرت لبستك من الملائكة الى الشيطانة . فقال : ذلك حال^٢ يحول وسيتغير . يا موسى ! كلما ازداد محبته لغيري ازددتُ عشقاً له^٣ . فقال له : تذكره ؟ قال : أنا مذكور ذكره ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي ﴾ . أليس أقام في لعنتي ك ، فاء ، وياء ؟ وقال : لما طرد إبليس ما نقص من خدمته ، ولا محبته ، ولا ذكره ، شيئاً .

fol. 77a

٢٢٢ ومن كلامه أنه قال^٤ : لَمَّا قِيلَ لِمُوسَى ﴿ لَنْ تَرَانِي ﴾ قال : هذا شأنك ؟ تصطفي آدم ثمّ تسود وجهه وتخرجه من الجنة . وتدعوني / الى الطور ثمّ تُشِمُّ بي^٥ الأعداء ! هذا فعلك بالأحباء^٦ ، فكيف تصنع بالأعداء ؟

fol. 77b

1. Of the following passages attributed to Aḥmad al-Ghazzālī, the first four are included in Massignon's *Recueil de textes inédits*, 96-97; see also *Muntaẓam*, IX, 261.
2. Marg. حال .
3. Cf., *Muntaẓam*, IX, 261; see also *Mir'āt az-Zamān*, I, 120.
4. MS قُلل ; this is crossed out and قال added in the margin.
5. MS sic; Massignon, *Recueil*, 97, في .
6. *Muntaẓam*, IX, 261, الأخيار .

٢٢٣ قال : وجاء إسرائيل بمفاتيح الكنوز الى محمد وجبريل عنده ،
 ناصفراً وجه جبريل فقال محمد : إن الله منذ خلق الدنيا ما نظر إليها .
 يرسل إلي مفاتيحها ؟ ماذا أصنع بها ؟ إن كان ولا بد فمفاتيح نفس
 صُهِيب وأويس ! يا إسرائيل ! هذه المفاتيح تنقصه شيئاً ؟ قال : لا !
 فقال : ما لا ينقص الواهب¹ ما أزيده² .

٢٢٤ وقال : جاء جبريل ليلة المعراج فقال : يا محمد ! أجب ربك !
 فما رأى فيه اهتزازاً . فقال : يا محمد ! موسى اهتز لسيره الى الطور
 وأنت ما تهتز للمعراج . فقال : أظلل عند ربي .

٢٢٥ وقد اجتمعت الملائكة لما رفع عيسى قعد وخرق موقعته ثلاث
 مائة خرقة . فقالوا : يا ربنا ! ما ساوى عيسى قميصاً صحيحاً ؟ قال :
 لا ! الدنيا ما سويت أن تكون له . ففتشوا جيبه فوجدوا إبرة . فقال :
 وعزتي ! لولا الإبرة / لرفعته الى حظيرة قدسي . وما ارتضيت له السماء
 الرابعة ، إنما حجب بإبرة .

fol. 78a

٢٢٦ قال المصنف : قلت : لقد عجبت من مثل هذا المحال البارد
 والكذب الشنيع . كيف كان يجري بمدينة السلام وسكت عنه ؟ ولو
 ذكر هذا في قرية لأنكروا العجب التعصب لإبليس ودعوى أنه موحد
 بقوله ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي ﴾ وادعاء أنه كثير العبادة . وقد علم أنه لا شغل
 له إلا الصد عن الخير والأمر بالكفر والمعاصي .

٢٢٧ أنبأنا محمد بن ناصر عن محمد بن طاهر المقدسي قال :
 كان أحمد الغزالي آية من آيات الله في الكذب يتوصل الى الدنيا بالوعظ .

1. Ibid., الواحد .

2. Ibid., أريده .

سمعت يومًا بهمذان يقول : رأيت إبليس في وسط هذا الرباط سجدًا¹ لي .
فقلت : ويحك ! إن الله - تعالى - أمره بالسجود لآدم فأبي . فقال :
والله ! لقد سجد لي أكثر من سبعين مرة ، فعلمت أنه لا يرجع الى دين
ومعتقد .

٢٢٨ وكان يزعم أنه يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم² - في
يقظته / لا في نومه . وكان يذكر في وعظه أنه كلما أشكل عليه أمرًا
رأى رسول الله فسأله عن ذلك المشكل . قال : وسمعت يومًا يحكي حكاية
عن بعض المشايخ . فلما نزل سأله عنها ، فقال : أنا وضعتها في الوقت .
وله من الجهالات والحماقات ما لا يحصى .

fol. 78b

٢٢٩ قال المصنف : وكان عندنا واعظ يُقال مسعود الدمشقي .
فحضرت عنده يومًا في حال صبوتي فسمعتة يقول : أول قرشي أسلم العباس .
وقال : لما جيء رسول الله بصورة عائشة قبل أن يتزوجها كان رسول الله
يدخل الدروب والسكك ليرى تلك الصورة فلا يرى . وبعث أبو بكر
يومًا عائشة الى رسول الله بطبق فيه رطب ليراها رسول الله . فيتزوجها ،
فقال النبي - صلى الله عليه - ما أجود هذا الرطب ! فقالت : هذا من
بستان لنا ولكنه متاخم للمنافقين . وإنما قالت : هذا من بستان لنا ولكنه
متاخم للمنافقين³ لتعلمه وتقرر عنده أنهم / سيتكلمون في . فلما تزوجها
وقدفت قال لها : الحقي بأهلك فمضت الى بيت أبيها ، فقال لها : إذا
لم يردك الرسول ، فاخرجي عني ! فقالت : أين أذهب ؟ فمضت الى بيت

fol. 79a

1. سجد لي MS .

2. Marg. صلى الله عليه وسلم .

3. MS inserts: وإنما قالت هذا which was crossed out.

أمها ، فقالت : إذا لم يردك الرسول ، فاخرجني عني ! فقالت : أين أذهب؟
فقالت : اذهبي الى بيت خالتك أم مسطح ! فذهبت .

٢٣٠ قال المصنّف : وما زال¹ يذكر من هذا الفنّ من الكذب البارد
حتى بهت أنا من سماع ذلك .

٢٣١ وقدم أبو الفتوح² الإسفرائينيّ فوعظ ببغداد ، فروى عن رسول
الله أنه قال : أصبحت ضالاً بين الضلال وأعمى بين العميان . فأحضر
الديوان وأحضروا الفقهاء فقال ابن سلمان ، مدرّس النظاميّة : لو قال
هذا الشافعيّ ما قبلناه فمُنِع من الجلوس³ .

٢٣٢ وقدم علينا صهر العباديّ فوعظ . وصنّف كتاباً فحمّله إليّ
وقد ذكر فيه أن الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب وهو مشغول .

fol. 79b / ثمّ انتبه لهما فقام فقبلهما ووهب لكلّ واحد منهما ألفاً . فرجعا فأخبرا
أباهما ، فقال : سمعت رسول الله يقول : عمر نور الإسلام في الدنيا
وسراج أهل الجنّة في الجنّة . فرجعا إلى عمر فحدّثاه . فاستدعى دواةً
وقرطاساً وكتب : حدّثني سيّد شباب أهل الجنّة عن أبيهما عن رسول الله
- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - أنه قال كذا وكذا . فأوصى أن يُجعل في كفه ،
ففعل ذلك . فأصبحوا وإذا القرطاس على القبر وفيه صدق الحسن والحسين
وصدق رسول الله⁴ . قال المصنّف : وإذا كان القصص من هذا الجنس
فكيف لا يُدَمّون؟

1. ما زال MS .

2. MS الفتح ; *Muntaẓam*, X, 6, الفتح ; Subkī, *Ṭabaqāt ash-Shāfi'īya al-Kubrā*, IV, 94,
reads likewise.

3. See *Taḥdhīr*, 53, where this passage is quoted.

4. *Ibid.*, 52-53.

- ٢٣٣ قال : وقدم علينا أبو الخير القزويني فوعظ ببغداد . فكان يروي ما يجد من الأحاديث . فإذا سُئِلت عن الحديث المحال الذي يرويه بيّنته ، فعاتبني على هذا . فقلت : هذه أمانة لا يحلّ لي كتمها¹ .
- ٢٣٤ وهذا فنّ يطول وأكثر أسبابه / أنه قد تعانى بهذه الصناعة جهال بالنقل ، يقولون ما وجدوه مكتوباً ولا يعلمون الصدق من الكذب .⁵ وفيها كذابون يضعون الأحاديث على ما سبق ذكره . فهم يبيعون على سوق الوقت واتفق أنهم يخاطبون الجهال من العوام الذين هم في عداد البهائم . فلا ينكرون ما يقولون ويخرجون . فيقولون : قال العالم . فالعالم عند العوام من صعد المنبر² .
- ٢٣٥ أخبرنا أبو منصور القزاز قال : انا أبو بكر أحمد بن عليّ ابن ثابت قال : انا الحسن بن محمد الخلال قال : انا عليّ بن عمر الحريريّ أنّ عليّ بن محمد بن كاس النخعيّ حدّثهم قال : ثنا أبو صالح البختريّ بن محمد قال : ثنا يعقوب بن شيبه قال : حدّثني سليمان بن منصور قال : حدّثني حجر بن عبد الجبار الحضرميّ قال : كان في مسجد قاصّ يُقال له زرعة³ / فأرادت أمّ أبي حنيفة أن تستفتي في شيء فأفتاها أبو حنيفة ، فلم تقبل . وقالت : لا أقبل إلا ما يقول زرعة القاصّ ! فجاء بها أبو حنيفة الى زرعة فقال : هذه أمّي ، تستفتيك في كذا وكذا . فقال : أنت أعلم منّي وأفقه . فأفتها أنت ! فقال أبو حنيفة : قد أفتيتها بكذا وكذا . فقال زرعة : القول كما قال أبو حنيفة ، فرضيت وانصرفت .
- ٢٣٦ أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاريّ قال : انا محمد بن مرزوق

fol. 80a

fol. 80b

1. *Ibid.*, 53.2. Quoted in *Tahdhīr*, 81.3. Cf., *Tārīkh Baghdād*, XIII, 366; see also *Tahdhīr*, 81.

قال : انا أحمد بن عليّ بن ثابت قال : انا الحسن بن الحسين النعاليّ
 قال : انا أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصبهانيّ قال : أخبرني الحسن بن
 عليّ بن مهرويه¹ قال : حدّثني أحمد بن خالد قال : حدّثني عثمان² الورّاق قال :
 رأيت العتّابيّ يأكل خبزاً على الطريق بباب الشام فقلت له : ويحك !
 أما تستحي ؟ فقال لي : رأيت لو كنّا في دار فيها بقر³ كنت تحتشم
 أن تأكل / وهي تراك ؟ قال : فقلت : لا ! قال : فاصبر حتى أعلمك
 أنّهم بقر ! فقام فوعظ وقصّ حتى كثر الزحام عليه . ثمّ قال لهم : روي
 لنا من غير وجه أنّ من بلغ لسانه أرنبه أنفه لم يدخل النار . قال : فما
 بقي منهم أحد إلا أخرج لسانه يومئذ به نحو أرنبته ويقدره هل يبلغها .
 فلما تفرّقوا قال لي العتّابيّ : ألم أخبرك أنّهم بقر ؟

fol. 81a

٢٣٧ أنبأنا أبو القاسم بن السمرقنديّ قال : انا إسماعيل بن أبي الفضل
 قال : ثنا حمزة بن يوسف قال : انا أبو أحمد بن عديّ قال : سمعت
 أحمد بن الحسن الكرخيّ يقول : سمعت إسحاق بن حسين يقول : كان
 يجالسنا رجل حمّال ففقدناه . فلقيته فقلت : يا أبا جعفر ! ما لي ليس
 أراك عندنا ؟ قال : حدّثنا أبو عبدالله منكم - يعني غلام خليل - قلت :
 يا أبا جعفر ! النبيّ ابن من ؟ قال : ابنه تبارك وتعالى ! قلت : أكثر
 الله من أصحاب أبي عبدالله مثلك ! قال : وسجد رجل منهم فقال في سجوده :
 سجد وجهي لماص⁴ بظر أمّه .

1. *Kitāb al-Aghānī*, XIII, 114, حدّثنا ابن مهرويه ; see this same reference for the story which follows.

2. *Ibid.*, عثمان ; MS .

3. MS بقرا .

4. MS الماصّ .

٢٣٨ قال الكرخي : وسمعت / الحسين الكرابيسي يقول : كان ها هنا ببغداد قاصّ يُقال له أبو مرحوم الحجاج . كان يكون في مسجد ويجتمع الناس إليه¹ . فقال يوماً : سلوني عن التفسير وتفسير التفسير ! فقام رجل وراء الدرايزين فقال : يا أبا مرحوم ! فقال : طعنة يا ابن الفاعلة ! فقال له : رجل دعا لك ثمّ تقول له مثل هذه المقالة ؟ فقال : نعم ! ألم تسمع قول الله - تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ قال : ماذا تقول في المزبنة والمحاولة ؟ قال : المحاولة حلق الثياب عند السمسار ، والمزبنة أن تسمّي أخاك المسلم زبوناً² .

٢٣٩ قال الكرابيسي : وأنا قاعد ذات يوم على باب داري مرّ بي شيخ مخلوق الرأس واللحية معه زنبيل فيه خيار أصفر . فقلت : يا شيخ ! لِمَ حلقت رأسك ولحيتك ؟ قال : حكم الكتاب والسنة . قلت له : أيش من حكم الكتاب والسنة ؟ قال : قال لنا أبو مرحوم : إنّ هذا الشعر نبت على الضلالة / فاحلقوها على الطاعة ! قال : فحمل الناس على أن حلقوا لحاهم³ .

فصل

15

٢٤٠ قال المصنّف : وقد كان في القصّاص مغفلون⁴ . منهم سيّفويه . كان يُضرب به المثل في التغفيل . أخبرنا ابن ناصر قال : انا المبارك بن عبد الجبار قال : انا أحمد بن محمد العتيقي قال : ثنا

1. Cf., *Tahdhir*, 81-82; cf., also *Lisān al-Mizān*, VI, 435.

2. MS زبون .

3. Cf., *Lisān al-Mizān*, VI, 435.

4. MS مغفلين .

محمد بن العباس بن حيويه قال : ثنا جَحْظَةَ قال : قيل لسيفويه القاص : قد أدركت الناس ! فلم لا تحدث ؟ فقال : اكتبوا : حدثنا شريك عن مغيرة عن إبراهيم عن عبدالله مثله سواء ! قالوا : له مثل أيش ؟ قال : كذا سمعنا ، وكذا نحدث¹ .

٢٤١ أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال : أنبأنا أبو محمد الجوهري قال : أنا ابن حيويه قال : أنا محمد بن خلف قال : قال سيفويه : إن الله لم يخلقني وإني الساعة أعور بعين² . قال المصنف : وبلغنا عن سيفويه أنه كان راكباً حماراً فمر بمقبرة فنفر حماره عند قبر . فقال : ينبغي أن يكون صاحب هذا القبر بيطاراً³ .

٢٤٢ وقرأ يوماً / ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾⁴ فقال : هذه خلقت لبغاء ووصيف . فأما أنتم فيكفيكم شريط بدانق ونصف⁴ .

٢٤٣ وسئل : إن اشتهى أهل الجنة عسيمة كيف تعمل ؟ فقال : يُبعث لهم أنهار دبس ودقيق وأرز ويُقال : اعملوا وكلوا واعذرونا!⁵

٢٤٤ أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال : أنبأنا الجوهري قال : أنا ابن حيويه قال : ثنا محمد بن خلف قال : قال عمر بن مجر : قال أبو أحمد التمار في قصصه : لقد عظم رسول الله حق الجار حتى قال فيه قولاً أستحيي والله أن أذكره !

1. See *Akhbār al-Hamqā*, 100.

2. *Ibid.*

3. *Ibid.*

4. Cf., *Ibid.*, 100-101.

5. *Ibid.*, 101.

6. *Ibid.*

٢٤٥ قال ابن خلف : وأخبرني محمد بن رجاء الصيرفي قال : سمعت العلاء بن صالح يحدث قال : كان عبد الأعلى بن عمر قاصاً . فقصر يوماً ، فلما كاد مجلسه ينقضي قال : إن ناساً يزعمون أنني لا أقرأ من القرآن شيئاً . وإني لأقرأ¹ منه الكثير بحمد الله ! ثم قال ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾² ثم أرتج عليه . فقال : من أحب⁵ أن يشهد خاتمة / هذه السورة فليحضرنا في مجلس فلان .

fol. 83a

٢٤٦ أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال : انا جعفر بن أحمد السراج قال : ثنا عبد العزيز بن الحسن قال : ثنا أبي قال : ثنا أحمد بن مروان قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد الحنفي قال : قال أبو كعب القاص في قصصه يوماً : كان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا وكذا . فقالوا له :¹⁰ فإن يوسف لم يأكله الذئب ! قال : فهو اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف² .

فصل

٢٤٧ قال المصنف : وكثير من القصص يملأون المجلس بالأحاديث التي لا أصل لها كصلاة الرغائب وصلاة نصف شعبان . وغير ذلك . ولا يحدثون على الفرائض والواجبات . وفيهم من يروي أحاديث التخويف الموضوعة الى أن يقنط الناس من الرحمة . فيهم من يروي أحاديث الرجاء الموضوعة أو التي لها معنى كقوله : من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة . ولا يبينون أن هذا كان في بداءة الإسلام وأنه / لا يكفي القول حتى

fol. 83b

1. Ibid., 102, لأقرأ ; MS .

2. Ibid., 101.

يَعْمَلُ بِمَقْتَضَاهُ . وَفِيهِمْ مَنْ يُورِدُ فَضْلَ السَّنَةِ وَأَهْلَهَا وَأَنَّ السَّنِيَّ نَاجٍ مَغْفُورٌ لَهُ حَتَّى نَظَنَّ مِنْ يَتَمَسَّكَ بِالسَّنَةِ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهُ ذَنْبٌ .

فصل

٢٤٨ قال المصنّف : ومن القصاص من يأمر بالزهد في الدنيا ولا يبيّن المراد . ويدرج في ذلك أخبار¹ المتزهدين ومن خرج من ماله ومن كان يطوي أياماً ولا ينام الليل ويهرب من الخلق² . فيرى العامة ترك عائلته ويهرب الى السياحة أو ينقطع في المسجد . فإن طلبت المرأة فرضها وحكم الحاكم عليه بذلك ، لعن امرأته وتسخط على الحاكم الذي هو نائب الشرع ولو أنّ القاصّ فهم ، لأخبرهم أنّ المذموم فضول الدنيا الشاغلة عن الآخرة ، وأنّ النفقة على الأهل واجبة . ثمّ أنّ العوامّ محتاجون الى تعريف الفرائض . ومن هو مفرط في الصلاة ، مخلّ بالواجب في الزكاة ، متقاعد عن الحجّ مع الإمكان وعن قضاء الدين / مع الجِدّة .
فأين هو والنوافل ؟

tol. 84a

فصل

٢٤٩ قال المصنّف : ومن القصاص من يذكر في مجلسه ذمّ الدنيا ويقول : فعلت وفعلت ! ويبالغ في ذمّ الدهر وما يفعل بأهله كأنه ما سمع أنّ رسول الله قال : لا تسبّوا الدهر فإنّ الله هو الدهر³ ، وهذا لأنّ الزمان لا يفعل ، إنّما هو ظرف .

1. أخبار Marg.

2. الحلق MS .

3. Musnad, V, 299, 311.

٢٥٠ قال [المصنّف] : ومنهم من يذكر الموت ، والفراق ، وتخريق¹ البلى . فيجدّد مصائب النساء والضعاف القلوب ، ويحرّكهم الى التسخّط بالأقدار . وهذا جمهور ما يقولونه في الأعزّية ، وهو من المنكرات . وإنّما ينبغي أن يُؤمّر أهل المصائب بالصبر وهم يُحثّون على الجزع . قال ابن عقيل : حضرنا في بعض الأعزّية عند شيخ قد مات ابنه فقرأها قارئ² ﴿ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ فضجّ الناس بالبكاء . فقلت : هذه نياحة بالقرآن³ . 5

فصل

٢٥١ قال المصنّف : ومن القصّاص من يورد على أقوام قد سكنت القلوبُ الى تعظيمهم ما لا يحسن ، فيقتدي / بذلك الجاهل ، والغلط قد وقع ثَمَّ فعلة . ومن مورده إذا لم يفهم أنّه خطي . قال ابن عقيل : وذلك مثل ما يُروى أنّ أبا يزيد تراعت عليه نفسه فحلف أن لا يشرب الماء سنة . ومثل ما يُنقل أنّ امرأة نظر إليها رجل ، فقالت له : ما الذي أعجبك مني ؟ فقال : عيناك ! فدخلت بيتها وقلعت عينيها وأنفذتهما إليه في قرطاس . 10

٢٥٢ وإنّ قومًا قيروا أعينهم حتّى لا ينظروا الى زهرة الدنيا ، فيبكي عند سماع هذه الأغمار الجهّال بالشرع ويحسبون ذلك مقامًا من المقامات . 15 ولو فطن الموردون لهذا أنّه طعن في العقل والدين لما سردوا هذه القبائح على الجهّال . ووجه القبح أنّ الهياكل والأنفس ملك لله سبحانه وودائع عندنا . فلا يجوز لنا أن نضع عقوبة من قبل أنفسنا ولا نستوفيها منّا .

1. محريق MS .

2. فارى MS .

3. Cf., *Ṣaid al-Khāṭir*, 100.

ويدلّ عليه أنّ إقامة الحدّ¹ على نفس الإنسان بنفسه لا يجزي وإن فعله أعاده الأمام .

فصل

٢٥٣ / قال المصنّف : ومن القصّاص من يمضي أكثر مجلسه في العشق والمحبة ، وإنشاد الغزل الذي يحتوي على وصف المعشوق وجماله ، وشكوى ألم الفراق حتّى أنّي سمعت بعض القصّاص ينشد على المنبر² :

أَلَا فَاسْقِنِي³ خَمْرًا وَقُلِّبِي هِيَ الْخَمْرُ وَلَا تُسْقِنِي سِرًّا فَقَدْهُ أَمْكَنَ الْجَهْرُ

٢٥٤ قال : وسمعت ينشد⁵ :

أُعَانِقُهَا وَالنَّفْسُ بَعْدُ مَشُوقَةٌ إِلَيْهَا وَهَلْ بَدَدَ الْعِنَاقُ تُدَانِي
وَأَلْتِمُ فَأَهَا كَيْ تَزُولَ صَبَابَتِي فَيَزْدَادَ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَيْمَانِ

٢٥٥ ومعلوم أنّ عامّة الحاضرين أجلاف بواطنهم ، محشوة بالهوى ، ممتلئة بحبّ الصور . ولا يخلو المجالس من النساء المستحسنات . ومثل هذا يحوك ما في النفوس . فإن كان القاصّ شاباً مستحسنًا ، قليل الدين ، كان الحديث معه⁶ !

فصل

٢٥٦ قال المصنّف : ومن القصّاص من يخرج الكلام في المحبة الى فنّ آخر . فيحمل صفة الحقّ - عزّ وجلّ - على حديث سعدى ولُبْنِي ،

1. الجد MS.

2. Meter . طويل .

3. AHLWARDT, *Diwan Abu Nowas*, 18, . ألاسقني .

4. *Ibid.*, إذا .

5. Meter . طويل .

6. Marg. . بلغ قراءة .

ويشير بهذا الى ذلك ، والعامي / لا يفهم المراد. فإن أفصح وفهم تخايل¹
وجود صورة مستحسنة يستاق إليها . فيطيش ، ويصيح ، ويمزق ثيابه .

٢٥٧ قال ابن عقيل : أجد بعض الوعّاظ الأعاجم يقول :² يا موسى !

من تريد؟ قال : أخي هارون . يا محمد ! من تريد³؟ قال : عمي

وأمي . يا نوح ! من تريد؟ قال : ابني . يا يعقوب ! من تريد؟ قال :⁵

يوسف : ثمّ قال : كلّكم يريد منّي ؟ أين من يريدني ؟ ثمّ احتدّ وصكّ

الكرميّ صكّةً وقال : يا قارئ ! اقرأ ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ فقرأ القارئ وضجّ

المجلس وصعق قوم ، وخرقت ثياب قوم بشعبذة ذلك . فاعتقد قوم أنّ

ما ذكره لباب الحقّ وعين العلم . فحكى ذلك المجلس الحنبليّ ، يعني

ابن عقيل نفسه . فأخذه من ذلك ما يأخذ العلماء من الغيرة على الله¹⁰

عزّ وجلّ - من كلام الجهّال به . فاحتدّ وقال : سبحان الله ! وما الذي

بين الطين والماء ، وبين خالق السماء من المناسبة حتّى يكون بينه وبين

خلقه إرادة له . لا إرادة منه ؟ يا متوهّمة الأشكال / في النفوس ! يا مصوّرين

الباري بصورة تثبت في القلوب ! ما ذاك الله . ذلك صنم شكله الطبع

والشيطان ، والتوهّم للمحال . فعبدتموه ، ليس لله سبحانه وصف يميل إليه⁵

الطباع ولا تشتاق إليه النفوس . بل مباينة الإلهيّة للحديثه أوجبت في

النفوس هيبة وحشمة . إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، وإنّما صور أقوام صورة

تجدّد لهم بها أنس . فأقلقهم الشوق إليها فناهم ما ينال الهائم في العشق .

وهذه الهواجس الرديّة يجب محوها عن القلوب كما يجب كسر الأصنام .

1. محايل MS .

2. See *Tahdhir*, 53-54, where the following passage occurs.

3. Here and in the two following occurrences of the word the MS reads: يريد .

فصل

٢٥٨ قال المصنّف : ومن هؤلاء من يتعصّب لحسين الحلاج ويدّعي أنه كان من أرباب القلوب . والرجل إنّما قُتِل بفتاوى الفقهاء ، وكلامه يدلّ على الإلحاد ، وإنّما وجدوا في كلامه ما يلائم ما يؤثرونه من الإشارات الرديّة . فمالوا إلى ذلك .

فصل

٢٥٩ قال المصنّف : ومنهم من ينفق مجلسه يذكر موسى والجبل ، / fol. 86b ويوسف وزُلَيْخًا¹ ، ويخرجون الكلام إلى الإشارات التي تضرّ ولا تنفع . وفيهم من يتكلّم بالهذيان ويتلاعب بالقرآن حتّى أنّ بعض القصّاص سُئِل : من أي شيء تاب موسى ؟ فقال : من مثل فضولك . وقال في قوله ﴿ يَا أَسْفِي عَلَيَّ يُوسُفُ ﴾ أي كيف علا . وهذا تلاعب بالقرآن . وقد أنبأنا محمّد بن الحسين المزرفيّ قال : حكى لنا أبو محمّد التميميّ أنّ أبا الحسين بن السمّك الواعظ دخل عليهم يوماً وهم يتكلّمون في أبابيل . فقال : في أي شيء أنتم ؟ فقالوا : نحن في ألف أبابيل . هل هو ألف وصل أو ألف قطع ؟ فقال : لا ألف وصل ولا ألف قطع ، وإنّما هو ألف سخط . ألا ترى أنه بلبل عليهم عيشهم ؟ فضحك القوم من ذلك .²

[الأقوال من الحاضرين]

٢٦٠ وأمّا القول الصادر من الحاضرين عند القاصّ فمنه استغاثة من يدّعي الوجد . وربّما صاحت المرأة كصياح الحامل عند الولادة ، وربّما رمت إزارها وقامت .

1. An *alif* has been inserted between و and زليخا , apparently by a later hand
2. See *Muntaẓam*, VIII, 76.

٢٦١ أخبرنا / ابن ناصر وسعد الخير قالا : انا ابن البطر قال :
 انا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العكبري قال : انا أبو جعفر محمد
 ابن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال : ثنا جدّي ، عمر قال : ثنا
 أبو نعيم قال : ثنا حمران بن عبد العزيز قال : ذكر محمد بن سيرين
 الذين يصعقون إذا قرئ عليهم القرآن . فقال : بيننا وبينهم أن يُقعد
 أحدهم على ظهر بيت باسط رجله ثم يُقرأ عليه القرآن من أوله الى آخره ،
 فإن رمى نفسه فهو صادق¹ .

fol. 87a

٢٦٢ ومن ذلك القراءة بالألحان الخارجة عن الحدّ المألوف وقد جعلوها
 كالغناء الذي يُوقّع عليه به . وقد كان السلف ينكرون وقع الصوت الزائد
 على العادة . فكيف لو سمعوا الألحان ؟

٢٦٣ أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال : انا الجوهرى قال :
 انا ابن حيويه قال : ثنا ابن معروف / قال : ثنا ابن الفهم قال : ثنا
 محمد بن سعد قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : ثنا عبد الله
 ابن أبي بكر أن زياد النُميري جاء مع² القراء الى أنس . فقيل له : اقرأ !
 فرفع صوته ، فكشف أنس عن وجهه الخرقه - وكان على وجهه الخرقه
 [وهي] سوداء - فقال : ما هذا ؟ ما هذا ؟ ما هكذا³ كانوا يفعلون . وكان
 إذا رأى شيئاً ينكره كشف الخرقه عن وجهه .

fol. 87b

٢٦٤ أخبرنا محمد بن ناصر قال : انا عبد الرحمن بن أبي الحسين
 ابن يوسف قال : انا محمد بن علي بن الفتح قال : انا عمر بن شاهين

1. Cf., *Talbīs Iblīs*, 254; see also par. 203 of our Text.

2. MS جامع .

3. MS هكذى .

قال : ثنا عبدالله بن سليمان قال : ثنا علي بن خشرم قال : ثنا عيسى بن يونس عن موسى الجهني عن زاذان عن عابس الغفاري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يكون نشؤ يتخذون¹ القرآن من أمير ، يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا بأفضلهم إلا ليغنيهم به غناء² .

٢٦٥ وقال ابن شاهين / : وحدّثنا محمد بن زكرياء العسكري

fol. 88a

قال : ثنا العباس بن عبدالله الترقفي قال : ثنا الفيض بن إسحاق قال : سألت الفضيل بن عياض عن القراءة بالألحان حتى كأنه حادٍ أو غناء . فقال : إنّما أخذوا هذا من الغناء .

٢٦٦ أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : انا عمر بن عبدالله البقال

قال : انا أبو الحسين بن بشران قال : ثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : ثنا حنبل قال : ثنا حماد عن أيوب قال : حدّثني بعض آل سالم قال : قدم سلمة البيدق فقال : يصلي بهم . فقيل لسالم : لو جئت فسمعت قراءته . قال : فجاء فلما كان بالباب سمع قراءته . فرجع وقال : غناء ! غناء !

٢٦٧ قال حنبل : حدّثنا سليمان قال : ثنا حماد بن سلمة عن عمران

fol. 88b

ابن عبدالله بن طلحة قال : كان رجل يصلي بنا في مسجد المدينة ، فطرب ليلة . فقال القاسم بن محمد : كتاب عزيز / لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا³ من خلفه ! قال : وكره ذلك قراءات علي .

٢٦٨ محمد بن ناصر عن أبي القاسم بن السري عن أبي عبدالله بن

1. يتخذون MS .

2. I have been unable to locate this tradition in the standard collections of *ḥadīth*.

3. لا inserted later above the line but in the hand of the copyist.

بَطَّة قال : ثنا أبو عبدالله بن مخلد قال : ثنا محمد بن المثنى قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : سألت ابن داود أمر بالرجل يقرأ ، فأجلس إليه . قال : يقول : يطرب ؟ قلت : نعم ! قال : هذا قد أظهر بدعته . لا تجلس إليه !

5 ٢٦٩ قال ابن بطَّة : وحدَّثنا أبو علي بن الصوّاف قال : ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل قال : قال لي أبي : كُنَّا عند وهب بن جرير وجاء محمد بن سعيد الترمذي . فسألوه أن يقرأ ، فقال : لا أقرأ أو يأمرني أحمد ! قال¹ : فلم أسئل : قال عبدالله : فقلت لمحمد بن سعيد : لِمَ لم تقرأ² ؟ قال : خفت أن لا تعجبه قراءتي فيكون عليّ وصمة .

10 ٢٧٠ قال عبدالله : وسألت أبي عن القراءة بالألحان . فكرهها ، وقال : لا إلا أن يكون / طبع قراءة أبي موسى حدراً .

fol. 89a

٢٧١ أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : انا عمر بن عبيدالله البقال قال : انا أبو الحسين بن بشران قال : انا عثمان بن أحمد الدقاق قال : ثنا حنبل قال : كان أبو عبدالله يكره هذه القراءة المحدثه التي يُقال لها الألحان .

15

٢٧٢ قال حنبل : وسمعت سليمان بن...³ يقول : هذه القراءة المحدثه التي نُسِمَى الألحان أكرهها . وشدّد فيها ! وقال : هي عندي تشبه الغناء ، القرآن ينزّه عن هذا .

٢٧٣ قال المنصف : قلت : واعلم أنّ قراءة الألحان تُكره لوجوه ، منها

1. قالم MS .

2. يقرأ MS .

3. There is a blank space here in the MS about half an inch in length; see notes to the Translation.

أنهم يدغمون ما لا ينبغي أن يُدغم ، ويمدّون في غير موضع المدّ ، ويسقطون الهمز¹ والتشديد ليصحّ اللحن . ثمّ إنّها تطرب وتهيج الطباع ، وتلهي عن التدبّر للقرآن : قال ابن عقيل : ومن أصحابنا من حرّم الألحان واستماعها . وقد روي عن الشافعيّ أنّه قال : لا بأس بقراءة الألحان وتحسين الصوت² . / وهذا محمول على من يقرأ طريقة يسيراً . فأما ما أحدثوا على مثال الأغاني فكلاً لو سمعه الشافعيّ لبالغ في انكاره .

fol. 89b

فصل

[المقاصد من القصص]

٢٧٤ قال المصنّف : وأما المقاصد فجمهور القوم يطلبون الدنيا ويحتالون بالقصص والوعظ عليها . وربّما امتنع أحدهم من أخذ العطاء تصنعاً ليُقال زاهد ليأخذ أكثر ممّا ردّ . وأكثرهم لا يمتنع من أخذ أموال الظلمة . ثمّ يطلبون وعندهم ما يكفي . وأكثر الناس إنّما يعطون من زكاة أموالهم ، فكيف يستحلّ أخذ الزكاة من له ما يغنيه ؟

٢٧٥ وقد أخبرنا أبو منصور القزّاز قال : انا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت قال : انا محمّد بن عبد الرحمن الأزديّ قال : ثنا عبد الواحد ابن محمّد بن مسرور قال : ثنا أبو سعيد بن يونس قال : قدم³ منصور ابن عمّار مصر ، وجلس يقصّ على الناس . فسمع كلامه الليث بن سعد ، فاستحسن / قصصه وفصاحته . فذُكر أنّ الليث قال له : يا هذا ! ما الذي أقدمك الى بلدنا ؟ قال : طلبت أن أكسب بها ألف دينار ! فقال

fol. 90a

1. MS appears to read: المهمز , but this is an impression caused by the smearing of the ink of قال on the opposite page.

2. Cf., *Talbīs Iblīs*, 113-114.

3. MS قوم ; see *Tārikh Baghdād*, XIII, 72, where this passage occurs.

له الليث : فهي لك على رصين¹ كلامك هذا الحسن . ولا تتبذّل ! فأقام بمصر في جملة² الليث بن سعد وفي جرايته الى أن خرج عن مصر . فدفع إليه الليث ألف دينار ودفع إليه بنو الليث أيضاً ألف دينار .

٢٧٦ أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : أنبأنا رزق الله بن

عبد الوهّاب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول :⁵

سمعت أبا العباس القاص يقول : سمعت أبا الحسين السعداني يقول : رأيت

منصور بن عمّار في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : وقفت بين يديه

فقال لي : أنت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها ؟ قلت : قد كان

ذلك ولكن ما اتخذت مجلساً إلا وبدأت بالثناء عليك ، وثنيت بالصلاة على

نبيك وثلثت بالنصيحة لعبادك . فقال : / صدق ! ضعوا له كرسيّاً في¹⁰

سمائي . فيمجدني في سمائي بين ملائكتي كما مجدني في أرضي بين عبادي !

٢٧٧ وأخبرنا محمد بن ناصر اذناً قال : أنبأنا ثابت بن بندار عن

أبي بكر البرقاني قال : ثنا سعيد بن عمرو بن عثمان البردعي قال : شهدت

أبا زرعة وأتاه³ أبو العباس الهسبجاني يكلمه أن يقبل يحيي بن معاذ

[وهو] رجل كان بالري يتكلم بكلام يشبه كلام منصور بن عمّار . فقال :¹⁵

إنه يقول : أنا على مذهبك ، وأنا رجل نوح ، أنوح وأنوح ! فقال أبو زرعة :

إنما النوح لمن يدخل بيته ويغلق بابه وينوح على ذنوبه . فأما من يخرج

الى إصبهان وفارس ، ويجول⁴ الأمصار في النوح ، فأنا لا أقبل هذا منه !

هذا من الأفعال المستأكلة⁵ . الذين يطلبون الدراهم والدنانير ، ولم يقبله .

fol. 90b

1. وصفن ، *Tārīkh Baghdād*, XIII, 72, رصين MS .

2. جملة MS .

3. اباه MS .

4. محول MS .

5. المشتاكله MS .

فصل

٢٧٨ قال المصنف : قلت : ولقد صدق [أبو] زرعة فإن هذا الرجل كان يجول في البلاد ويأخذ الأموال / مع أنه من أصلح القوم . أخبرنا fol. 91a القزاز قال : انا أبو بكر الخطيب قال : انا أبو حازم العبدوي قال : سمعت منصور بن عبد الوهاب يقول : قال أبو عمرو محمد بن أحمد الصرام : دخل يحيى بن معاذ الرازي على علوي ببلخ زائراً له ومسلماً عليه . فقال العلوي ليحيى : أيّد الله الأستاذ ! ما تقول فينا ، أهل البيت ؟ فقال : ما أقول في طين عجن بماء الوحي وغرس غرساً بماء الرسالة ؟ فهل يفوح منها إلا مسك الهدى وعنبر التقى ؟ قال : فحشا العلوي فاه بالدر¹ .

٢٧٩ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قال : انا أبو العزيز إبراهيم بن محمد بن عليّ الجوزي قال : سمعت أبا منصور عبد الجبار ابن عبد العزيز بن قيس المصري يقول : سمعت أبا عليّ الحسن بن العباس الكرماني يقول : سمعت أبا زهير عبد الواحد بن محمد يقول : جاء الى fol. 91b شيراز يحيى بن معاذ الرازي / وله عيبة² حسنة ، فلبس دشت ثياب أسود ، وكان أحسن شيء . فصعد الكرسي فاجتمع إليه الناس . فأول ما بدأ به أنشأ يقول³ :

مَوَاعِظُ الوَاعِظِ لَنْ تُقْبَلَا حَتَّى يَعْيَهَا قَلْبُهُ أَوْلَا
يَا قَوْمُ مَنْ أَظْلَمَ مِنْ وَاعِظٍ خَالَفَ مَا قَدْ قَالَهُ فِي الْمَلَا
أَظْهَرُ بَيْنَ النَّاسِ إِحْسَانَهُ وَبَارَزَ الرَّحْمَنَ لَمَّا خَلَا

1. See *Tārīkh Baghdād*, XIV, 211; also *Muntaẓam*, V, 17.

2. عيبة MS ; *Muntaẓam*, V, 16, شيبة .

3. Meter سريع .

٢٨٠ وسقط عن الكرسيّ وُغِشِي عليه ولم يتكلّم ذلك اليوم . ثمّ إنّه ملك قلوب أهل شيراز بعد ذلك حتّى إذا أراد أن يضحكهم أضحكهم ، وإذا أراد أن يبكيهم أبكاهم . وأخذ سبعة آلاف دينار من البلد .

٢٨١ ودخل يحيى بن معاذ الشيرجّان فأخذ يتكلّم على الناس في علم الأسرار . فأتته امرأة من نساءها فقالت كم تريد أن تأخذ من هذه البلدة ؟ قال : ثلاثين ألفاً أصرفها في دين عليّ بخراسان . فقالت : لك ذلك عليّ على أن تأخذ وتخرج¹ / من ساعتك . فرضي به ، وحملته إليه وخرج من غد . فعوتبت تلك المرأة فيما فعلت . فقالت : لأنّه كان يظهر أسرار أولياء الله للسوقة والعامّة . فغرت على ذلك .

ol. 92a

٢٨٢ قال المصنّف : قلت : فهذا ومنصور من أصلح القوم وقد سمعت ما حصّلا بالوعظ . فكيف برذالة لا يستنكفون عن الطلب من الظلمة .

٢٨٣ أخبرنا عبدالرحمن بن محمّد القزّاز قال : انا أحمد بن عليّ ابن ثابت قال : انا محمّد بن أحمد بن يعقوب قال : انا محمّد بن عبدالله بن محمّد الحافظ النيسابوريّ قال : ثنا أبو زكرياء ، يحيى بن محمّد العنبريّ قال : ثنا أحمد بن سلمة قال : ثنا محمّد بن عبدوس السراج قال² : قام أبو مرحوم³ القاصّ بالبصرة . فقصّ على الناس فابكى . فلمّا فرغ من قصصه قال : من يطعمنا إرزّة في الله ؟ فقام شابّ من المجلس فقال : أنا . فقال : اجلس فقد عرفنا / موضعك ! ثمّ قام الثانية ذلك الشابّ . فقال : اجلس فقد عرفنا موضعك ! فقام الثالثة . فقال أبو مرحوم لأصحابه : قوموا بنا إليه فقاموا معه فأتوا منزله : قال : فأتينا بقدر من

fol. 92b

1. يأخذ ويخرج MS .

2. See *Tārīkh Baghdād*, II, 380.

3. *Ibid.*, مرجوم .

باقلي فأكلناه بلا ملح . ثم قال أبو مرحوم : عليّ بخوان خماسي . وخمس
مكاكي أرز ، وخمسة أمماء¹ ! سمن ، وعشرة أمماء سكر ، وخمسة أمماء
صنوبر ، وخمسة أمماء فستق . فجيء بها كلها . فقال أبو مرحوم لأصحابه .
يا اخواني ! كيف أصبحت الدنيا ؟ قالوا : مشرق² لونها ، مبيضة شمسها .
قال : أجروا فيها أنهارها ! قال : فأتي بذلك السمن فأجرى فيها . ثم أقبل
أبو مرحوم على أصحابه فقال : يا اخواني ! كيف أصبحت الدنيا ؟
قالوا : مشرق لونها ، مبيضة شمسها ، مجرية أنهارها . فقال : يا اخواني !
اغرسوا فيها أشجارها ! قال : فأتي بذلك الفستق والصنوبر فألقي فيها .
ثم أقبل أبو مرحوم على أصحابه / فقال : يا اخواني ! كيف أصبحت
الدنيا ؟ قالوا : مشرق لونها ، مبيضة شمسها ، مجرية فيها أنهارها ، وقد
غرس فيها أشجارها ، وقد تدلى لنا ثمارها . قال : يا اخواني ، أمور الدنيا
مالنا وللدنيا . اضربوا فيها براحتها ! قال : فجعل الرجل يضرب فيها
براحته ويدفعه بالخمس³ .

fol. 93a

٢٨٤ قال المصنف : وحدثني جماعة ثقات أن أحمد الغزالي قال في
مجلسه بالتاجية⁴ : أريد ألف دينار ! فقاموا فجمعوا ، فقال : الذي
تصدى للجمع وكتابة أسماء الناس قد اجتمع سبع مائة دينار . فقال :
والله ! لا أتكلم إلا بتمام الألف ! فرمت امرأة خلخالاً وزنه سبعون ديناراً .
فقال الغزالي : أين أخوه ؟ فرمت الأخرى⁵ . فاجتمعت ألف دينار . فأخذها

1. *Ibid.*, أمنان . أمماء is the pl. of منا ; see *Lisān al-'Arab*, XVII, 306 (last line).

2. MS مشر .

3. This passage is also to be found in *Talbīs Iblīs*, 221.

4. MS بالاحه .

5. MS الاخره .

وعبر الى رباط البسطامي على نهر عيسى فعمل بها دعوة للصوفيّة . فأكلوا ورقصوا ، ومضى وخرج أحمد الغزالي الى المَحَوَّل . فمرّ بناعورة¹ تَيْنَ فرمى طيلسانه عليها ، فدارت / فتمزق قطعاً . fol. 93b

٢٨٥ واستدعاه السلطان فتكلم في داره . فأعطاه ألف دينار ، فنزل من المجلس بوجده فركب فرس وزير السلطان وعليها المركب الذهب .⁵ فأخذ الفرس بما عليها² .

٢٨٦ قال المصنّف: وقد ذكرت من أخباره عجائب في التاريخ . ورأينا من رذالتهم³ من يقول عندنا : عجوز فقير! فيجمع⁴ لنفسه بهذه الحجّة .

1. Line 16 of the MS ends with *فرّ بنا* , and line 17 begins with *عورة* .
 2. Cf., *Muntazam*, IX, 260.
 3. MS رذالتهم
 4. MS فتجمع .

الباب الحارمي عشر

فيما ورد عن السلف من ذمّ الفصص
وبيان وجوه ذلك

- ٢٨٧ أخبرنا محمد بن أبي القاسم البغدادي قال : انا حمد بن أحمد
قال : ثنا أبو نعيم الحافظ¹ قال : ثنا أبو بكر الآجري قال : ثنا الحسن
ابن الحباب المقرئ قال : ثنا الفضل بن سهل قال : ثنا أبو أحمد الزهيري²
قال : ثنا سفيان عن الأجلح عن عبدالله بن أبي الهذيل عن خباب بن
الأرت قال : قال رسول الله / : إن بني إسرائيل لما [هلكوا]³ قصّوا⁴ . قال
أبو نعيم : تفرّد به أبو أحمد .
- ٢٨٨ قال المصنّف : قلت : وإنما وقع الدم هؤلاء لأنهم تركوا
كتاب الله واشتغلوا بالقصص عنه .
- ٢٨٩ أخبرنا محمد بن أبي منصور قال : انا أبو سهل محمد بن
إبراهيم قال : ثنا أبو الفضل القرشي قال : انا أبو بكر بن مردويه قال :
ثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق قال : ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري
قال : ثنا أبو مسعود قال : ثنا حجاج بن منهال قال : ثنا جرير بن حازم
قال : سألت رجل محمد بن سيرين عن القصص ، فقال : بدعة ! إن أول
ما أحدث الحرورية القصص⁵ .

fol. 94a

1. See *Hilya*, IV, 361-362.

2. *Ibid.*, IV, 362, الزهيري .

3. There is a lacuna here in the MS; *Hilya*, IV, 362, reads: لما هلكوا .

4. *Ibid.*, reads: قضا , but قصّوا is given as a variant. The tradition frequently occurs in the following form: لما قصّوا هلكوا (Lane, 2526).

5. See *Tahdhīr*, 78, where these lines occur; also cf., par. 36 of our Text.

٢٩٠ قال المصنّف : قلت : اشتغلت الحروريّة بالقصص عن حكم القرآن وفهمه ، ومالوا الى آرائهم . فوقع لذلك ذمهم .

٢٩١ أخبرنا محمد بن ناصر قال : انا أبو الغنائم بن النرسيّ قال :

انا عبد الوهّاب / بن محمد الغندجاني¹ قال : ثنا أبو بكر بن عبدان fol. 94b

قال : ثنا محمد بن سهل قال : ثنا البخاريّ قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال : ثنا حيوة قال : أخبرني الحجّاج بن شدّاد أنّ أبا صالح سعد ابن عبد الرحمن الغفاريّ أخبره أنّ سليمان بن عتر التّجيبّي كان يقصّ على الناس وهو قائم . فقال له صِلَة² بن الحارث الغفاريّ - وهو من أصحاب رسول الله صلّى الله [عليه وسلّم] - والله ! ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتّى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا³ .

٢٩٢ أخبرنا عبد الوهّاب بن المبارك قال : انا أبو الفضل بن حيرون ،

وأبو طاهر الباقلاويّ ، وأبو الحسين الصيرفيّ قالوا : انا أبو عليّ بن شاذان

قال : انا أحمد بن سليمان العبادانيّ قال : ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقيّ

قال : ثنا يزيد / بن هارون قال : ثنا شريك عن أبي سنان عن عبد الله fol. 95a

ابن خبّاب بن الأرتّ قال : مرّ بي أبي وأنا عند رجل يقصّ فلم يقل لي شيئا حتّى أتيت البيت . فاتزر وأخذ السوط يضربني حتّى حجره الزبرقان⁴ ، وهو يقول : أمع العمالقة ؟ أمع العمالقة ؟ ثلاثا . إنّ هذا قرن قد طلع ! إنّ هذا قرن قد طلع ! يقولها ثلاثا .

1. MS العدجانيّ ; see *Lubāb*, II, 179.

2. MS نضلة ; see *IBN ATHĪR*, *Tajrīd*, I, 278.

3. *Tahdhīr*, 61.

4. الزبرقان , *Tahdhīr*, 71 ; الربو قال MS .

٢٩٣ قال المصنّف: قلت: لَمَّا أظهرت الخوارج القصص وأكثرت منه كُره التشبّه بهم .

٢٩٤ أخبرنا عبد الحقّ بن عبد الخالق قال: انا محمّد بن مرزوق قال: انا أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب قال: انا القاضي أبو العلاء الواسطيّ قال: ثنا عليّ بن محمّد بن عبد الله اليزنيّ (?) قال: ثنا يحيى بن محمّد بن صاعد قال: ثنا [محمّد بن سليمان] لوين قال: ثنا حمّاد بن

fol. 95b

زيد عن يزيد الرقاشيّ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله / صَلَّى الله عليه: لئن¹ أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة الى طلوع الشمس أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، ومن العصر الى غروبها أحبّ إليّ عن كذا وكذا². وقال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن المعلّى بن زياد عن يزيد الرقاشيّ قال: كان أنس إذا حدّث بهذا الحديث أقبل عليّ وقال: والله! ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك ولكنهم قوم يتعلّمون القرآن والفقّه³.

٢٩٥ قال الخطيب: وأخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسن الدقاق قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن البوّاب قال: ثنا أبو محمّد بن الربيع الأنماطيّ قال: ثنا عمر بن شُبّه قال: ثنا موسى بن مروان قال: ثنا عطاء ابن مسلم عن ابن حيّان عن القاسم بن الوليد قال: قال عبد الله بن مسعود: قال رسول الله صَلَّى الله عليه: إذا مررتم برياض الجنّة / فارتعوا! أما إنّي لا أعني حلق القصص ولكنّي أعني حلق الفقّه⁴.

fol. 96a

٢٩٦ قال المصنّف: قلت: إنّما كان تذكير السلف ووعظهم بالقرآن

1. MS لا .

2. I have been unable to locate this tradition in the *hadīth*-collections.

3. See *Tahdhīr*, 71.

4. *Ibid.*

والفقه والتخويف والتشويق . وإنما أنكروا الميل الى القصص عن القرآن
والفقه أو أن يقصّ من لا يعلم . ولهذا قال عليّ - عليه السلام - للقاصّ :
أتعرف النسخ من المنسوخ ؟ قال : نعم ! قال : قصّ ! ولما كان القصص
يشغل في الأغلب عن ما هو أهمّ منه من العلم ، كره ما يشغل عن العلم
حلق من السلف .

٢٩٧ أخبرنا أبو منصور القزاز قال : انا أبو بكر أحمد بن عليّ بن

ثابت قال : أخبرني محمّد بن أحمد بن يعقوب قال : انا محمّد بن نعيم
الصّبّيّ قال : سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن إسحاق - يعني الضبعيّ -

يقول : سمعت إسماعيل بن إسحاق السراج يقول¹ : قال لي أحمد بن حنبل

يوماً : يبلغني أنّ الحارث هذا - يعني المحاسبي - يكثر الكون عندك /

فلو أحضرته منزلك وأجلستني من حيث لا يراني فأسمع كلامه . فقلت :

السمع والطاعة لك يا أبا عبدالله ! وسرّني هذا الابتداء من أبي عبدالله ،

فقصدت الحارث وسألته أن يحضرنا تلك الليلة . فقلت : وتساءل أصحابك

أن يحضروا معك ! فقال : يا إسماعيل ! فيهم كثرة فلا تزدهم على الكُسب

والثمر وأكثر منهما ما استطعت . ففعلت ما أمرني به ، وانصرفت الى

أبي عبدالله فأخبرته . فحضر بعد المغرب وصعد غرفة في الدار ، فاجتهد

في ورده الى أن فرغ . وحضر الحارث وأصحابه فأكلوا . ثمّ قاموا لصلاة

العتمة . ولم يصلّوا بعدها . وقعدوا بين يدي الحارث وهم سكوت لا ينطق

واحد منهم الى قريب من نصف الليل . وابتدأ واحد منهم وسأل الحارث

عن مسألة . فأخذ في الكلام وأصحابه يستمعون ، وكانّ على رؤوسهم الطير .

فمنهم / من يبكي ، ومنهم من يزعم وهو في كلامه . فصعدت الغرفة

fol. 96b

fol. 97a

1. The story that follows is also to be found in *Tārīkh Baghdād*, VIII, 214-215.

لأتعرّف حال أبي عبدالله فوجدته قد بكى حتى غُشي عليه . وانصرفت إليهم ولم تنزل تلك حالهم حتى أصبحوا فقاموا وتفرّقوا . فصعدت الى أبي عبدالله وهو متغيّر الحال . فقلت : كيف رأيت هؤلاء يا أبا عبدالله؟ فقال : ما أعلم أنني رأيت مثل هؤلاء القوم ولا سمعت في علم الحقائق مثل كلام هذا الرجل . وعلى ما وصفت من أحوالهم فلا أرى لك صحبتهم . ثمّ قام وخرج .

٢٩٨ قال المصنّف : قلت : كان الإمام أحمد لا يتّباعه الآثار يكره كلّ محدّث وإن كان صواباً . وكان الحارث يتكلّم في المعاملات بأشياء لم تنقل عن السلف . وكان ربّما خاض في شيء من الكلام في الأصول ورأى أحمد أنّ التشاغل بذلك يشغل عن المنقولات فكرهه .

fol. 97b

٢٩٩ أخبرنا محمّد بن عبد الباقي / بن أحمد قال : انا حمد بن أحمد قال : انا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد الجرجانيّ قال : انا أحمد بن موسى العدويّ قال : ثنا إسماعيل بن سعيد قال : ثنا محمّد الشيبانيّ عن ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس الخولانيّ قال : لئن أرى في طائفة المسجد ناراً تقدر أحبّ إليّ من أن أرى فيها رجلاً يقصّر ليس بفقيره¹ .

٣٠٠ قال المصنّف : قلت : نعم ما قال لأنّ كلام من لا يعرف الفقه يؤذي ولا ينفع !

٣٠١ أخبرنا محمّد بن عبد الباقي قال : انا حمد بن أحمد قال : انا أبو نعيم قال : ثنا أحمد بن محمّد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى العدويّ قال : ثنا إسماعيل بن سعيد قال : ثنا عمرو بن عون قال : ثنا

1. See *Hilya*, V, 124.

حمّاد بن زيد عن عاصم قال : كنّا نأتي أبا عبد الرحمن السُّلَميّ ونحن
غلمة أيفاع فقال : لا تجالسوا القصّاص غير أبي الأحوص¹!

٣٠٢ / قال أبو نُعَيْم² : وحدثنا أبي قال : ثنا عبد الرحمن عن
سفيان عن الأعمش قال : سمعت إبراهيم - يعني النخعي - يقول : ما أحد
يبتغي بقصصه وجه الله غير إبراهيم التيمي ، ولوددت أنه انفلت منه
كفافاً . قال المصنّف : قلت : إنّما قال هذا لأنّ خطر التذكير شديد على
ما سبق بيانه .

fol. 98a

٣٠٣ أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر عن أبي محمّد الجوهريّ عن ابن
حيّويه قال : انا أحمد بن معروف قال : ثنا ابن فهِم قال : ثنا محمّد بن
سعد عن سفيان عن همّام قال : لما قصّ إبراهيم التيميّ أخره³ أبوه ،
يزيد .

٣٠٤ أخبرنا محمّد بن أبي القاسم البغداديّ قال : انا حمد بن أحمد
قال : ثنا أبو نُعَيْم الحافظ قال : ثنا حبيب بن الحسن⁴ قال : ثنا أحمد
ابن إبراهيم قال : ثنا زياد بن يحيى قال : ثنا حاتم بن وردان قال :
ثنا أيّوب عن أبي قِلابة⁵ قال : ما أمت العلم / إلا القصّاص . يجالس
الرجل القاصّ سنة فلا يتعلّق منه بشيء ، ويجالس⁶ العالم فلا يقوم حتّى
يتعلّق منه بشيء .

fol. 98b

1. *Ibid.*, IV, 193; cf., Ibn Sa'd, *Ṭabaqāt*, VI, 126.

2. I have not been able to locate the following passage in *Hilya*; see *Tahdhīr*, 65.

3. IBN SA'D, *Ṭabaqāt*, VI, أخرجه .

4. MS الحسين .

5. Cf., this *isnād* with the one given in *Hilya*, II, 287.

6. *Ibid.*, يجلس الى ; *Tahdhīr*, 64, reads likewise.

٣٠٥ قال المصنّف: قلت: أكثر كلام¹ الواعظ الرقائق فاذا تشاغل الانسان بسماعها عن الفقه قلّ علمه .

٣٠٦ أخبرنا أبو منصور القزّاز قال: انا أبو بكر الخطيب قال: ثنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر قال: ثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي² قال: ثنا محمّد بن يونس قال: سمعت أبا عامر العقديّ يقول: انا كنت سبب عبد الرحمن بن مهديّ في الحديث . كان يتّبع القصص فقلت له: لا يحصل في يدك من هؤلاء شيء³ .

٣٠٧ أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك قال: انا أبو طاهر الباقلاويّ قال: انا أبو عليّ بن شاذان قال: انا دعلج قال: انا محمّد بن عليّ قال: انا سعيد بن منصور قال: ثنا عون بن موسى عن معاوية بن قرة / قال: سألت الحسن: اقرأ في مصحفني أحبّ إليك أم أجلس الى قاصّ؟ قال: اقرأ في مصحفك! قلت: أعود مريضاً أحبّ إليك أم أجلس الى قاصّ؟ [قال: عدّ مريضك! قلت: أشيّع جنازة أحبّ إليك أم أجلس الى قاصّ]⁴ قال: شيّع جنازتك! قلت: استعان بي رجل على حاجة أحبّ إليك أن أذهب معه أم أجلس الى قاصّ؟ قال: اذهب في حاجة أخيك حتى جعله خيراً مجالس الفراغ!

٣٠٨ أخبرنا أبو منصور القزّاز قال: انا أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب قال: انا أحمد بن أبي جعفر قال: ثنا محمّد بن العباس الخزّاز قال:

1. MS reads: كلام المصنّف, but المصنّف appears to be crossed out.

2. MS الحكيمي; see *Lubāb*, I, 310; also *Tārīkh Baghdād*, I, 267.

3. *Tārīkh Baghdād*, X, 240; see also *Tahdhīr*, 71.

4. The copyist omitted a line here due probably to an oversight; see *Tahdhīr*, 71-72, where this same passage is quoted.

انا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال : سمعت إبراهيم الحربيّ يقول : حدّثني شجاع بن مُخلّد قال : لقيني بشر بن الحارث وأنا أريد مجلس منصور بن عمار فقال لي : وأنت أيضاً يا شجاع ؟ ارجع ! فرجع فرجعت¹ .

5 ٣٠٩ أخبرنا أبو منصور القزّاز قال : انا أبو بكر الخطيب قال :

انا الأزهريّ قال : ثنا محمّد بن العباس الخزّاز / قال : ثنا ابن مَنيع قال : ثنا شجاع بن مُخلّد قال : مرّ بي بشر بن الحارث وأنا في مجلس منصور بن عمار القاصّ وأنا في آخر الناس . فمرّ بشر مطرّقاً فنظر إليّ وهو يقول : وأنت أيضاً يا أبا الفضل ؟ وأنت أيضاً يا أبا الفضل ؟ fol. 99b

10 ٣١٠ أخبرنا محمّد بن أبي منصور قال : انا المبارك بن عبد الجبار

قال : انا إبراهيم بن عمر البرمكيّ قال : انا أبو عبد الله بن بطة قال : ثنا أبو بكر محمّد بن أيوب قال : ثنا إبراهيم الحربيّ قال : حدّثني شجاع بن مُخلّد قال : لقيني بشر بن الحارث وأنا أريد مجلس منصور بن عمار ، فقال لي : وأنت أيضاً يا شجاع ؟ وأنت أيضاً ؟ ارجع ! ارجع ! قال : فرجعت² . ثمّ قال إبراهيم : لو كان في هذا خير لسبق إليه سفيان الثوريّ ووكيع وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث³ . 15

٣١١ أنبأنا محمّد بن ناصر قال : انا أحمد بن الحسن بن حيرون

قال : انا أبو الحسن العتيقيّ / قال : ثنا أبو عمر بن حيويه قال : ثنا سليمان بن إسحاق الجلاب قال : سمعت إبراهيم الحربيّ يقول : الحمد لله الذي fol. 100a

1. Cf., *Tārīkh Baghdād*, IX, 253.

2. *Ibid.*

3. See *Tahdhīr*, 72.

لم يجعلنا ممن يذهب الى قاصّ ، ولا الى بيعة ، ولا الى كنيسة¹ .
 ٣١٢ قال المصنّف : قد أوضحنا في أوّل الكتاب فضيلة الوعظ
 والتذكير . ولا يخفى عموم نفعه للعوامّ وليس من ضرورة كونه نافعاً أن
 يتشاغل به الفقهاء كلّهم والزهاد . وقد ذكرنا عن أحمد بن حنبل أنّه
 قال : ما أحوج الناس الى قاصّ صدوق ! وقد روينا عن الصحابة والتابعين
 أنّهم كانوا يعظون . فبان أنّ من كرهه إنّما كرهه لأحد الوجوه التي سبقت في أوّل
 الكتاب² . ثمّ قد غلب على أربابه قلّة العلم وعدم الإخلاص وأن يجتلبوا
 به الدنيا وأكثرهم ليس بفقير ، ولأنّ الانعكاف عليه يُشغَل عن مهمّ العلم .
 فمتى تخلّص من هذه الآفات فهو ممدوح .

1. Ibid.

2. الكتاب MS .

الباب الثاني عشر

/ في ذكر تعليم القاص كيف يقص

fol. 100b

٣١٣ قال المصنّف: ينبغي لمن أراد أن يعظ الناس ويقصّ عليهم أن يحكم العلوم على ما ذكرنا في الباب الثالث. ثمّ يريد وجه الله تعالى بوعظه ويتعفّف عن أموال الناس. واجب له أن يكون له كسب وقناعة بما يملك. ومتى طمع في أموال الناس لم يؤمّن عليه النفاق والرياء. ثمّ لا يقع وعظه منهم موقّعاً. والأولى له أن يجتنب مخالطة الناس وأن لا يرى في ساعة وعظه [إلا] موقّراً، فإنّه متى خالطهم أو مازحهم ذهب هيبتهم من القلوب. قال عليّ - عليه السلام - لا تخلطوا العلم بضحك، فتمجّه القلوب. وقال الشعبي: كنّا نضحك ونمرح، فلما صرنا يُقتدى بنا، فما يسعنا التبسّم.

٣١٤ قال المصنّف: قلت: وينبغي للواعظ أن يتجافى عن الدنيا وأن يقنع بالوسط من اللباس، فإنّ المريض إذا رأى الطبيب يحتمي / كان له أنفع من أن يصف له الحمية. وهذا إصلاح للسامعين وليس برياء. فمن فعله أو تخاشع رياء فقد عرض عمله للإحباط.

fol. 101a

فصل

٣١٥ قال المصنّف: وأمّا كيفية وعظه فليعلم أن أصحاب النبيّ - عليه السلام - كانوا إذا أرادوا الموعظة أمروا رجلاً أن يقرأ عليهم سورة. ثمّ صار المتكلّم منهم يضمّ الى القراءة أحاديث رسول الله، وكلمات من المواعظ كما ذكرنا عن ابن مسعود وأبي الدرداء. وكان التابعون ومن بعدهم

يعظون بكلمات حسان كالحسن وغيره . ثمّ حدث الأحداث وأدخلوا في الأدوية السموم على ما سبق ذكره . وسلوك الطريق الأّل يوم فيه صعوبة لأجل الفطام عن العادة ، وسلوك الطريق المحدثه لا يصلح لما فيها من الآفات والمحن .

٣١٦ وأنا أتخيّر للوعظ طريقاً لا بأس بها . فأقول أمّا المنبر فلا بأس بارتقائه ، فقد ارتقاه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ¹ . وأمّا الفرش عليه فلا بأس به ، فإنه يوجب نوع احترام / في النفوس . ألا ترى الى أهبة الخطيب ودقة المنبر بالسيف . فإنه يزعج النفوس فتتأهب لتلقف الإنذار . فأما إلباس المنبر الخرق الملونة فإنني أكرهها .

fol. 101b

فصل

٣١٧ قال المصنّف : فإذا ارتقى المنبر سلّم عليهم . ولا بأس أن يقرأ القراءات على وجه الترتيل والتحزين ، لا على طريق الألحان . فقد روى أبو بكر الخلال قال : أخبرني إسماعيل بن الفضل قال : سمعت أبا أمية محمّد بن إبراهيم قال : سألت أحمد بن حنبل عن القوم ، يجتمعون ويقرأ لهم القارئ قراءة حزينة . فقال : إن كان يقرأ بقراءة أبي موسى فلا بأس . وقال أحمد في قراءة الألحان : أخذوها من الغناء . لا تسمع منهم !

فصل

٣١٨ فإذا فرغ القراء حمد الواعظ الله - عزّ وجلّ - وأثنى عليه وعلى رسوله وأصحابه ، ودعا للإمام والرعيّة . فإن كانت له صناعة في إنشاء

1. Marg. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الخطبة أو كان يحفظ / خطبة فيذكرها . ولا بأس ، فإن الكلام المستحسن له وقع في النفوس ولا يلتفت الى متزهّد جاهلٌ يقول : هذا تصنع ! فإن التصنع المباح لاستجلاب القلوب ، لا يُذمّ . وقد كان لرسول الله خطيب فصيح يقال له ثابت بن قيس وشاعر هو حسّان . فإذا جاءه خطيب أو شاعر من قبل المشركين قاوماه . ولو أن واعظاً قال : الحمد لله ! واقتصر 5 على هذا في الخطبة ، ثمّ قال : اتقوا الله ! واقتصر على إعادة هذه الكلمة لم يقع قوله موقع من يأتي بالكلام المستحسن واللفظ الرائع . ومن تأمل القرآن وما فيه من الكناية والتجوّز والاستعارة عرف موقع الفصاحة من القلوب .

فصل

٣١٩ قال المصنّف : وليجتنب السجع في الدعاء ، وقد قال ابن عباس : اجتنب السجع في الدعاء ! وقالت عائشة لقاصّ المدينة : اجتنب السجع من الدعاء فإن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ¹ - وأصحابه / كانوا لا يفعلون ذلك . ووجه هذا أن الدعاء ينبغي أن تبعثه² حرقة الطلب . فإذا صدقت شغلت عن التصنع ، ومتى وقع لا عن تصنع فلا بأس . فقد قال - عليه السلام - أعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ! 15

فصل

٣٢٠ قال المصنّف : فإذا أنهى الخطبة والدعاء ذكر تفسير الآيات التي قرئت ودرّج في تفسيرها ما يليق به من ذكر الوجوه والنظائر والأخبار المسندة والحكايات اللائقة بذلك .

1. Marg. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

2. MS بعثه .

فصل

٣٢١ قال [المصنّف]: ولا بأس أن يرفع صوته ويظهر الجدّ في تحذيره ووعظه . فقد أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي البزاز قال : انا أبو محمد الجوهريّ قال : انا ابن حيّويه قال : ثنا أحمد بن معروف قال : ثنا الحارث ابن أبي أسامة قال : ثنا محمد بن سعد قال : ثنا سعد بن منصور قال : انا عبد العزيز بن محمد / عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله - صَلَّى الله عليه - كان إذا خطب الناس احمرت عيناه ورفع صوته واشتدّ غضبه وكأنّه منذر جيش [يقول]: صبّحكم أو مساكم¹ .

fol. 103a

5

٣٢٢ أخبرنا ابن الحصين قال : انا ابن المذهب قال : ثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني أبي قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن سمّك بن حرب قال : سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول : سمعت رسول الله - صَلَّى الله عليه - يخطب يقول : أنذرتكم النار حتّى لو أنّ رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا قال : حتّى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجله² .

10

15

فصل

٣٢٣ قال المصنّف : فإذا أنهى الكلام في التفسير أجاب عن مسائل أن سُئِلَ . ثمّ أمر القارئ فقرأ ، وتكلّم على الآيات بما يليق بها ، ويصلح من المواعظ المرفقة والزواجر المخوّفة . فليدرّج في كلامه أخبار الوعد والوعيد ، / والتشويق الى الجنّة والتحذير من النار . وليأمر بالمحافظة على

fol. 103b

20

1. Cf., IBN MĀJA, *Ṣunan*, I, 17; MUSLIM, *Ṣaḥīḥ*, VI, 154.

2. *Musnad*, IV, 272.

الصلاة وينهى عن التواني عنها . وليحثّ على الزكاة ويذكر الوعيد لمن فرط فيها ، وكذلك الحجّ والصوم . وليبالغ في ذكر برّ الوالدين وصلة الرحم ، وفعل المعروف ، وينهى عن المنكر وأكل الربا ، ويعلمهم عقود المعاملات . وليأمر بإمسك اللسان عن فضول الكلام وغضبّ البصر عن الحرام . وليخوف من الزناء ويذكر الأحاديث الواردة في جميع ما ذكرنا ،⁵ ويذكر من حكايات الصالحين ما يصلح ذكره . فإنه قد ورد عن أقوام من أهل الخير من الحمل على النفوس في العبادة ما لا يحسن مثل ما يروى أنّ فلاناً عاش ثمانين سنة ما اضطجع . قال ابن عقيل . مثل القصّاص الذين يأخذون العوامّ بالتخشّن في الطريقة ويعدلون عن ذكر الربا والزناء والفواحش كمثّل طبيب ينهى المريض عن ما يؤلّم الضرر ولا¹ / يصف له دواء لعلّة عظيمة هاجمة على الجسم . فإنّ الواعظ إذا تشاغل ببحث العوامّ على الورع والتقلّل من المباح وكسر النفس مع علمه بإشاعة الفواحش منهم كان كذلك .

fol. 174a

فصل

٣٢٤ قال المصنّف : وليكن ميله الى المُخوّفات أكثر - فإنّ الطبيب يقاوم المرض بضدّه - وقد غلب الطمع على القلوب ، وقوي الرجاء وضعف الخوف . ولا بأس أن ينشد الأبيات الزهديّات فإنّ من الشعر حكمة .

فصل

٣٢٥ قال المصنّف : فإن رأى مدّعياً للوجد يصيح حذره فإنّ الحسن البصريّ رأى رجلاً في مجلسه يبكي فقال : ليسألنك الله ما أردتَ بهذا !²⁰

1. MS repeats: ولا .

وإن رأى متواجداً قد مزق ثوبه أعلمه أن هذا من الشيطان ، فإن الحق لا يفسد . وقد أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال : أنبأنا أحمد بن عليّ ابن خلف قال : انا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله / الحافظ قال : حدثني أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال : ثنا أبو عبدالله¹ أحمد ابن محمد بن عبد الحميد الجعفيّ قال : ثنا عبد المتعالى² بن طالب - وكان صالحاً - قال : ثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن أنس قال : وعظ النبيّ - صلى الله عليه - يوماً فإذا رجل قد صعق . فقال النبيّ - صلى الله عليه - من ذا الملبس علينا ديننا ؟ إن كان صادقاً فقد شهر نفسه ، وإن كان كاذباً فمحقه الله³ ! قال الحاكم : هذا متن لم نكتبه إلا بهذا الإسناد من حديث يوسف بن عطية .

٣٢٦ فإن قال قائل : فقد نُقل عن جماعة من الصالحين أنهم سمعوا الواعظ فصعقوا ، وعن جماعة أنهم ماتوا ، وقد روى أبو بكر الخلال قال : ثنا المروزيّ قال : قلت لأبي عبدالله : سمعت محمد بن سعيد الترمذيّ يقول : قرأت على يحيى فسقط حتى ذهب عقله ، فقال⁴ / أبو عبدالله : لو قدر أحد أن يدفع هذا لدفعه يحيى في كثرة علمه ، فالجواب أنا لا ننكر أن هذا يقع للضعيف القلب فإنه يُهجم عليه من التخويف وتصوير العقاب ما يوجب التلف . إلا أن ذلك يندر . وعلامة الصادق في ذلك أنه لو كان بين يديه نار أو بئر وقع فيها إذ هو مغلوب . فأما الأقوياء فلا يجري عليهم هذا . وقد صار جمهور ما يجري اليوم تصنعاً . وربما

1. Marg. الله .

2. MS المتعال .

3. I have not been able to locate this tradition elsewhere.

4. MS repeats: فقال .

وقعت بداية الوجد صحيحة فيزيد فيها الشيطان مثل أن يغلبه البكاء
ويمكنه في بعضه أن يماسك فلا يماسك . وقد كان جَوَابَ يُرْعَدُ عند
الذكر ، فقال له إبراهيم النخعي : إن كنتَ تملكه فلا أبالي أن لا أعتدَّ
بك ، وإن كنتَ لا تملكه فقد خالفت من قبلك .

5

فصل

٣٢٧ قال المصنّف : وإذا حضر مجلسه نسوة ضرب بينهنّ وبين
الرجال حجاباً وأشار الى وعظهنّ وتخويفهنّ / من تضييع حقّ الزوج والنفريط
في الصلاة . ونهاهنّ عن التبرّج والخروج . وذكر ما في ذلك مع الأحاديث .

fol. 1

فصل

٣٢٨ قال المصنّف : ولا ينبغي للواعظ أن يتكلّم في الأصول إلا أن
يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأخبار الصفات تمرّ كما جاءت
ومهما خطر على البال من صفات الحقّ . - عزّ وجلّ - أنه كذلك فهو¹
بخلافه لأنه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ . وإنّ أقواماً قلّ علمهم بالتفسير
والحديث والمواعظ ، فزوّقوا مجالسهم بما يوجب العصبية من ذكر الصوت
والحرف والتلاوة والمتلوّ والاستواء والنزول . ومعلوم أنّ العلماء يعجزون
15 عن تحقيق الأمر في هذه الأشياء ، فكيف بالعامّي الجاهل الذي لا يفيد
ما يُقال في هذا إلا الخصومات وفساد الاعتقاد .

فصل

٣٢٩ قال المصنّف : وكذلك ينبغي أن يترحم على الصحابة ، ويأمر

1. وهو MS .

fol. 106a بالكفّ عن ما شجر بينهم ، ويورد الأحاديث في فضائلهم . / ويلفت
السائل الى ما يلزمه من الفروض والواجبات .

فصل

٣٣٠ قال المصنّف : فإن وعظ سلطاناً تلطّف غاية ما يمكن . ولم يواجه
بالخطاب فإنّ الملوك إنّما اعتزلوا الناس ليبقي جاههم . فإذا ووجهوا 5
بالخطاب رأوا ذلك نقصاً . فليذكر الوعظ عاماً ليأخذ السلطان منه نصيباً
وقد كان في السلاطين من يواجه بالإنكار فيصبر . وليس ذلك يحرم في
الرأي ، بل التلطف أولى . قال - عزّ وجلّ - ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا ﴾ فإن
قيل : فما يقول في قوله - عليه السلام - أفضل الجهاد كلمة حقّ عند
سلطان جائر¹ ؟ فالجواب أنّه إذا كان الجائر لا يقبل الحقّ جاز أن 10
يورّي عن الحقّ خوفاً² على النفس . والأفضل أن يبدأه بالحقّ ، ومتى
أمكن التلطف فلا وجه للعنف . وكان ابن عقيل يقول : ما أستحسن
إقدام الحسن على الحجّاج مع علمه بجرأة الحجّاج على السيف .

fol. 106b

فصل /

٣٣١ قال [المصنّف] : ولا ينبغي للواعظ أن يطيل المجلس . فقد 15
قال أحمد بن حنبل : لا أحبّ³ للقاصّ أن يملّ الناس . فلا يطيل
الموعظة إذا وعظ . أخبرنا ابن ناصر قال : انا أبو سهل محمّد بن إبراهيم
قال : انا أبو الفضل القرشي⁴ قال : انا أبو بكر بن مردويه قال : ثنا

1. *Musnad*, III, 19; cf., also *IBN MĀJA, Sunan*, II, 1329.

2. *MS* حوفا .

3. *MS* اجب .

4. From *قال أنا أبو سهل* to *القرشي* is repeated in the *MS*.

عبدالله بن الحسن قال : ثنا عبيدالله بن سليمان قال : ثنا سلمة بن شبيب
قال : ثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر قال : سمعت الزهري يقول : المجلس
إذا طال كان للشيطان فيه نصيب .

فصل

٣٣٢ قال [المصنّف] : وليقتصر على مجلس واحد في الأسبوع فإن
5 رأى الهمم متشوّفة الى الزيادة جعلها مجلسين ولا يزيد على هذا .

فضل

٣٣٣ قال [المصنّف] : ومتى كان الواعظ عالماً بتفسير القرآن ،
/ والحديث ، وسير السلف والفقهاء ، عرف الجادة ولم يخفَ عليه بدعة من
سنة ، ودلّه علمه على حسن القصد وصحة النية ، ومتى كان قاصر العلم
10 طالباً للدنيا لم ينفع غيره قصر نفسه .

fol. 107a

فصل

٣٣٤ قال [المصنّف] : ولا ينبغي أن يحتقر أمر الواعظ فإنه إذا
كان كامل العلم ، صادق القصد عم نفعه ، واجتلب الى باب الله
- سبحانه - عددًا زائدًا على الحدّ ما لا يقدر على اجتلاب عشر عُشيريه
15 فقيه ، ولا محدث ، ولا قارئ لأنّ خطابة بالوعظ للعام والخاص وخصوصاً
العوام الذين يلقون فقيهاً إلا في كلّ مدّة ، فيسألونه عن كلمة . وهذا
الواعظ كالرائض لهم يثقفهم ويقومهم ويؤدّبهم . فلا يلتفت الى من أطلق
ذمّ الوعظ . وإنما وقع الذمّ للأسباب التي تقدّم ذكرها .

٣٣٥ فأما الدعاء الى الله - تعالى - فمحمود ممدوح ، ولا وجه لذمه .
20

fol. 107b

أخبرنا ابن الحصين قال : انا ابن المذهب / قال : انا أحمد بن جعفر
قال : ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أبي قال : ثنا قتيبة قال : ثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن أبي حازم قال : حدّثني سهل بن سعد أن رسول الله
- صَلَّى الله عليه - قال لعليّ بن أبي طالب : والله ! لئن يهدي الله بك رجلاً
واحدًا خير لك من أن يكون لك خمر النعم . أخرجاه في الصحيحين .

٣٣٦ قال أحمد : وحدّثنا سليمان بن داود قال : ثنا إسماعيل بن جعفر
قال : انا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبيّ - صَلَّى الله عليه - قال :
مَنْ دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور مَنْ تبعه ، لا ينقص ذلك
من أجورهم شيئًا . ومَنْ دعا الى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام مَنْ
تبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا . انفراد بإخراجه مسلم¹ .

فصل

fol. 108a

٣٣٧ قال المصنّف : وإنّي ما زلت أعظ الناس / وأحرّضهم على
التوبة والتقوى . فقد تاب على يديّ الى أن جمعتُ هذا الكتاب أكثر
من مائة ألف رجل ، وقد قطعتُ من شعور الصبيان اللاهين أكثر من
عشرة آلاف طائفة² ، وأسلم على يديّ أكثر من مائة ألف³ . وقد جمعتُ
في آلات الوعظ كتبًا لم أسبق الى مثلها من تفاسير القرآن المهدّبة من
الزلل ، السليمة من الأحاديث المصنوعة ، منها كتاب زاد المسير في علم
التفسير ، وأكبر منه المغني ، وكتاب متوسط سمّيته بإيضاح البيان⁴ في

1. MUSLIM, *Ṣaḥīḥ*, XVI, 227.

2. Marg. طائفة .

3. Quoted by IBN RAJAB in his *Dhail*, I, 410.

4. *Mir'āt az-Zamān* (483) and *Dhail* (I, 416) read: تيسير البيان

تفسير القرآن ، وكتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ، ومختصره ، وكتاب ناسخ الحديث ومنسوخه ، ومختصره ، وكتاب جامع المسانيد جمعت فيه مسند أحمد ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وكتاب الترمذي - وهذه الكتب الأربعة تكون قريباً من ثلاثين مجلداً¹ - فاختصرتها في خمس مجلدات مع ذكر الأسانيد . / وكتاب الحدائق غاية للواعظ ، ومختصره نقيّ النقل ، والمدبج ، وكتاب صفوة² الصفوة تشتمل على ذكر الزهاد والصالحين من زمن نبينا - صلى الله عليه - الى الآن ، وكتاب منهاج القاصدين في شرح المعاملات .

fol. 108b

٣٣٨ وصنفت كتباً في أخبار الأخيار ، فمنها كتاب فضائل عمر بن الخطاب ، وكتاب فضائل [عمر] بن عبد العزيز ، والحسن ، والفضيل ، وأحمد بن حنبل ، ومعروف ، وبشر ، وإبراهيم بن أدهم ، وغيرهم من الصالحين ، وكتاب عيون الحكايات فيه خمس مائة حكاية مسندة .

٣٣٩ وأما كتب الوعظ فكثيرة يطول تعدادها ، منها تبصرة المبتدئ ، وكنز المذكر ، واللؤلؤ ، والملح ، والمدهش³ ، والملهب ، وصبانجد ، ونسيم الرياض ، والمنتجب ، وغيرها . وبعض هذه الكتب تغني الواعظ وتكفيه طول عمره ، ولا يحتاج معه الى زخارف قد ألفها الأعاجم أكثرها كذب وهذيان .

1. مجلد MS .

2. صفة MS ; *Mir'āt az-Zamān* (486) and *Dhail* (I, 418) read: صفة .

3. والمدهش has been inserted, on a partial slant, into what was originally a blank space in the text; it appears, however, to have been added by the copyist, but with perhaps a different pen.

فصل

٣٤٠ / قال المصنّف : وإذا رُزِق الواعظ قريحة وفطنة ، وتشاغل بحفظ هذه الكتب التي سمّيتها رُزِق إنشاء ما يجانسها وصار يقول ما يماثلها بديهية . ولكن أكثر اعتماده على الأحاديث والمنقولات من أخبار الصالحين . فإني - بحمد الله - لما كان أكثر اشتغالي بها وبعلموم الحديث لم يكذب لي حديث إلا ويمكنني أن أقول : صحيح أو حسن أو مُحال ، ولي في كتي الوعظية - بحمد الله - أعمال عُجز عنها لمن تقدّم . وإنما أحدث بهذه النعم شكراً ، لا عجباً لأنه إنما يعجب من يرى عمله . وأنا إنما أرى فضل النعم وقلة شكري . ولقد أقدرني¹ على أن أرتجل المجلس كله من غير ذكر محفوظ . وربّما قرئت عندي في المجلس خمس عشرة نوبة² فأتي على كلّ آية بخطبة تناسبها في الحال . وأنا أسأل الله - عزّ وجلّ - إخلاصاً في القصد . ونفعاً بالعلم أنه وليّ ذلك والقادر عليه³ .

1. The following lines are quoted in *Dhail*, I, 410.

2. MS sic.; *Dhail*, I, 410, آية .

3. The colophon which appears on the next folio (fol. 109b) reads as follows:
آخر كتاب القصاص والمذكرين والحمد لله دائماً وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه غفر الله لكاتبه ولوالديه ولجميع المسلمين آمين وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك في يوم الخميس المبارك سابع شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وتسع مائة .
This is followed on the line below by the traditional closing benediction:
. وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم

فَهَا سِرُّ الْكِتَابِ

فهرس الكنى

أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر الدينوري
 ٥٥
 أبو بكر بن أبي الأسود ١٧
 أبو بكر بن الأنصاري ٢٥
 أبو بكر البرقاني ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٦٣
 ١٢٢ ٧٧
 أبو بكر الجوزقاني ٨٥
 أبو بكر بن حبيب العامري ٥٤ ٧٩
 ٨٩ ٨٥ ٨٢
 أبو بكر الخطيب ٣٦ ١٠٠ ١٢٣
 ١٣٤ ١٣٣
 أبو بكر الخلال ١٩ ١٠٠ ١٣٧ ١٤١
 أبو بكر بن أبي خيثمة ٧١
 أبو بكر الرازي ١٢٢
 أبو بكر الرافعي ٨٢
 أبو بكر السدوسي ٨٣
 أبو بكر الشبلي ٩٠
 أبو بكر الطلحي ٤٣
 أبو بكر بن أبي طاهر ٢٢ ٥١ ٦٦
 ١٣٢
 أبو بكر بن عبدالله القرشي ٥٨
 أبو بكر عبد الباقي ٥٦ ٥٨ ١١١
 أبو بكر بن عبد الباقي البزاز ١٣٩
 أبو بكر بن عبدان ٢٨ ١٢٨
 أبو بكر بن عبيد ٤٨ ٥١ ٦٨ ٦٩
 ٧٣ ٧١
 أبو بكر بن عيَّاش ٤٧
 أبو بكر القرشي ٤٢ ٥٩ ٧٣ ٧٨
 ٨٧

أبو أحمد ١١١ ١٢٧
 أبو أحمد الزهري ١٢٧
 أبو أحمد بن عدي ٧١ ٧٢ ١٠٩
 أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ١٣١
 أبو الأحوص ٣٦
 أبو إدريس الخولاني ٤٦ ١٣١
 أبو أسباط ١٠٠
 أبو إسحاق ٤٨ ٨١
 أبو إسحاق الثعلبي ١٠٣
 أبو إسحاق الحميسي ٧٥
 أبو إسماعيل المؤدب ٥٩
 أبو الأشهب ١٨
 أبو أمامة ١٤ ١٥
 أبو أمية محمد بن إبراهيم ١٣٧
 أبو أيوب الأنصاري ٨٦
 أبو أيوب الجلاب ٢٢ ٥٦ ٥٨
 أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب ١٣٤
 أبو البخري ٤٧ ١٢٨
 أبو بسطام ١٠٢
 أبو بشر ٣٤
 أبو بكر ١٧ ٢٢ ٢٣ ٤٢ ١٠٦
 أبو بكر الآجري ٤٣ ٧٠ ١٢٧
 أبو بكر أحمد بن إسحاق الضبي ١٣٠
 أبو بكر أحمد بن جعفر ٥٠
 أبو بكر أحمد بن سليمان المقرئ ٨٧
 أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ١٩
 ٢٦ ٧٩ ٩٧ ١٠٨ ١٢١ ١٣٥
 أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ٥٣ ١٣٣

أبو بكر القطيعي ٣٠
 أبو بكر بن مالك ١٧ ٢٢ ٣١ ٣٣
 ٣٨ ٤٠ ٤٤ ٤٧ ٦٧ ٧٤ ٧٥
 ٨٣
 أبو بكر محمد بن أحمد ٤٦
 أبو بكر محمد بن أيوب ١٣٤
 أبو بكر محمد بن الحسين البلعي ٥٦
 أبو بكر محمد بن الحسين الحريري ٣٧
 أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز ٨٦ ٩٩
 ١٢٣
 أبو بكر محمد بن علي الخياط ٥٤ ٥٦
 ٧٤
 أبو بكر محمد بن محمد الإسكافي ٣٥
 أبو بكر محمد بن هبة الله الطبري ٥٨
 أبو بكر بن مردييه ١٤ ١٦ ١٨ ١٢٧
 ١٤٣
 أبو بكر المروزي ١٩
 أبو بكر بن هارون بن روح البرديجي ١٠٠
 أبو التياح ١٥ ٩٧
 أبو الجعد ١٥
 أبو جعفر ٥٩ ١٠٩
 أبو جعفر بن بريه ٤٢ ٤٨
 أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن
 حرب ١١٨
 أبو حاتم الرازي ٤١
 أبو حاتم سهل بن محمد ٧٦
 أبو الحارث ٢٠ ١٠٠
 أبو حازم ٥٩
 أبو حازم الأعرج ٥٨
 أبو حازم العبدوي ٨٠ ١٢٣
 أبو حامد الطوسي ٩٥ ١٠٣
 أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي ٣٤

أبو حسن أحمد بن محمد بن الصلت ٦٣
 أبو الحسن بن بشار ٨٨ ٨٩
 أبو الحسن العتيقي ١٣٤
 أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ٩٧
 أبو الحسين ٩١
 أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي ٦٣
 أبو الحسين بن بشران ٥٧ ٥٨ ٩٢
 ١١٩ ١٢٠
 أبو الحسين بن أبي الحسين ٩٧
 أبو الحسين الخياط ٩٤
 أبو الحسين السعداني ١٢٢
 أبو الحسين بن السمك ١١٧
 أبو الحسين بن سمعون ٤٩ ٩٠
 أبو الحسين الصيرفي ١٢٨
 أبو الحسين بن عبد الجبار ١٧ ٢٥ ٧٣
 أبو الحسين بن المنادي ٢٦ ٧٣ ٧٧
 أبو حصين ٢٢ ٢٤
 أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العكبري
 ١١٨
 أبو حفص النيسابوري ٨٢
 أبو حمدون الطيب بن إسماعيل ٢٦
 أبو حمزة الصوفي ٥٥
 أبو حنيفة ١٠٨
 أبو خالد الأحمر ٥٧
 أبو الخير القزويني ١٠٨
 أبو داود ١٧ ٣٤ ٤٩ ١٠٢ ١٣٦
 أبو داود الطيالسي ٣١
 أبو ذر ٤٨
 أبو الربيع ٢٣
 أبو الزبير ٣٩
 أبو زرعة ١٢٢ ١٢٣
 أبو زكرياء ١٢٤

أبو زهير عبد الواحد بن محمد ١٢٣
 أبو سعد بن أبي صادق ٧٩ ٧٥ ٨٩
 أبو سعيد ٥٧
 أبو سعيد الأشج ٥٧
 أبو سعيد بن شاذان ٥٣
 أبو سعيد المرواني ٧٤
 أبو سعيد الوهبي ٤٦
 أبو سلمة ١٨
 أبو سليمان ٦٧
 أبو سليمان الخطابي ٢٨
 أبو سليمان الداراني ٢٦
 أبو سنان ١٢٨
 أبو سهل محمد بن إبراهيم ١٤ ١٦ ١٨
 ١٤٣ ١٢٧
 أبو شرحبيل ٢٨
 أبو شهاب ٦٦
 أبو صالح البخري بن محمد ١٠٨
 أبو صالح سعد بن عبدالرحمان الغفاري ١٢٨
 أبو صالح السمرقندي ٥٥
 أبو طالب العشاري ٣٦ ٤٩ ٥٩
 أبو طالب المكتي ١٠٢
 أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي ٣٥
 ٨٣ ٧٦
 أبو طاهر الباقلاوي ١٢٨ ١٣٣
 أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الرحيم ١٠٠
 أبو طاهر محمد بن علي العلاف ٩٠
 أبو ظفر ٧٣
 أبو عاصم ٣٥ ٣٩
 أبو عامر العقدي ١٣٣
 أبو عامر النبائي ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٣
 أبو العباس ١٠٦ ١٢٢

أبو العباس بن قتيبة ٤٦
 أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي ٢٣
 ٧٨
 أبو العباس المسنجاني ١٢٢
 أبو عبد الرحمن ٢٤ ٣٠
 أبو عبد الرحمن السلمي ٨٨ ١٢٢ ١٣٢
 أبو عبد الرحمن المقرئ ١٢٨
 أبو عبدالله ١٦ ١٩ ٢٠ ٣٠ ٥٦
 ١٢٠ ١٣٠ ١٣١ ١٤١
 أبو عبدالله أحمد بن حنبل ١٩ ٦٧ ٨٣
 ١٢٠
 أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبد الحميد
 الجعفي ١٤١
 أبو عبدالله بن باكويه الشيرازي ٥٤ ٨٢ ٨٥
 أبو عبدالله بن بريدة ٨٣
 أبو عبدالله بن بطنة ١١٩ ١٣٤
 أبو عبدالله التميمي ٨٧
 أبو عبدالله بن الخلاء ٨٨
 أبو عبدالله الرقاشي ٣١
 أبو عبدالله العميري ٧٤
 أبو عبدالله غلام خليل ٩٤ ١٠٩
 أبو عبدالله محمد بن إسماعيل المغربي ٨٥
 أبو عبدالله محمد بن عبدالله الاصفهاني ٥١
 أبو عبدالله محمد بن علي بن عمير ٥٨
 أبو عبدالله بن مخلد ١٧ ١٢٠
 أبو عبدالله المغربي ٨٥
 أبو عبيد علي بن الحسين ٨٧
 أبو عبيدة الناجي ٧٠
 أبو عثمان الحيري ٨٠
 أبو عثمان النيسابوري ٨٢
 أبو العزيز إبراهيم بن محمد بن علي الجوزي
 ١٢٣

- أبو عقيل ٥١
 أبو العلاء الوسطي ١٢٩
 أبو علي التميمي ٤٤
 أبو علي الحسن بن العباس الكرماني ١٢٣
 أبو علي بن شاذان ٣٥ ٤٢ ٤٨ ١٢٨
 ١٣٣
 أبو علي الصواف ٣٥ ١٢٠
 أبو علي محمد بن أحمد السرخسي ٨٢
 أبو علي بن المذهب ٤٤
 أبو عمار ٧٢
 أبو عمر الحسن بن عثمان ١٠١
 أبو عمر حفص بن عمر الضرير ٩٦
 أبو عمر الحوصي ١٦
 أبو عمر بن حيوية ٢٢ ٢٥ ٥١ ٥٦
 ١٣٤ ٩٧ ٥٨
 أبو عمران الجوني ٧٣
 أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمك ١٤١
 أبو عمرو محمد بن أحمد الصرام ١٢٣
 أبو عمرو بن مطر ٨٠
 أبو عوانة ٣٤
 أبو عون ١٣١
 أبو عياش القطان ٧٤
 أبو العيناء ٣٩
 أبو الغنم النسي ٢٨ ١٢٨
 أبو الفتح بن القواس ٩٠
 أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفواس ١٤
 أبو الفتح محمد بن محمد الحريمي ١٠٣
 أبو الفتوح الإسفرائيني ١٠٧
 أبو الفرج علي بن الحسين الإصبهاني ١٠٩
 أبو الفضل ١٤
 أبو الفضل بن حيرون ١٢٨
 أبو الفضل الربيعي ٢٥
 أبو الفضل العامي ٧٤
 أبو الفضل الفرشي ١٦ ١٨ ١٢٧
 ١٤٣
 أبو الفضل محمد بن أحمد المرواني ٥٨
 أبو القاسم التنوخي ٢٥
 أبو القاسم الحريري ٣٦ ٤٩ ٥٩
 أبو القاسم بن السري ١١٩
 أبو القاسم السمرقندي ١٠٩
 أبو القاسم علي بن الحسن الدقاق ١٢٩
 أبو القاسم علي بن الحسن الوزير ٩٠
 أبو قلابة ١٣٢
 أبو كعب ١١٢
 أبو محمد بن أحمد ٧٥
 أبو محمد التميمي ١١٧
 أبو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي ٥٥
 أبو محمد الجوهري ٢٢ ٢٥ ٤٤ ٥١
 ٥٦ ٥٨ ٦٦ ٨٤ ١١١ ١٣٢
 ١٣٩
 أبو محمد بن حسان ٥٠
 أبو محمد بن الربيع الأنماطي ١٢٩
 أبو محمد الصريفيني ٢٤
 أبو محمد عبدالله بن علي المقرئ ٢٣
 أبو محمد عبدالله بن محمد بن حيان ١٠٠
 أبو محمد بن أبي عثمان ٧٣ ٧٧
 أبو سرحوم ١١٠ ١٢٤ ١٢٥
 أبو مريم ٤٣
 أبو مسعود ١٢٧
 أبو معاوية ٣٠ ٣٥ ٧٥
 أبو معمر ٤٠ ٤١ ٦٦
 أبو معمر الأنصاري ١٠٠
 أبو معمر المبارك بن أحمد الأنصاري ٩٧
 أبو المغيرة ٣٧ ٤٦ ٨٣

١٠٢ ٨٨ ٧٦ ٦٦ ٦٥ ٥٣
 ١٣٢ ١٣١ ١١٨
 أبو نعيم أحمد بن عبدالله ٤٣ ٤٥ ٦٥
 أبو نعيم الإصفهاني ٣٦
 أبو هارون ٦٦
 أبو هريرة ٥٠ ٥٧ ١٤٥
 أبو هلال ٨٣
 أبو وائل ٣٥ ٣٦ ٣٩
 أبو وائل شقيق بن سلمة ٦٥
 أبو الوفاء بن عقيل ٢٦
 أبو الوليد الطيالسي ٣٤ ١٠١
 أبو ياسر أحمد بن بندار ٥٩٦
 أبو يونس الوراق ٩٨

أبو المليح ٣٨
 أبو منصور ٢٦
 أبو منصور بن عبد الرزاق ٢٣
 أبو منصور بن عبد العزيز العكبري ١٨
 أبو منصور القزّاز ١٩ ٣٦ ٧٨ ٧٩
 ٩٠ ١٠٨ ١٢١ ١٣١ ١٣٣ ١٣٤
 أبو منصور محمد بن أحمد الخياط ٧٦
 ٨٣
 أبو موسى ٤٧
 أبو موسى الأشعري ٤٧ ٥٣
 أبو نصر الخواري ٤١
 أبو النعمان ٦٩
 أبو نعيم ٢٥ ٢٦ ٣٥ ٤٦ ٤٨ ٥٠

فهرس الأبناء

ابن صاعد ٢٦
 ابن صفوان ٥٤ ٦٧ ٧٤ ٧٨ ٨٧
 ابن عباس ٣١ ٣٢ ٣٥ ٥٢ ٥٣
 ١٣٨ ١٠٠
 ابن أبي عصيمة ٧١ ٧٢
 ابن عقيل ٩٦ ١١٤ ١١٦ ١٢١
 ١٤٠ ١٤٣
 ابن عمر ٢٣ ٣٤
 ابن عون ١٧ ٤٦
 ابن عيينة ٥٣
 ابن الفضل ٣٦
 ابن الفهم ٦٦ ١١٨ ١٣٢
 ابن كثير ٣٦
 ابن أبي ليلي ٧٢
 ابن المبارك ٣٢ ٦٥
 ابن المبارك بن عبد الجبار ٥٤ ٦٨ ١١٠
 ابن المذهب ٢٢٤ ٣٠ ٣٧ ٥١ ٧١
 ١٤٥ ١٣٩
 ابن مرزوق ١٠٠
 ابن مسعود ٤٤ ١٠١ ١٣٦
 ابن المظفر الداودي ٣٠ ٣٩
 ابن معروف ٦٦ ١١٨
 ابن المنذر ٢٨
 ابن منيع ١٣٤
 ابن مهدي ٣٦
 ابن ناصر ١٧ ٤٧ ٥٩ ٧٥ ٩٧
 ١١٠ ١١٨ ١٤٣
 ابن نمير ٣٠
 ابن وهب ٥٨

ابن أعين ٣٠
 ابن أعين السرخسي ٣٩
 ابن باكويه ٧٩ ٨٥ ٨٩
 ابن بشار ٨٩
 ابن بشران ٧٣ ٨٧
 ابن بطنة ١٢٠
 ابن البطر ١١٨
 ابن جابر ٤٩
 ابن حبيب ٨٥
 ابن الحصين ٣٠ ٣٧ ٥٠ ٥١ ٧١
 ١٤٥ ١٣٩
 ابن حنبل ١٩
 ابن حوشب ٣٥
 ابن حوية ٣٤ ٤٤ ٦٦
 ابن حيّان ١٢٩
 ابن حيويه ١١١ ١١٨ ١٣٢ ١٣٩
 ابن خلف ١١٢
 ابن داود ١٢٠
 ابن رواحة ٥٠
 ابن سريج ٢٨
 ابن سعد ٣٤ ٦٦
 ابن سلمان ١٠٧
 ابن السماك ٦٧
 ابن سمعون ٩٠
 ابن سيرين ٢٣ ٩٧
 ابن شاهين ١٧ ١١٩
 ابن شهاب ٤٦
 ابن شوذب ٧٤ ٩٧
 ابن ابي صادق ٧٩ ٨٥

فهرس الأنساب والألقاب والطوائف

ذو الكفل	١٠٣	ذجلح	١٢٧
ذو الكلاع	٢٨	الأزهرى	١٣٤
ذو النون	٨٨ ٨٥	الأصمعى	٧٦
الزبيدى	٢٢	الأعمش	٣٠ ٣٥ ٣٩ ٤٧ ٥٣
الزهرى	٢٢ ٥٠ ١٤٤		١٣٢ ١٠٠
الشافعى	٤١ ١٠٧ ١٢١	الأغر	٥٧
الشبلى	٨٩ ٩٠	الأوزاعى	٣٦ ٤٢ ٨٤
الشعبى	٤٠ ٩٨	البخارى	٢٨ ٣٠ ٣١ ٣٩ ١٤٦
الضحاك	٤٩ ٥٢	البرقانى	٢٣ ٧٨
العتابى	١٠٩	البعوى	٢٤ ٥٤ ٨٤ ٨٦
العتبى	٧٤	بنو إسرائيل	١٠٣ ١٢٧
عزىزى	٩٤	بنو هاشم	٥٣
الفربرى	٣٠ ٣٩	الترمذى	١٤٦
الفريابى	٢٣	الجوهرى	٢٦ ٣٢ ٧٨ ١١١ ١١٨
الكرابسى	١١٠	الحرورىة	٢٣
الكرخى	١١٠	الحنفى	٥٧
المروزى	١٤١	الخطيب	٧٨ ١٢٩
المسعودى	٦٦	الخلال	١٩ ٢٠
		الحوارج	٢٣

فهرس الأسماء

أحمد بن إسحاق ٣٦ ٥٧
 أحمد بن أبي جعفر ١٣٣ ١٣٩
 أحمد بن جعفر ٣٧ ٤٠ ٤٤ ٥١ ٦٦
 ١٤٥ ٧١
 أحمد بن جعفر بن حمدان ١٥ ٩٦
 أحمد بن جعفر بن سالم الختلي ٢٥
 أحمد بن جعفر بن سلم ٧٢-
 أحمد بن الحسن الباقلاوي ٢٣
 أحمد بن الحسن بن البناء ٣٢
 أحمد بن الحسن بن حيرون ٥٩ ١٣٤
 أحمد بن الحسن الكرخي ١٠٩
 أحمد بن الحسين الأنصاري ١٢٧
 أحمد بن حماد ٦٨
 أحمد بن حميد ٧١ ٧٢
 أحمد بن حنبل ٧١ ٧٢ ٩٩ ١٠٠
 ١٣٠ ١٣٢ ١٣٥ ١٣٧ ١٤٣
 ١٤٦
 أحمد بن أبي الخواري ٢٦ ٥٨
 أحمد بن خالد ١٠٩
 أحمد بن سعيد الدمشقي ١٨
 أحمد سلمان ربيان ٤٩
 أحمد بن سلمة ١٢٤
 أحمد بن سليمان العباداني ١٢٨
 أحمد بن السندي ٥١
 أحمد بن عبدالله ٤٩ ٥١ ٥٧ ٦٦
 ٧٢ ٧٥ ٨١ ٨٤
 أحمد بن عبدالله بن سليمان الوراق ٨٧
 أحمد بن عبدالله العطار ٢٥
 أحمد بن عبد الوهاب ٤٦

إبراهيم ٦٥ ١١١
 إبراهيم بن أدهم ٨٥ ١٤٦
 إبراهيم بن بشار ٨٠
 إبراهيم التيمي ٣٦ ٤٨ ٦٥ ١٣٢
 إبراهيم الحربي ١٣٤
 إبراهيم الخواص ٨٩
 إبراهيم بن دحيم ٨٤
 إبراهيم بن سعيد ٥٥
 إبراهيم بن شيان ٨٥
 إبراهيم بن أبي طالب ٧٦
 إبراهيم بن عبدالله البصري ٩٦
 إبراهيم بن عبدالله بن العلاء ٦٠
 إبراهيم بن عمر البرمكي ١٩ ٣٣ ٨٨
 ١٣٤
 إبراهيم بن محمد المزكي ٣٤
 إبراهيم بن محمد بن الحسن ٥٠
 إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ٣٦ ٦٥
 ٧٧ ٧٨
 إبراهيم بن مخلد بن جعفر ١٣٣
 إبراهيم بن ميسرة ٨٦
 إبراهيم النخعي ١٣٢ ١٤٢
 إبراهيم بن نصر ٨٠
 إبراهيم بن يوسف ٢٦
 إبليس ١٠٤ ١٠٦
 أحمد ١٦ ١٣١ ١٤٥ ١٤٦
 أحمد بن إبراهيم ٧٣ ١٣٢
 أحمد بن إبراهيم الدوري ٣١
 أحمد بن إبراهيم الكندي ٥٤
 أحمد بن أحمد المتوكلي ٥٣

أسماء بنت أبي بكر ٩٦	أحمد بن عطاء ٨٨
أسماء بن عبيد ٣١	أحمد بن عليّ ٦٨ ٨١ ٨٧ ٩٠
إسماعيل ١٠ ١٣١	أحمد بن عليّ الأبار ٢٥ ٧٢
إسماعيل بن أحمد ٤٨ ٥٧ ٦٣ ٦٩	أحمد بن عليّ التوزي ٦٨ ٧٨
٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٧ ٨٧ ١١٩	أحمد بن علي بن ثابت ٣٣ ٦٨ ٨٠
١٢٠	٨٦ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ٩١ ١٠١
إسماعيل بن أحمد السمرقندي ٤١ ٤٢ ٥٨	١٠٩ ١٢٤ ١٢٩
إسماعيل بن إسحاق السراج ١٣٠	أحمد بن عليّ بن خلف ١٤١
إسماعيل بن جعفر ١٤٥	أحمد بن عليّ بن أبي عثمان ٥٨ ٦٣
إسماعيل بن أبي الحاكم ٦٥	أحمد بن عليّ ٨١
إسماعيل بن سعيد ١٣١	أحمد بن عيسى ٨١
إسماعيل بن عبد الكريم ٦٣	أحمد الغزاليّ ١٠٤ ١٠٥ ١٢٥ ١٢٦
إسماعيل بن عمر ٦٥	أحمد بن الفضل النيسابوريّ ٣٥
إسماعيل بن عيسى العطار ٣٤ ٥١	أحمد بن محمد بن أحمد ١٣١
إسماعيل بن الفضل ١٣٧	أحمد بن محمد بن الصلت ٣١ ٧٣ ٧٧
إسماعيل بن أبي الفضل ١٠٩	أحمد بن محمد الطوسيّ ٦٨
إسماعيل بن مسعدة ٧١ ٧٢	أحمد بن محمد العتيقيّ ٨٧ ١١٠
الأسود بن سريع ٥١	أحمد بن محمد المذارى ٦٧
أنس ٧٢ ٩٩ ١١٨ ١٢٩ ١٤١	أحمد بن محمد بن النقور ٢٣
أنس بن مالك ١٧ ٤٠ ٧٢	أحمد بن محمد بن يوسف ٥٤ ٥٩ ٧٣
أوريا ١٠ ١٠٣	أحمد بن مروان ١١٢
أويس ١٠٥	أحمد بن معروف ٣٤ ٤٤ ٥١ ١٣٢
أيوب ١٦ ١٠٢ ١١٩ ١٣٢	١٣٩
أيوب السخيتانيّ ٧٥ ٧٦	أحمد بن موسى العدويّ ١٣١
بشر بن الحارث ١٢٠ ١٣٤ ١٤٦	أزهر بن سيعد ٢٨
بشر بن عبد الرحمن الأنصاريّ ٣٧	أسامة ٣٩
بقيّة بن الوليد ٢٢	إسحاق بن إبراهيم ٢٠ ٤٨
بكر بن شاذان ٩٢	إسحاق بن أحمد ٢٦
بكر بن عبدالله ٧١	إسحاق بن بشر ٥١
بكر بن عبدالله المزنيّ ٧١	إسحاق بن حسين ١٠٩
بكران بن أحمد ٨٥	إسحاق بن عباد ٥٩
بكران بن الطيب ٦٨	سرافيل ١٠٥

جوير ٤٩ ٥٢
 حاتم ٨١
 حاتم الأصم ٨١ ٨٢
 حاتم بن الليث الجوهري ٧٧ ٧٨
 حاتم بن وردان ١٣٢
 الحارث ٣٧ ١٣٠ ١٣١
 الحارث بن أبي أسامة ٢٢ ٥٧ ٥٨
 ١٣٩
 الحارث المحاسبي ١٠٩ ١٣٠
 الحارث بن محمد العوفي ١٨
 الحارث بن مسكين ٥٨
 الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله ١٤١
 حبيب بن أبي حبيب ١٧
 حبيب بن الحسن ١٣٢
 الحججاج ٦٦ ٤٨ ٥٧ ١٤٣
 الحججاج بن شداد ١٢٨
 حججاج بن منهال ١٢٧
 حجار بن قيس المكي ٥٥
 حجر بن حجر ١٣
 حجر بن عبد الجبار الحضري ١٠٨
 حذيفة ٤٨
 حذيفة المرعشي ٥٣
 حسان ١٣٨
 الحسن ١٨ ٤٠ ٥١ ٨٤ ٩٧ ١٠٧
 ١٣٣ ١٤٣ ١٤٦
 الحسن بن أحمد بن البناء ٦٧
 الحسن بن أحمد شاذان ٣٩
 الحسن بن أحمد الفارسي ٨٢
 الحسن البصري ٧٠
 الحسن بن الحباب ٦٣ ١٢٧
 الحسن بن أبي الحسن ٧٠
 الحسن بن الحسين بن حركان ٧٤

بلال بن سعد ٨٤
 بندار ٢٣
 بنان بن أحمد ٤٣
 بهز ٧٢
 بهز بن أسد ٣٣ ٤٥
 تميم الداري ٢٢ ٢٣ ٣٢ ٥١
 ثابت ١٨ ٢٢ ٦٩
 ثابت بن البناني ٧٢ ٧٣ ١٤١
 ثابت بن بندار ٣٥ ١٢٢
 ثابت بن الحججاج ٤٢
 ثابت بن قيس ١٣٨
 ثور بن يزيد ١٣١
 جابر ٣٩
 جابر بن عبدالله ١٤٩
 جامع بن شداد ٤٤
 جبريل ١٠٣ ١٠٤
 جحظة ١١١
 جرير ٣٠
 جرير بن حازم ١٢٧
 جعفر بن أحمد ١٧ ٣١ ٣٣ ٣٨
 ٤٠ ٤٤ ٤٧ ٧٤ ٧٥ ٧٨ ٨٣
 جعفر بن أحمد السراج ٥٥ ١١٢
 جعفر بن برقان ٤٣
 جعفر بن الحارث ٣٤
 جعفر بن الخواص ٨٠
 جعفر بن سليمان ٣١ ٣٣ ٧٣ ٧٥
 جعفر بن سليمان الضبيعي ٧٣
 جعفر بن القاسم الهاشمي ٣١
 جعفر بن محمد ١٩ ٢٥ ١٣٩
 جعفر بن محمد الطيالسي ٩٩
 جعفر بن محمد نصير ٧٩
 الجنيد ٨٨

الحسين بن الواقد ٧٢
 حصين بن عبد الرحمن ٩٦
 حفص التستري ١٠٠
 حفص بن عمر الحوضي ٥١
 الحكم بن عطية ٤٠
 حماد ٢٣ ١١٩
 حماد بن زيد ٧٥ ١٢٩ ١٣٢
 حماد بن سلمة ١٨ ٢٢ ٤٠ ٧٢
 ١١٨
 حماد بن عبد الملك الخولاني ٢٨
 حمد بن أحمد ٢٥ ٢٦ ٣٥ ٣٦ ٤٣
 ٤٥ ٤٦ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٣
 ٥٧ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٧٢ ٧٥ ٧٦
 ٨١ ٨٤ ٨٨ ١٠٢ ١٢٧ ١٣١
 ١٣٢
 حمد بن منصور الصوفي ٨٨
 حمدان بن عبد العزيز ١١٨
 حمزة ٩٧
 حمزة بن أحمد بن الحسين ٨٨
 حمزة بن يوسف ٧١ ٧٢ ١٠٩
 حميد بن الأسود ١٧
 حميد بن عبد الرحمن ١٨
 حميد بن هلال ٤٥
 حنبل ٣١ ٥٧ ١١٩ ١٢٠
 حنبل بن اسحاق ١٩
 حيان بن موسى ٨٤
 حيوه ١٢٨
 خالد بن الحارث ٤٦
 خالد بن خداس ٧٧
 خالد بن عبد الله الواسطي ٩٦
 خالد بن عمير ٤٥
 خالد بن مخلد ٣٤

الحسن بن الحسين بن دونا ٣٤
 الحسن بن الحسين النعالي ١٠٩
 الحسن بن الربيع ٦٨
 الحسن بن عبد العزيز ٥٨
 الحسن بن علوية ٥١ ٧٩
 الحسن بن علي ٣١ ٣٣ ٣٨ ٤٠
 ٧٤ ٥٠
 الحسن بن علي التميمي ١٣ ١٧ ٢٣
 ٤٧ ٧٥ ٨٣
 الحسن بن علي الجوهري ١٣ ٣٢
 الحسن بن علي العابد ٨٢
 الحسن بن علي القطان ٣٤
 الحسن بن علي بن المذهب ١٥
 الحسن بن علي بن مهرويه ١٠٩
 الحسن بن علي الوراق ١٠٢
 الحسن بن محبوب ٥٣
 الحسن بن محمد الخلال ٧٩ ١٠٨
 الحسن بن محمد الزعفراني ٧٠
 الحسين ٣٨ ١٠٧
 الحسين بن أحمد الصفار ٩٠
 الحسين بن إدريس ١٤
 حسين الأشقر ٢٥
 الحسين بن جعفر ٤١
 حسين بن الحسن ٣٢ ٦٥
 الحسين بن الحسن الهمداني ٨١
 الحسين بن صفوان ٥٨ ٥٩ ٦٩ ٧١
 ٧٣
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٦٢
 الحسين بن علي الطناجيري ١٧
 الحسين بن الفهم ٣٤ ٤٤ ٥١
 الحسين بن الفهم اليسع ٥٥
 الحسين الكرابيسي ١١٠

سعد بن منصور ١٧ ١٣٩
 سعدى ١١٥
 سعيد ٤٤
 سعيد بن جبیر ٦٦
 سعيد بن العباس ٨١
 سعيد بن عمرو بن عثمان البردعي ١٢٢
 سعيد بن المسيب ١٧
 سعيد بن منصور ١٣٣
 سعيد بن يونس ٨٦ ١٢١
 سفيان ١٧ ٢٣ ٢٤ ٣٦ ٣٩ ٦٥
 ١٣٢ ١٢٧ ٦٦
 سفيان الثوري ٢٣ ٦٨ ٧٨ ١٣٤
 سفيان بن عيينة ٤١ ٤٣ ٥٥
 سلمان الفارسي ٤٦
 سلمة البيدق ١١٩
 سلمة بن شبيب ١٤٤
 سليمان ٨٤ ١١٩
 سليمان بن أحمد ٤٥ ٤٨ ٨٤
 سليمان بن إسحاق الجلاب ١٣٤
 سليمان بن بلال ٣٤
 سليمان التيمي ٧٦
 سليمان بن حرب ٧٥
 سليمان بن داود ١٤٥
 سليمان بن سليم العمري ٥٩
 سليمان بن عتر التجيبي ١٢٨
 سليمان بن المغيرة ٤٥
 سليمان بن منصور ١٠٨
 ستمك بن حرب ١٣٩
 سميط بن عجلان ٧٧
 سنان بن أبي سنان ٥٠
 سهل بن سعد ١٤٥
 سهل بن موسى ٤٥

خالد بن معدان ١٣ ٨٣ ٨٤
 خبّاب بن الأرت ١٢٧
 خير النساج ٨٩
 داود ١٠
 داود بن سابور ٥٣
 داود الطائي ٦٧
 داود بن عمرو ٨٦
 دعلج ٧٦ ٨٣ ١٣٣
 دعلج بن أحمد ٢٣
 ذر ٦٧
 رزق الله ٤٨
 رزق الله بن عبد الوهاب ١٢٢
 رزق الله بن عبد الوهاب التيمي ٤٢ ٦٩
 الرشيد ٦٨
 رضوان بن أحمد ٦٨
 رياح القيسي ٧٨
 زاذان ١١٩
 زبير ٤٣
 الزبير بن بكار ١٨
 الزبير بن عبد الواحد ٩٩
 زرعة ١٠٨
 زليخا ١٠ ١١٧
 زهير بن حرب ٢٤
 زياد بن ماهك ٥٠
 زياد بن النميري ١٧ ١١٨
 زياد بن يحيى ١٣٢
 زيد ١٠
 السائب بن يزيد ٢٢
 سري بن المغلس السقطي ٨٧
 السري بن يحيى ٥١
 سعد الخير ١١٨
 سعد بن عبادة ٨٦

- عامر الشعبي ٩٨
 عبادة بن الصامت ٨٦
 العباس بن إسحاق بن موسى الأبطاري ١٠٠
 عباس بن حمدان ٥٧
 العباس بن عبد الله الترقفي ١١٩ ٢٣
 العباس بن الفضل ١٤
 العباس بن محمد الدوري ١٧
 العباس بن الوليد بن يزيد ٢٨
 عبد الأعلى بن عمر ١١٢
 عبد الأول بن عيسى ٣٩ ٣٠ ٢٨
 عبد الباقي بن قانع ١٨
 عبد الحق بن عبد الخالق ١٢٩
 عبد الخالق بن أحمد بن يوسف ١٤
 عبد الرحمن بن إدريس ٧٦
 عبد الرحمن بن أسلم ٥٨
 عبد الرحمن بن جبير بن نفير ٣٧
 عبد الرحمن بن حجيرة ٤٤
 عبد الرحمن بن أبي الحسين بن يوسف ١١٨
 عبد الرحمن بن داود ٤٦
 عبد الرحمن بن أبي شريح ٢٦
 عبد الرحمن بن عمرو السلمي ١٣
 عبد الرحمن بن عوف ٩٤
 عبد الرحمن بن محمد ٨٧ ٨١ ٨٠ ٦٨
 ٩١ ٩٠ ٨٨
 عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ٨١
 عبد الرحمن بن محمد الحنفي ١١٢
 عبد الرحمن بن محمد القزاز ٨٦ ٦٨
 ١٢٤
 عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ٦٨
 عبد الرحمن بن مهدي ٧٨ ٣٦ ٢٣
 ١٣٣
- سهل بن يوسف بن سهل ١٤
 سيار ٧٥
 سيف بن عمر ١٤
 سيفويه ١١١
 شجاع بن مخلد ١٣٤
 شدآد بن أوس ٥٠
 شريح ٧٥ ٢٥
 شريح بن يونس ٨٤ ٤٢ ٣٥
 شريك ١٢٨ ١١١
 شعبة ١٠٢ ٥٧ ٤٤ ١٦ ١٥
 ١٣٩
 شقيق ٣٠
 شقيق البلخي ٨١
 شكر ٧٤
 شهدة بنت أحمد ٥٥
 شهر بن حوشب ٣٤
 شيبان بن فروخ ٣٧ ١٨
 صالح المري ٧٨ ٧٧ ٣٦
 صدقة ٤٩ ١٤
 صفوان ٣٧
 صفوان بن عمرو ٨٣ ٤٦
 صقر بن برد ٩٨
 صلة بن الحارث الغفاري ١٢٨
 صلت بن مسعود الجحدري ٧٣
 صهر العبادي ١٠٧
 صهيب ١٠٥
 ضمرة ٧٤
 عائسة ١٠٦
 عابس الغفاري ١١٩
 عاصم ١٣٢ ٨٣
 عاصم بن الحسن ٧٣ ٧١

عبدالله بن عبد الرحمن الخوارزمي ٦٨
عبدالله بن عبد الرحمن الزهري ٨٤ ٨٨
عبدالله بن عبد العزيز العمري ٥٩
عبدالله بن عباس ٣٧ ٥١
عبدالله بن عطاء الإبراهيمي ٤١
عبدالله بن علي المقرئ ١٨ ٤٣ ٧٠
٧٦ ٨٣ ٩٦
عبدالله بن عمر ٣٧
عبدالله بن عمرو ٣٧
عبدالله بن عيسى المقابري ٧٧
عبدالله بن المبارك ٨٤
عبدالله بن محمد ٦٥
عبدالله بن محمد بن اسحاق ١٢٧
عبدالله بن محمد الأنصاري ٦٠
عبدالله بن محمد بن عبد الحميد ٧٠
عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ٨٥
عبدالله بن محمد بن عبيد ٦٧
عبدالله بن محمد القرشي ٥٤
عبدالله بن محمد بن مهران ٨٧
عبدالله بن مرداس ٤٤
عبدالله بن مسعود ٤٤ ١٠٠ ١٢٩
عبدالله بن مطيع ٣٤
عبدالله بن أبي الهذيل ١٢٧
عبدالله بن الوليد ٤٤
عبدالله بن يحيى ٧٤
عبدالله بن يزيد ٤٤
عبدالله بن يزيد بن تميم ٨٤
عبد المتعال بن طالب ١٤١
عبد الملك ١٤ ٩٨
عبد الملك بن بشران ٢٣ ٤٣ ٧٠ ٧٦
٨٣
عبد الملك بن عمر الرزاز ١٧

عبد الرزاق ٤٨ ٩٩ ١٤٤
عبد الصمد ٤٠
عبد الصمد بن علي الطستي ٣٩
عبد الصمد بن عمر الزاهد ٩١
عبد الصمد بن معقل ٦٣
عبد العزيز بن جعفر ١٩
عبد العزيز بن الحسن ١١٢
عبد العزيز بن أبي رواد ٣٢
عبد العزيز بن محمد ١٢٩
عبد العزيز بن علي الأزجي ٥٩
عبدالله ٣٠ ٤١ ٥٠ ٦٦ ١١١
١٢٠
عبدالله بن أحمد ١٣ ١٥ ١٧ ٢٢
٣٠ ٣١ ٣٣ ٣٧ ٣٨ ٤٠ ٤٤
٤٧ ٥٠ ٥١ ٦٦ ٧٢ ٧٤ ٧٥
١٣٩ ١٤٥
عبد الله بن أحمد بن البواب ١٢٩
عبدالله بن أحمد السكري ٣١
عبدالله بن أحمد السمرقندي ٣٢
عبدالله بن الأزهر ١٠٠
عبدالله بن أيوب المؤدب ٣٧
عبدالله بن أبي بكر ١١٨
عبدالله بن جعفر ٣٦
عبدالله بن جعفر بن درستويه ٦٩
عبدالله بن حبيب ٥٧
عبدالله الحسن ١٤٤
عبدالله بن حنبل ١٩
عبدالله بن خبّاب بن الأرت ١٢٨
عبدالله بن رواحة ١٦ ٢٢
عبدالله بن زبير ٣٧
عبدالله بن سليمان ٣٦ ١١٩
عبدالله بن الصقر ٧٣

- عبد الملك بن أبي القاسم ٥٨ ٧٤
عبد الملك بن ميسرة ١٦
عبد الواحد بن بكر ٨٨ ٨٩
عبد الواحد بن زيد ٧٦
عبد الواحد بن زياد ٦٦
عبد الواحد بن علي العلاف ١٤
عبد الواحد بن عمر بن المظفر ٩٠
عبد الواحد بن محمد بن مسرور ١٢١
عبد الواحد بن مسرور ٨٦
عبد الوهاب ٣١ ٤٧ ١١٢
عبد الوهاب الأنماطي ٣٥ ٥٤ ٦٨
عبد الوهاب بن عطاء ٧٠
عبد الوهاب الخفاف ٤٠
عبد الوهاب بن المبارك ١٧ ٢٤ ٢٥
٧١ ٧٤ ١٢٨ ١٣٣
عبد الوهاب بن مجاهد ٣٧
عبد الوهاب بن محمد بن الحسين ١٠٠
عبد الوهاب بن محمد الغندجاني ٢٨
١٢٨
عبدان بن يزيد ٧٤
عبيد الله بن يزيد ٧٤
عبيد الله ١٩ ٢٣
عبيد الله بن سليمان ١٤٤
عبيد الله بن سميط عجلان ٧٧
عبيد الله بن عثمان ١٨
عبيد الله بن عمر ٢٣
عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي ١٨
عبيد الله بن سعد ٨٦
عبيد الله بن صخر ١٤
عبيد بن عمر ٢٢ ٣٤ ٣٥ ٥٢
عتبة بن غزوان ٤٤ ٤٥
عثمان ٢٣
- عثمان بن أحمد ٥٧
عثمان بن أحمد الدقاق ١١٩ ١٢٠
عثمان أبو سلمة ٤٠
عثمان بن أبي شيبة ٣٠
عثمان بن أبي العاتكة ١٤
عثمان بن محمد العثماني ٨٨
عثمان بن مطر ٦٩
عثمان الوراق ١٠٩
العرباض بن سارية ١٣
عطاء ١٤ ٣٦ ١٠٠
عطاء بن أبي رباح ٣٥
عطاء بن محمد ٤٨
عطاء بن مسلم ١٢٩
عفان ٢٢ ٤٤ ٦٦ ١١٨
عفان بن مسلم ٧٨
عقيل ٤٦
العلاء ١٤٥
العلاء بن صالح ١١٢
علقمة بن قيس النخعي ٦٥
علي ٢٤ ٢٥
علي بن أحمد بن عمر الحامي ٣٧ ٨٠
علي بن أحمد الملقبي ٧٣
علي بن إسحاق ٦٥
علي بن الحسن الزنجاني ٧٩
علي بن الحسن بن سليمان ٢٠
علي بن الحسن بن عيسى ١٨
علي بن الحسين أيوب ٣٩
علي بن خشرم ١١٩
علي بن زكرياء التمار ٢٠
علي بن زيد ٣٣ ٤٠
علي بن أبي صادق الحيري ٥٤ ٨٢
علي بن أبي طالب ٢٥ ٢٦ ٤٣ ٥٣ ١٤٥

٢٨ عمرو بن شعيب	٣٩ علي بن عبدالله
١٣١ عمرو بن عون	٢٥ علي بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة
٤٧ عمرو بن مرة	١٨ علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري
٤٧ عوف	٢٣ علي بن عبد العزيز بن مردك
٢٨ عوف بن مالك	٦٩ علي بن أبي عمر
٤٣ عون بن سلام	١٠٨ علي بن عمر الحريري
٦٦ عون بن عبدالله	٨٦ علي بن الحسن التنوخي
١٣٣ عون بن موسى	٧١ علي بن محمد بن بشران
١٠٥ عيسى	٦٩ ٦٧ ٩١ علي بن محمد بن الحسن المالكي
٨٦ عيسى بن علي	١٢٩ علي بن محمد بن عبدالله اليزني
٨٩ عيسى بن محمد	٧٠ علي بن محمد بن العلاف
١٩ ٥٦ عيسى بن يونس	٤٣ ٣٧ ٨٠
٦٩ غيلان	١٠٨ علي بن محمد بن كاس النخعي
٢١ غيلان بن جرير	١٤ علي بن محمد بن كيسان
٧٩ فارس البغدادي	٦٨ ١٨ علي بن محمد المصري
١٦ فرات بن السائب	١٤ علي بن يزيد
١٧ الفرج	٥٣ عمار بن سيف
٨٢ فرعون	٤٨ عمارة بن عبد
٧٤ فرقد السبخي	٣١ عمارة المعولي
١٢٧ الفضل بن سهل	١١٨ ٤٣ ٢٣ ٢٢ ١٠ عمر
٧٢ الفضل بن موسى	٢٤ عمر بن إبراهيم الكتّابي
١١٩ ٥٥ ٥٤ الفضيل بن عياض	٥٦ عمر بن أحمد بن خرّجة
١٤٦	٣٢ ٢٦ ٢٢ ١٠ عمر بن الخطّاب
١١٩ ٥٣ الفيض بن إسحاق	١٤٦ ١٠٧ ٥٣ ٤٣ ٣٧ ٣٣
١٤ القاسم	٦٧ ٣٥ عمر بن ذر
١٠٢ قاسم بن أحمد معروف	١١٨ عمر بن شاهين
٧٤ قاسم الخوّاص	١٢٩ عمر بن شبه
١١٩ ٣٤ القاسم بن محمد	١١٩ عمر بن عبدالله البقال
٤٧ القاسم بن محمد العبسي	١٤٦ ٣٦ ٣١ ١٨ عمر بن عبد العزيز
٥٩ القاسم بن هاشم	١٢٠ ٥٧ عمر بن عبيد الله البقال
١٢٩ القاسم بن الوليد	١١١ عمر بن حجر
٩٩ ٧٢ ٧١ قتادة	١١٩ عمران بن عبدالله بن طلحة

- قتيبة ١٤٥
 القزّاز ١٢٣
 قسامة بن زهير ٤٧
 كامل بن المخارق ٥٥
 كردوس بن قيس ١٦
 كعب ٢٨ ٣٣
 كعب الأحبار ٨٣
 كفل ١٠٣
 كنانة بن جبلة ٧١
 لبي ١١٥
 لقمان ١٧
 لوين ١٢٩
 الليث بن سعد ٤٦ ١٢١ ١٢٢
 مالك بن دينار ٧٤ ٧٥
 المبارك بن أحمد ٣٢ ١٠٠ ١٠١
 المبارك بن أحمد الأنصاري ١٠٨
 المبارك بن أحمد الكندي ٧٣
 المبارك بن عبد الجبار ١٧ ٩٧ ١٣٤
 المبارك بن علي الصيرفي ٣٧ ٨٠
 المتعال بن طالب ١٤١
 مجالد ٤٠
 مجاهد ١٧ ٣٥ ٥٣
 مجاهد بن موسى ٧٧
 محجن بن حيون الهرمي ٩٨
 محمد ٩ ١٠٥ ١١٦
 محمد بن إبراهيم ٤٩
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ١٣٣
 محمد بن أحمد بن الأثرم المقرئ ٢٣
 محمد بن أحمد بن الحسن ١٤ ٥٤ ٦٥
 محمد بن أحمد بن حسنون ١٠٠
 محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ٩٠
 محمد بن أحمد المفيد ٥٩ ٦٨
- محمد بن أحمد النجار ٧٩
 محمد بن أحمد النصر ٧٦
 محمد بن أحمد بن هشام المروزودي ٨٧
 محمد بن أحمد بن يعقوب ١٢٤ ١٣٠
 محمد بن إسحاق ١٦
 محمد بن إسحاق السراج ٣٤ ٣٥ ٣٦
 ٧٧ ٦٥
 محمد بن إسحاق الموصلي ٥٨
 محمد بن إشكاب ٦٧
 محمد بن جعفر ١٥ ٥١ ١٣٩
 محمد بن جعفر بن يزيد ٤١
 محمد بن حاتم ٧١
 محمد بن حاتم المروزي ٨٤
 محمد بن حسان الأزرق ٣٦
 محمد بن حسان السمطي ٥٤
 محمد بن الحسن ٤٨
 محمد بن الحسن بن الحسين ٨٨
 محمد بن الحسن النقاش ١٠١
 محمد بن الحسين ٥٤ ٦٥ ٦٧
 محمد بن الحسين التوثي ٦٨
 محمد بن الحسين الجرجاني ٨٢
 محمد بن الحسين بن الفضل ٦٩
 محمد بن الحسين المزرفي ١١٧
 محمد بن خلف ١١١
 محمد بن داود الدينوري ٨٢
 محمد بن رجاء الصيرفي ١١٢
 محمد بن زعبة ٤١
 محمد بن زكرياء ١٦ ١١٩
 محمد بن سعد ٢٢ ٤٤ ٥١ ٥٧
 ١١٨ ١٣٢ ١٣٩
 محمد بن سعيد ٣٤ ٥٨ ١٢٠
 محمد بن سعيد الترمذي ١٢٠ ١٤١

محمد بن عبيد الطنافسي ١٧
 محمد بن أبي عثمان الدقاق ٥٨
 محمد بن عثمان بن أبي شيبة ١٤ ٥٣ ٦٥
 محمد بن علي ٤٦ ١٣٣
 محمد بن علي الصوري ٨٦
 محمد بن علي العشاري ٦٥ ٧٧
 محمد بن علي بن الفتح ١١٨
 محمد بن علي بن الفتح العشاري ٣٤
 محمد بن علي المدائني ٢٥
 محمد بن عمر بن بكير النجار ٩٦
 محمد بن عمر الواسطي ٧٦
 محمد بن عيسى بن السكن ١٨
 محمد بن أبي القاسم ٣٥ ٤٥ ٤٨ ٥٠
 ٥٣ ٦٧ ٧٢ ١٢٧ ١٣٢
 محمد بن القاسم أبو العيلاء ٣٩
 محمد بن قدامة الجوهري ٧٨
 محمد بن كثير الصنعائي ١٠١
 محمد بن كعب القرظي ٥٦ ٥٧
 محمد المثنى ١٢٠
 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن القصار
 محمد بن مرزوق ٩٨ ١٠١ ١٠٨
 ١٢٩
 محمد بن مروان ٥٦
 محمد بن مسلم الطائفي ٨٦
 محمد بن أبي معشر ٥٠
 محمد بن مفضل ٨٧
 محمد بن المنذر ٥٨
 محمد بن أبي منصور ١٤ ٢٨ ٣٨ ٣٩
 ٥١ ٧٤ ٧٨ ٨٣ ١٢٧ ١٣٤
 محمد بن منصور الطوسي ٩٧
 محمد بن المنكدر ٥٧
 محمد بن موسى الجرجاني ١٠١

محمد بن سهل ٢٨ ١٢٨
 محمد بن سهل بن عسكر ٦٣
 محمد بن سوقة ٥٧
 محمد بن سيرين ٢٣ ٤٦ ١١٨
 ١٢٧
 محمد الشيباني ١٣١
 محمد بن صبيح السمك ٦٨
 محمد بن أبي طاهر البزاز ٣٣ ٨٤
 محمد بن طاهر المقدسي ١٠٥
 محمد بن عبد الأعلى ٤٦
 محمد بن عبد الباقي ٢٥ ٢٦ ٥٧ ٦٥
 ٦٦ ٧٥ ٨١ ٨٤ ١٣١
 محمد بن عبد الباقي بن أحمد ٣٦ ٤٣
 ٤٩ ٨٨ ١٤١ ١٣١
 محمد بن عبد الباقي البزاز ٤٤ ١١٨
 محمد بن عبد الرحمن الأزجي ٨٦
 محمد بن عبد الرحمن الأزدي ١٢١
 محمد بن عبد العزيز الفارسي ٢٨
 محمد بن عبد الله ٦٩ ٧٤
 محمد بن عبد الله الحضرمي ٤٣
 محمد بن عبد الله بن حمدويه ٩٩
 محمد بن عبد الله الدقاق ٦٨ ٧٨
 محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النيسابوري
 ١٢٤
 محمد بن عبد الملك ٥٩
 محمد بن عبد الملك الدقيقي ١٢٨
 محمد بن عبد الواحد الكتاني ٥٩
 محمد بن العباس ٢٦ ٨٧
 محمد بن العباس بن حيويه ١١١
 محمد بن العباس الخزاز ٣٢ ١٣٣
 ١٣٤
 محمد بن عبدوس السراج ١٢٤

معن	٢٨	محمد بن ناصر	١٦	١٧	١٨	٢٥
مغيرة	١١١	محمد بن نصر القطان	٧٥	محمد بن نعيم الضبي	١٣٠	٨١
المغيرة بن سعيد	٦٨	محمد بن أبي هارون	٢٠	١٠٠	١١٨	٤٤
منصور	١٧	محمد بن هبة الله الطبري	٦٩	٨٧	١١٩	٤٠
منصور بن زاذان	٤٠	محمد بن واسع	٧٣	٧٤	١٢٨	٩٠
منصور بن عبد الجبار بن عبد العزيز بن قيس المصري	١٢٣	محمد بن يزيد بن خنيس	٥٤	محمد بن يوسف	١٤١	١٣٤
منصور بن عبد الوهاب	١٢٣	محمد بن يوسف القطان النيسابوري	٩٨	محمد بن يونس	١٣٣	١٠٠
منصور بن عمار	٨٦	محمود بن خالد	٣٦	مخلد بن جعفر الباقرجي	٣٤	١٠٤
منصور بن الواليد	١٩	مزاحم	١٨	مسعود الدمشقي	١٠٦	١١٦
مهاجر بن عمير	٤٣	مسلم	٣٠	٤٥	١٤٥	١٤٦
مهدي	٦٩	مسلم بن يسار	١٧	مسمع بن عاصم	٧٦	١٢٩
موسى	١٠٤	المسيب بن عبد الملك	١٤	مطر	٧٢	٣٨
موسى بن إسماعيل	٧١	مطرف	٣١	٣٣	٣١	١٦
موسى الجهني	١١٩	مطرف بن عبدالله	٦٩	معاذ بن جبل	٤٥	٣٢
موسى بن داود	٧٨	معاوية	٢٨	معاوية بن قرّة	١٣٣	١٣٩
موسى بن مروان	١٢٩	معاوية الكندي	٣٧	معتمر	٧٦	١١٦
ميمون	٣٨	معرف بن واصل	٣٦	٦٥	٣٦	١٨
ميمون بن مهران	١٦	المعلّى بن زياد	١٢٩	٤٨	٩٩	١١٦
نافع	٢٣	معر	١٤٤	٩٩	٤٨	١١٦
النعمان بن بشير	١٣٩					
نوح	١١٦					
نوفل بن عمارة	١٨					
هارون	٨٧					
هارون بن الحكم	٧٧					
هارون بن عبدالله البرّاز	٤٣					
هارون بن عبدالله الحمّال	٧٥					
هارون بن معروف	٧٤					
هاشم	١٦					
هبة الله بن أحمد الحريري	٣٤					
هبة الله بن أبي الصهباء	٨٨					

- ٧٤ ٥٦ يحيى بن علي المدير
 يحيى بن أبي كثير ٤٢
 يحيى بن محمد بن صاعد ٣٢ ١٢٨
 يحيى بن محمد العنبري ١٢٤
 يحيى بن معاذ الرازي ٧٩ ١٢٢ ١٢٣
 يحيى بن معين ٩٩ ١٠٠
 يزيد ١٣٢
 يزيد الرقاشي ٧٥ ١٢٩
 يزيد بن عبد الله ٥١
 يزيد بن عبد ربه ٢٢
 يزيد بن عميرة ٤٦
 يزيد بن معاوية النخعي ٣٠
 يزيد بن موهب ٤٦
 يزيد بن هارون ٤٩ ١٢٨
 يعقوب ١٠٣ ١١٦
 يعقوب بن إبراهيم ٤٩
 يعقوب بن سفيان ٣٦ ٦٩
 يعقوب بن شيبه ١٠٨
 يعقوب بن عبد الرحمن ١٤٥
 يعمر بن بشم ٥٠
 يمان البحري ١٠٠
 يوسف ١٠٣ ١١٦ ١١٧
 يوسف بن الحاكم الخياط ٣٥
 يوسف بن الحسين ٧٩ ٨٥
 يوسف بن عطية ١٤١
 يوسف القاضي ٢٣
 يوسف بن ماهك ٣٤
 يوسف بن موسى ٣٥ ٦٨
 يوسف بن يعقوب ١٤
 يونس ٥٠
 يونس بن عبد الأعلى ٤١
- هبة الله بن عبد الله الواسطي ٩٠
 هبة الله بن محمد ١٣ ٤٠
 هبة الله بن محمد الشيباني ٤٤
 هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ١٠
 هشام ٢٣
 هشام بن عروة ٢٨
 هشام بن عمار ١٤ ٤٩
 هشيم ١٤ ٣٤ ٤٠
 هشام ٧٢ ١٣٢
 هشام بن يحيى ٧١
 هناد بن إبراهيم النسفي ٩٩
 الهيثم بن خلف الدوري ١٠٢
 وصاب بن صالح ٩٨
 وكيع ٢٤ ٤٠ ١٣٤
 وكيع بن الجراح ١٠٠
 الوليد بن صالح ٤٨
 الوليد بن عقبة ٤٠
 الوليد بن مسلم ١٣ ٣٦ ٤٢ ٨٤
 وهب بن جرير ١٢٠
 وهب بن منبه ٦٣
 وهيب بن الورد ٥٤
 يحيى ٤٩ ١٤١
 يحيى بن إبراهيم بن محمد المركزي ٩٩
 يحيى بن بسطام ٧٦
 يحيى بن أبي كثير ٧١
 يحيى بن ثابت بن بندار ٣٤
 يحيى الجلاء ٨٨
 يحيى بن سعيد ٣٤
 يحيى بن عبد الوهاب بن منده ١٠٠
 يحيى بن علي ٣١
 يحيى بن علي القصري ٧٩



فهرس المحتويات

٩	خطبة الكتاب
١٣	الباب الأول : في مدح القصص والوعظ
٢٢	الباب الثاني : في ذكر أول من قص
٢٤	الباب الثالث : في ذكر من ينبغي أن يقص ويذكر
٢٨	الباب الرابع : في أنه لا يقص إلا بأذن الأمير
٣٠	الباب الخامس : في التعاهد بالمواعظ وقت النشاط لها
٣٢	الباب السادس : في ذكر من كان يحضر من الأكابر عند القصاص
٣٧	الباب السابع : في ذكر ما يحذر منه على القاص
٣٩	الباب الثامن : في ذم من يأمر بالمعروف ولا يأتمر
٤٢	الباب التاسع : في ذكر سادات القصاص والمذكرين
	الباب العاشر : في التحذير من أقوام تشبهو بالمذكرين فأحدثوا وابتدعوا
٩٣	حتى أوجب فعلهم إطلاق الذم للقصاص
	الباب الحادي عشر : في ذكر ما ورد عن السلف من ذم القصاص وبيان
١٢٧	وجوه ذلك
١٣٦	الباب الثاني عشر : في ذكر تعليم القاص كيف يقص

ثبت بفهارس الكتاب

١٥١	فهرس الكنى
١٥٦	فهرس الأبناء
١٥٧	فهرس الانساب والألقاب والطوائف
١٥٨	فهرس الأسماء
١٧١	فهرس المحتويات

بعض مطبوعاتنا العربية

★ طريقة جديدة في تعليم العربية

- سعادة الدكتور محمد امين المصرى الجزء الاول ٢/٥٠
 » » » » » » *
 الجزء الثانى ٥/- *
 » » » » » » *
 الجزء الثالث ٦/٥٠ *
 القراءة العربية للمدارس الانجليزية الجزء الثانى ٧/٥٠ *
 » » » » » » *
 الجزء الثالث ٨/٥٠ *
 صبيد الحق الندوى ٣/٧٥ *
 المطالعة العربية الجزء الاول *
 الاسلوب الصحيح فى الانشاء الجزء الاول ١٠/- *
 » » » » » » *
 الجزء الثانى ١٠/- *
 » » » » » » *
 الجزء الثالث ١٠/- *
 نهاية القول المفيد فى علم التجويد الشيخ محمد مكي نصر رحمه الله ٢٠/- *
 مقدمة فى اصول التفسير لابن تيمية الحرانى دمشقى ٥/- *
 الفوز المكبير فى اصول التفسير شاه ولى الله الدهلوى ٤/- *
 مسائل الرازى وأجوبتها ٢٥/- *
 كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشى بشرح احمد محمد شاکر ٢٠/- *
 الانصاف فى مسائل الاختلاف لشاه ولى الله الدهلوى ٥/- *
 الواسطة بين الحق والخلق لابن تيمية الحرانى دمشقى ٢/- *
 كتاب النكاح من الهداية للمرغينانى ٢/- *
 كتاب الطلاق من الهداية » ١٢/- *
 كتاب حجج القرآن المحتار الرازى الحنفى ٣/- *
 الأكراد وبلادهم تأليف الكولونيل الشيخ عبدالوحيد ١٨/- *
 منازل الحروف الدكتور رانا احسان النهى (ورق عال) ١٠/- *
 حتى لا نخدع للدكتور عبدالودود شلبى ٢٠/- *
 اقبال وديون ارمان حجاز للاستاذ سمير عبدالحميد ابراهيم ٤٠/- *
 بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الجزء الاول ٣٥/- *
 » » » » » » *
 الجزء الثانى ٣٥/- *
 دراسات اللهجات العربية القديمة دكتور داؤد سلوم ١٨/- *
 تفسير القرآن الجليل المسمى بمدارك التنزيل ٥ مجلدات تحت الطبع *
 منهل الواردين شرح رياض الصالحين ٢/١ الدكتور صبيحى الصالح » *